



9 771319 081318

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## بن فرحان أكد أن لا علاقات طبيعية مع إسرائيل من دون إقامة دولة فلسطينية... وقتلى غزة يتخطون 25 ألفاً غوتيريش: الشرق الأوسط برميل بارود يكاد ينفجر



دورية عسكرية إسرائيلية على الحدود الجنوبية مع قطاع غزة بينما يتصاعد الدخان من موقع قرب خان يونس أمس (إ.ب.أ)

واشنطن: هبة القدسي  
رام الله: كفاح زبون

وشدد غوتيريش على ضرورة التوصل على الفور إلى وقف إنساني لإطلاق النار لتخفيف المعاناة في غزة، ووصول المساعدات إلى المحتاجين، وتسهيل إطلاق سراح الرهائن. كما انتقد الرفض المتكرر لحل الدولتين بوصفه «غير مقبول»، مشيراً إلى أن حرمان الشعب الفلسطيني من حقه سيطيح أمد الصراع الذي بات تهديداً خطراً للسلم والأمن الدوليين.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قد أكد موقفه الرافض لإقامة دولة فلسطينية، وأيده في موقفه

إبتصار بن غفير وزير الأمن القومي الإسرائيلي في منشور على موقع «إكس»، من جانبه، قال الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، إنه لا يمكن تطبيع العلاقات مع إسرائيل من دون حل القضية الفلسطينية، مضيفاً أن «إقامة دولة فلسطينية تشكل إجماعاً داخل المجتمع الدولي. والأوروبيون والأميركيون والجميع يتفق على أن الطريق (الوحيد) للخروج من دائرة العنف هي السير نحو طريق تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية».

وشدد بن فرحان، خلال لقاء على شبكة

شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، على أن الوضع في الشرق الأوسط أصبح أشبه بـ«برميل بارود» على وشك الانفجار، ومن الضروري العمل على منع اشتعال الصراع في جميع أنحاء المنطقة. وأكد غوتيريش، في بيان، أن العمليات العسكرية التي تنفذها إسرائيل تؤدي إلى دمار واسع النطاق، وإلى قتل البشر على نطاق غير مسبوق.

## استهداف إسرائيلي جديد لـ«حزب الله»... والفصائل العراقية تتجاهل الحكومة وتصر على مواصلة الهجمات اعتقالات أمنية سورية بعد «ضربة المزة»

بغداد: فاضل الشمي  
لندن: بيروت: الشرق الأوسط

الإنسان، رامي عبد الرحمن، لـ«الشرق الأوسط» إن المسؤولين الأمنيين الأربعة الذين جرى اعتقالهم تابعون لفرقة أمنية قرب المكان المستهدف، بينهم رائد ومساعد، وضابط صف، إضافة لمدني.

وارتفع إلى 13، تعداد القتلى الذين قتلوا في الضربة الإسرائيلية، السبت، يتوزعون على أربع جنسيات، هم: 5 إيرانيين، بينهم 3 قيادات في الحرس، و4 سوريين متعاقدين مع الميليشيات الإيرانية، وعامل مدني، ولبنانيان،

وشخص واحد عراقي الجنسية. في شأن متصل، ذكرت مصادر أمنية أن اثنين من مقاتلي «حزب الله» قتلوا أمس في هجوم بمسيرة إسرائيلية على سيارة كانت تقلهما في جنوب لبنان. وقالت مصادر أمنية إن تسلسلها القيادي لم يكشف عنه. في الأثناء، لا تزال الصواريخ الباليستية التي أطلقها «الحرس الثوري» الإيراني، والهجمات التي تشنها الفصائل المسلحة المرتبطة بطهران، تشتعل العراق، وسط مخاوف

إطالة نادرة لـ«نجات الصغيرة»... ونجل عادل إمام أعلن اعتزال «الزعيم»

## فنانون عرب وعالميون في «جوي أووردز» بالرياض

الرياض: الشرق الأوسط

جمعت ليلة السبت كوكبة من نجوم الفن في الوطن العربي والعالم لحضور الدورة الرابعة لجوائز «جوي أووردز» (Joy Awards)، وتوزيع الجوائز بفروعها المختلفة، بالإضافة إلى تكريم جهود عدد من الرموز الفنية، وتسليط الضوء على مسيرتهم في إثراء المشهد الفني والتميز بإنجازاتهم الفريدة.

وأبدى عدد من الفنانين العرب في أحاديث لـ«الشرق الأوسط» سرورهم بالمشاركة في الحدث الاستثنائي، مؤكداً أن العاصمة السعودية

الرياض أصبحت وجهة مهمة للفن والفنانين. وقدمت «جوي أووردز» جوائز لعدد من النجوم العالميين، قدموا خلال ظهورهم على المسرح رسائل مؤثرة أشادت بتطور الأعمال العربية، والدعم الذي تحظى به لتحقيق نقلة نوعية في السعودية والوطن العربي. وقدمت جائزة الإنجاز مدى الحياة للممثل أنتوني هوبكنز، والموسيقي لانغ لانغ، والممثل الكوميدي الأميركي مارتن لورنس، والمخرج والممثل الأميركي كيفين كوستنر، والمخرج العالمي زاك سنايدر.

وشهد الحفل تكريم نجوم عرب بجوائز

فخرية، من بينهم الفنان عادل إمام «الزعيم»، الذي أعلن نجله رامي إمام اعتزاله للفرغ لحياته الأسرية، والفنانة نجوى كرم، والممثلة السورية منى واصف، ومُنح المصمم إيلي صعب جائزة صناع الترفيه الماسية.

وتخللت الحفل فقرات غنائية تضمنت إطالة نادرة للفنانة نجاة الصغيرة التي كُرمت بجائزة فخرية، وشدت بمقطع من أغنية «عيون القلب».

(تفاصيل ص 22)

## بحث مع شيخ محمود أمن البحر الأحمر

## السياسي: مصر لن تسمح بأي تهديد للصومال

القاهرة: الشرق الأوسط

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إثيوبيا من المساس بسيادة الصومال والتدخل في شؤونها، مشدداً على رفض الاتفاق الموقع بين إقليم أرض الصومال وإثيوبيا أخيراً بشأن الاستحواد على ميناء في البحر الأحمر.

وقال السيسي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود بقصر الاتحادية شرق القاهرة، أمس، إن «مصر تدعم الصومال وترفض التدخل في شؤونها والمساس بسيادته»، مؤكداً أن «الاتفاق بين أرض الصومال وإثيوبيا غير مقبول لأحد». وشدد على دعم مصر للصومال في محاربتها الإرهاب، والعمل على تطوير العلاقات، قائلًا إن «الصومال دولة عربية ولها حقوق طبقاً لميثاق الجامعة العربية

## طالبه بانتخاب رئيس للبنان من دون انتظار الخارج

## الراعي للبرلمان: كفى إقصاءً للموارنة

بيروت: الشرق الأوسط

رأسها مجلسكم النيابي الفاقد صلاحية التشريع، والحكومة فاقدة الصلاحيات الإجرائية». ورفع الراعي من سقف موقفه، داعياً إلى الكف عن هرطقة (تشريع الضرورة)، و«تعيينات الضرورة»، واذهبوا إلى الضرورة الواحدة والوحيدة وهي انتخاب رئيس للدولة، فتستعيد كل مؤسساتكم وممارساتكم شرعيتها...».

ورأى الراعي أنه «بانتخاب رئيس الجمهورية ينتهي الخلاف والمقاطعة في مجلس النواب من جهة؛ لكونه بموجب الدستور هيئة ناجبة لا اشتراكية منذ فراغ سدة الرئاسة (سنة وثلاثة أشهر)، وفي مجلس الوزراء من جهة ثانية؛ لكون المادة (62) من الدستور (تنيط صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء)». وأوضح: «وهنا الوكالة معطوفة إلى القانون (871) من قانون الموجبات والعقود أن يوقع جميع الوزراء لا رئيس الوزراء وحده في هذه الحالة، فالموضوع يختلف عن إجراءات مجلس الوزراء العادية».

طالب البطريرك الماروني بشارة الراعي النواب اللبنانيين بأن يكفوا عن اضطهاد الموارنة وينتخبوا رئيساً للجمهورية من دون انتظار إشارة من الخارج.

وقال الراعي في عظة الأحد أمس: «انتخاب الرئيس هو الواجب الأول الملحق على ضميرهم الوطني وعلى نيابتهم بحكم الدستور. أما الاستمرار في الإحجام عن هذا الواجب فهو خيانة واضحة لثقة الشعب الذي وضعها فيهم يوم انتخابهم. فنرجو ألا تتم فيهم المقولة الثابتة: (من اشتراك باعك). ونقول كفى إقصاءً لغير بعيدا للرئيس؛ وكفى إقصاءً للمارونية، وهي العنصر الأساسي في تكوين لبنان (الاجل، أيها السادة نواب الأمة، قوموا بهذا الواجب الموكل إليكم من الشعب والدستور، وانتخبوا رئيساً للدولة لكي تقوم من حالة نراعتها وتفكك مؤسساتها، وعلى

## تجاهل روسي للنين «مخترع أوكرانيا» في مئوية رحيله

## عشرات الضحايا في دونيتسك

## بضربة من كيف

موسكو - كيف: الشرق الأوسط

هي بلدة فيسيولوي بمنطقة دونيتسك (شرق)، وسعت كيف إلى التقليل من شأن التقدم الروسي. في غضون ذلك، مرت أمس الذكرى المئوية لرحيل لينين الذي فارق الحياة في 21 يناير (كانون الثاني) 1924، وسط تجاهل لإرثه السياسي، إذ لم تعلن السلطات الروسية عن أي فعاليات خاصة، بينما أجرى «الحزب الشيوعي» مراسم بسيطة في الضريح المحاذي للكرملين.

ولا يزال جثمان لينين المحنط مسجى في ضريحه في الساحة الحمراء بوسط موسكو، غير أن بصماته داخل المجتمع الروسي أزيلت إلى حد كبير، إذ يتهمه الرئيس فلاديمير بوتين دوماً بأنه «خترع» أوكرانيا، فضلاً عليه ستالين. وقبل أيام من الغزو الروسي لأوكرانيا، ألقى بوتين خطاباً شديد الهجة أثار فيه حقيقة وجود أمة أوكرانية، متهماً لينين بأنه ابتكر أوكرانيا عند إنشائه اتحاد الجمهوريات السوفياتية. (تفاصيل ص 10)

سقط عشرات الضحايا جراء ضربة أوكرانية على سوق في دونيتسك، كبرى مدن شرق البلاد، الخاضعة لسيطرة موسكو، أمس (الأحد).

وأظهرت صور انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي جنثاً كثيرة ملطخة بالدماء ملقاة على الأرض وشظايا زجاج متناثرة. وقال حاكم منطقة دونيتسك المعين من قبل موسكو دنيس بوشيلين: «تأكدت المعلومات الخاصة بسقوط 25 قتيلًا. وأصيب أكثر من 20 آخرين بينهم طفلان في حالة متوسطة الخطورة (...). استهدفت السوق يوم الأحد في وقت تكون فيه أكثر ازدحاماً».

وفي خاريف بشرق أوكرانيا، أعلن الجيش الروسي سيطرته على قرية كراخمانووي في منطقة كوبيانسك، وذلك بعد أيام على إعلان الجيش الروسي أيضاً السيطرة على بلدة صغيرة أخرى



الخلايا الأكثر غموضاً في جسمنا لا تنتمي لنا

16



السعودية تنشئ قاعدة بيانات لاستثمارات القطاع الخاص في الخارج

15



نيكي هايلي تشكك في أهلية ترمب العقلية

11



«النهضة» التونسية تنفي وفاة رئيسها الغنوشي في السجن

9



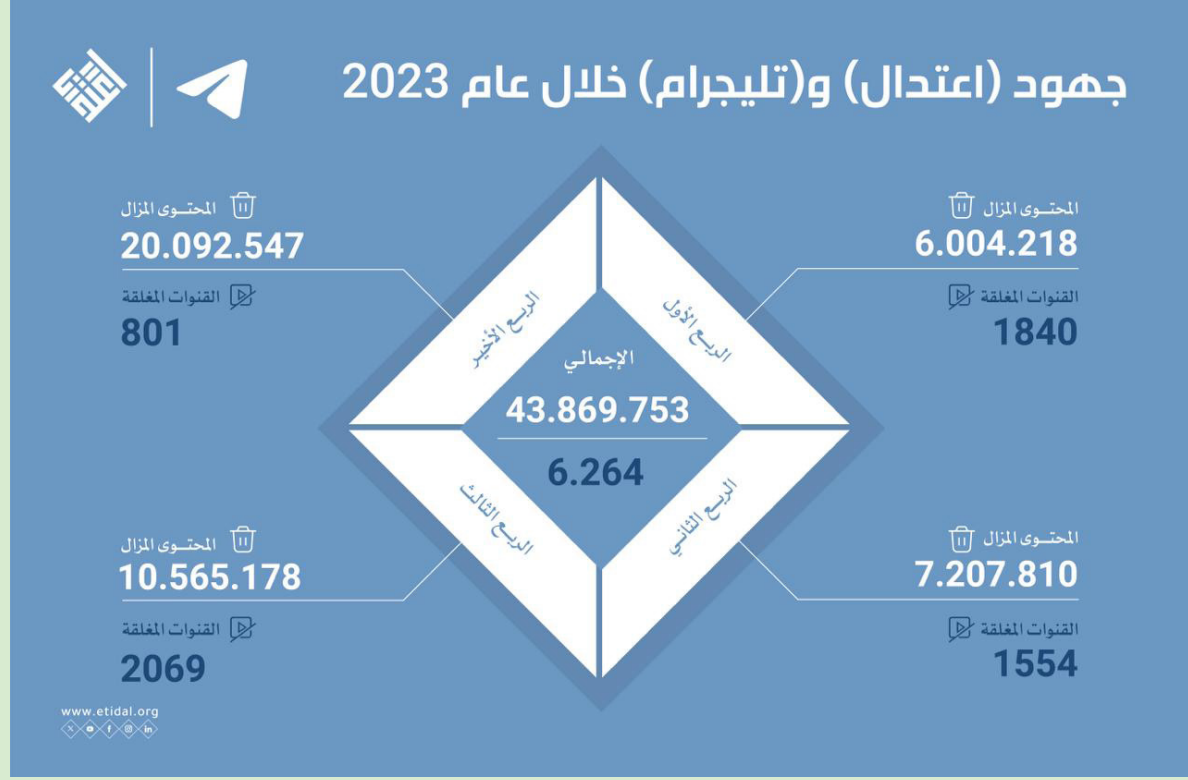
## إغلاق 801 قناة مستخدمة في بث تلك المحتويات المتشددة

# السعودية: «اعتدال» تتصدى لـ3 تنظيمات إرهابية بإزالة 43 مليون محتوى متطرف

الرياض: «الشرق الأوسط»

أزال المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف «اعتدال» في عام 2023 أكثر من 43.8 مليون محتوى متطرف، بجانب إغلاق 6,2 ألف قناة متطرفة، وذلك بالتعاون مع منصة «تلغرام». وواصل «اعتدال» وبالتعاون مع «تلغرام» جهودهما في التصدي للأنشطة الدعائية الخطيرة للمنظمات الإرهابية، ونجحت خلال الربع الأخير - أكتوبر (تشرين الأول) - ديسمبر (كانون الأول) 2023 من إزالة

20,092,547 مليون محتوى متطرف وإغلاق 801 قناة مستخدمة في بث تلك المحتويات المتطرفة، ليصبح إجمالي نتائج العمل المشترك خلال عام 2023م، إزالة 43,869,753 مليون محتوى متطرف وإغلاق 6,264 قناة متطرفة. ويذكر أن التعاون المشترك ما بين المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف «اعتدال» ومنصة «تلغرام» تمكن من إزالة 58,891,704 مليون محتوى متطرف وإغلاق 13,088 قناة متطرفة منذ بداية التعاون في فبراير (شباط) 2022م وحتى ديسمبر عام 2023.



## كثفوا هجماتهم نحو خليج عدن مستغلين مواقعهم المطلة

# الحوثيون يتموضعون في المرتفعات الجبلية للاحتماء من الضربات

تعز: محمد ناصر

بعد أن ضيق قوت التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الخناق على هجمات الحوثيين في البحر الأحمر بسبب تمركزهم بالقرب من سواحلها، واختيار عدد من شركات الملاحة طريقاً آخرى، تسعى الجماعة حالياً لإعادة التوسع في المرتفعات الجبلية المطلة على محافظة الحديدة مع تكثيف الهجمات على السفن التجارية في خليج عدن مستغلة سيطرتها على سلسلة من المرتفعات المطلة.

وذكرت مصادر محلية وأفراد سابقون في الجيش اليمني لـ«الشرق الأوسط» أن قرب مواقع الحوثيين في الشريط الساحلي للبحر الأحمر جعل تحركاتهم تحت مجهر ومرمى القوات الأمريكية والبريطانية.

كما أن مواقعهم هذه لم تتمكن بحسب المصادر - من المناورة وإخفاء الصواريخ والمسيرات التي كانت تستهدف السفن في جنوب البحر الأحمر، إضافة إلى القدرة الكبيرة التي أظهرتها قوات التحالف في اعتراض وتدمير كل الصواريخ والمسيرات التي تطلق باتجاه الممر المائي الحيوي، حيث جعلتهم عاجزين عن الاستمرار في استخدام الأسلوب نفسه الذي بدأوا به هجماتهم.

وفق المصادر اليمنية استطاعت الولايات المتحدة حتى الآن إفشال التحريك الذي أعلن عنه زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي الشهر الماضي والذي يعتمد على استنزاف وانشغال من خلال إطلاق مسيرة لا تزيد تكلفتها على ثلاثة آلاف دولار على حد زعمه - في حين أن تكلفة اعتراض سفن من قبل القوات الأمريكية سيكون بصاروخ قيمته مليون دولار. وأكدت المصادر أن الحوثيين يعدون توضع قواتهم في السلسلة الجبلية لمحافظة ريمة المطلة على مدينة وميناء الحديدة، وفي الهضاب الواقعة في مديرية اللحية الساحلية وفي وسط المزارع الكثيفة في مديرتي ميدي وعبس المطلتين على البحر الأحمر.



الدمرة البحرية البريطانية «دانكن» تطلق نظام الدفاع الجوي «سي فايبر» (صفحة البحرية البريطانية على «فيسبوك»)

الماضي استهدف الحوثيون بالصواريخ والمسترات حوالي ثلاث سفن تجارية في خليج عدن من خلال إطلاق الصواريخ المتطورة التي حصلوا عليها من مواقع تمركزهم في مديرية مكيراس على حدود محافظة أبين مع محافظة البيضاء، ومن مواقع أخرى في أطراف محافظة البيضاء مع محافظة الضالع، وهي المنطقة التي تطل على خليج عدن. وتوقعت المصادر استئخاف الحوثيين هجماتهم على السفن في البحر الأحمر بعد استكمال تموضعهم في المرتفعات والهضاب الجبلية حتى يكونوا بعيداً عن الاستهداف المباشر من القوات الأمريكية والبريطانية، ذلك لأن وجودهم في المرتفعات الجبلية المطلة على خليج عدن، وبُعد المسافة بين البحر وتلك المواقع، واتساع الخليج، وكثرة السفن العابرة منه سهلت على الجماعة تنفيذ عدد من الهجمات وإن لم تكن دقيقة في كثير من الأحيان.

### مخاوف حكومية

أكد مسؤول حكومي يمني أن وقف كثير من خطوط الملاحة المرور

عدن: علي ربيع

مع تصاعد الهجمات الحوثية عند خطوط التماس مع القوات الحكومية، وفي البحر الأحمر، وخليج عدن ضد السفن، حذر مجلس القيادة الرئاسي اليمني، الأحد، من مغبة التصعيد داخلياً لنسف جهود السلام، ودعا المجتمع الدولي إلى دعم قدرات قوات المجلس العسكرية لتأمين الملاحة الدولية.

تصريحات «الرئاسي اليمني» جاءت خلال اجتماع في الرياض، في أعقاب هجمات منصاعة للحوثيين على مواقع الجيش في أكثر من جبهة باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة ومحاولات التقدم الميداني. ومنذ نحو 10 أيام، دخل التصعيد في البحر الأحمر وخليج عدن مرحلة غير مسبوقة، مع شنّ الولايات المتحدة نحو 7 ضربات على مواقع الحوثيين رداً على نحو 30 هجوماً استهدفت السفن، حيث تزعم الجماعة الموالية لإيران أنها فتاحصر الفلبستينيين في غزة من خلال منع السفن المتجهة من إسرائيل وإليها، بغض النظر عن جنسيتها.

### تحذير من التصعيد داخلياً

ذكرت المصادر الرسمية أن اجتماع «الرئاسي اليمني» استعرض الأوضاع الأمنية والعسكرية في البلاد «محدراً للمليشيات الحوثية الإرهابية من مغبة تصعيدها الحربي على مختلف الجبهات، ومواصلة استثمار القضية الفلسطينية العادلة وسرديات المليشيات المضلّة في تحشيد مزيد من المواطنين المغر بهم لاستهداف ومهاجمة الأعيان المدنية، ومواقع القوات المسلحة في مختلف الجبهات، ونسف كافة الجهود الرامية لإحلال السلام والاستقرار، وإنهاء معاناة الشعب اليمني».

ونقلت وكالة «سبأ» أن مجلس القيادة الرئاسي، في اجتماعه برئاسة رشاد العلمي، أثنى على الجاهزية كما وجه المجلس في اجتماعه، بحضور 7 من أعضائه، وغياب الثامن بغير، باعتماد الموجهات السياسية،

## «الرئاسي» اليمني يحذر الحوثيين

# من نسف جهود السلام

والدبلوماسية والإعلامية، «لإدارة الأزمة الطارئة، ومواجهة تضليل المليشيات الإرهابية، ومزامعتها الدعائية على المستويات كافة».

### التداعيات الاقتصادية

نقلت وكالة «سبأ» أن المجلس الرئاسي وقف في اجتماعه أمام تطورات الأوضاع المحلية في الجوانب الاقتصادية، والمعيشية، والسياسية، والأمنية، والعسكرية. وفي المقدمة المتغيرات المتعلقة بتقلبات أسعار الصرف، والإجراءات الكفيلة بتحقيق الاستقرار النسبي لسعر العملة والسلع الأساسية وتخفيف المعاناة الإنسانية التي فاقمتها هجمات الحوثيين على المنشآت النفطية، وخطوط الملاحة الدولية.

ويحدد مجلس الحكم اليمني بهذا الخصوص التزام الدولة بالوفاء بمسؤولياتها الكاملة تجاه المواطنين، بما في ذلك الحرص على انتظام دفع رواتب الموظفين، وتحسين الإيرادات العامة، والمضي قدماً في الإصلاحات الاقتصادية والإدارية والمالية الشاملة.

وأشاد مجلس القيادة الرئاسي اليمني بالدعم السعودي والإماراتي المستمر للموازنة العامة للدولة، والمشغقات النفطية، فضلاً عن تدخلات الرياض وأبوظبي الإنسانية والإنمائية في مختلف المجالات.

وفي وقت سابق، أفاد وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني بوجود تصعيد حوثي في محافظات تعز، وشبوة، والضالع، والجوف، واحة. في ظل تقارير ميدانية عن عمليات تحشيد متواصلة للمقاتلين والعربات والعتاد من مختلف أنواع الأسلحة والذخائر والاستعدادات في مواقع تمركز المليشيا في مختلف الجبهات.

وأنهم الإرياني الحوثيين «بالاستيخار بجهود ودعوات التهدئة، وعدم اقترانهم بمسامة اليمنيين، ومحاولاتهم الهروب من التزاماتهم المتعلقة بالسلام، وتخصيص إيرادات الدولة المنهوبة لدفع مرتبات الموظفين».

القوى الوطنية المنضوية في معركة استعادة مؤسسات الدولة، والدفاع عن النظام الجمهوري. واطلع مجلس الحكم اليمني، وفق الإعلام الرسمي، «على تقديرات موقف بشأن تداعيات الهجمات الإرهابية الحوثية على خطوط الملاحة الدولية، ونهج (الجماعة) المستميت من أجل عسكرة المياه الإقليمية، ومضاعفة الأعباء الاقتصادية، وتكاليف التأمين والشحن البحري، والسلع الأساسية، والإضرار بالسيادة الوطنية، ومصالح الشعب اليمني».

في السياق نفسه، أشاد «الرئاسي اليمني» بما وصفه «وحدة المجتمع الدولي إزاء الملف اليمني، وموقفه الموحد ضد التهديدات الخطيرة لحرية التجارة العالمية». وقال إنه يتطلع «إلى أن تقود هذه الحقائق الراسخة بشأن الطبيعة الإرهابية للمليشيات الحوثية، والنظام الإيراني الداعم لها، نحو تعزيز قدرات الحكومة وخفر السواحل اليمنية، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي، الهادف إلى حماية المياه الإقليمية ومكافحة إرهاب المليشيات الحوثية، وتنظيمي (القاعدة) و«داعش»». ورحب مجلس الحكم اليمني بقرار واشنطن تصنيف «المليشيات الحوثية منظمة إرهابية عالمية»، منطلعاً إلى «مزيد من العقوبات ضد المليشيات المارقة، والتنفيذ الجماعي لقرارات الشرعية الدولية بشأن حظر الأسلحة، كأفضل خيار سلمي لجلب السلام والاستقرار الذي يستحقه الشعب اليمني».

وطبقاً لما أورده الإعلام الرسمي، وجه مجلس القيادة اليمني «الحكومة باتخاذ الإجراءات المنسقة مع مختلف الجهات للحد من التداعيات المعيشية للهجمات الإرهابية الحوثية على سفن التجارة العالمية، التي تذخر باختناقات حادة في سلاسل إمداد السلع الأساسية، والواردات الغذائية والدوائية المنقذة للحياة».

كما وجه المجلس في اجتماعه، بحضور 7 من أعضائه، وغياب الثامن بغير، باعتماد الموجهات السياسية،

تقاريرها إن البلاد تواجه في الوقت الحاضر تدهوراً كبيراً في الصحة العامة وازدياد هجمات تفشي الأمراض، مثل الكوليرا والحصبة.

وفي آخر إحاطة إعلامية، وصف المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، الدكتور أحمد المنظري، الوضع الإنساني في اليمن «بالمزري»، مؤكداً أن اليمن لا يزال يواجه أزمة إنسانية حادة، إذ يحتاج ما يقرب من 18 مليون شخص إلى الحصول على مساعدات صحية. وذكر المنظري أن الوضع في اليمن لا يزال مزرياً، لا سيما للغات الضعيفة مثل النازحين داخلياً، والأطفال، والنساء، والمسنين، وذوي الإعاقة، والجمعيات المحلية المهتمة.

وقال إن مواطني دول الإقليم ومنها اليمن هم من الأكثر ضعفاً وتأثراً في العالم، ولا يتقنون على تحلّ مزيد من الحرمان من حقوقهم الأساسية في الحياة، ومن الحصول على الرعاية الصحية المنقذة للحياة. ووفق المسؤول الأممي، فقد اجتاح في النصف الثاني من 2023 إقليم شرق المتوسط ببنيها اليمن 6 حالات طوارئ جديدة.

عن إجمالي 3878 حالة إصابة بالإسهال المائي الحاد، بما في ذلك أربع حالات وفاة، في حين تم الإبلاغ عن 227 طفلاً مصابين بشلل الأطفال الناجم عن الفيروس المشتق من اللقاح من النوع الثاني.

وعُدت «البونيسيوف» أن استمرار حظر التطعيمات في المحافظات الخاضعة للحوثيين، أسهم في انتشار الأمراض والأوبئة التي كان من الممكن تفاديها باللقاحات، مشيرة إلى أن المناطق تحت سيطرة الحكومة اليمنية الشرعية شهدت تطعيم أكثر من 153 ألفاً من الأطفال دون سن الخامسة باللقاح الثلاثي لشلل الأطفال في 12 محافظة استجابة لتفشي الفيروس.

### نظام صحي هش

تؤكد بيانات لمنظمات إنسانية وجود أكثر من 21,6 مليون يمني بحاجة إلى المساعدة، بينما يقتربون من السنة العاشرة من الصراع مع النظام الصحي الهش بالفعل. وبينما يحتاج أكثر من 20 مليون يمني إلى المساعدة الصحية، بما في ذلك 13 مليوناً من ذوي الاحتياجات الخاصة، تقول الأمم المتحدة في أحدث



طفلة يمنية تتلقى جرعة من اللقاحات (الأمم المتحدة)

مختلف محافظات اليمن، خلال الفترة بين يناير (كانون الثاني)، ويونيو (حزيران) الماضيين. وقالت إن الصحة العالمية أبلغت

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) كشفت سابقاً عن إصابة أكثر من 4 آلاف شخص في اليمن بمرض «الكوليرا»، و«شلل

## تسجيل 1018 إصابة جديدة بـ«الكوليرا» في 3 أشهر

# تحذيرات من استمرار تفشي الأوبئة في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أطلقت مصادر يمنية طبية وأخرى أممية تحذيرات من استمرار تفشي الأمراض والأوبئة القاتلة في محافظات وقرى متفرقة، وذلك بالتنزامن مع تأكيد تقرير أممي بالتسجيل مئات الإصابات الجديدة

بـ«الكوليرا» وأوبئة أخرى في الأشهر الثلاثة الماضية. وتحدثت مصادر عن وجود سلسلة بلاغات جديدة منذ مطلع العام الحالي من محافظات ومدن وقرى عدة معظمها تحت قبضة الحوثيين، تفيد بظهور إصابات جديدة وحالات وفاة نتيجة الإصابة بأمراض وأوبئة، من بينها الكوليرا، وسوء التغذية، والإسهالات المائية الحادة، والحصبة، والمalaria، وحمى الضنك.

وحذرت المصادر من مغبة استمرار تصاعد الصراع في اليمن، وما سيخلفه من تدهور الأوضاع على المستويات كافة، في البلد الذي يشهد حرباً منذ تسع سنوات جعلته يعاني من أكبر أزمة إنسانية على مستوى العالم.

### تفشي الكوليرا

يكشف مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة عن تسجيل ما يزيد على 1018 حالة جديدة مرتبطة بتفشي مرض الكوليرا، منها 6 حالات وفاة، في 9 محافظات يمنية، بين 16 أكتوبر (تشرين الأول) و31 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

وأوضح المكتب الأممي، في تقرير له عن الحالة الإنسانية في اليمن، للربع الأخير من عام 2023، أن الأطفال اليمنيين دون سن الخامسة يشكلون ما يقرب من ثلث الحالات.

وبينما يؤكد التقرير أن اليمن ما يزال يشهد ارتفاعاً في حالات الإصابة بـ«الكوليرا» المشتبه بها في عدة محافظات، يقول أيضاً إن الأرقام الفعلية من المرجح أن تكون أعلى بكثير بسبب نقص الإبلاغ في مناطق مختلفة، خصوصاً في الجزء الشمالي من البلاد.

ووفق التقرير، فإن الشركاء أبلغوا عن نسبة أعلى من الحالات المشتبه فيها في شبوة منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وبعد ذلك تم تأكيد زيادة المعدل في محافظات تعز والحديدة وشبوة وحضرموت ومحافظة يمنية أخرى.



## السفيرة الأميركية التقت العبادي والمالكي غداة هجوم بالستي على «عين الأسد»

# واشنطن تواجه مهاجمي قواتها في العراق بـ«جدية بالغة»

لندن - بغداد: الشرق الأوسط

أكدت الولايات المتحدة أنها تتعامل «بجدية بالغة» مع الهجوم الذي شنته فصائل مدعومة من إيران السبت على قاعدة عسكرية في العراق، وأجرت السفارة الأميركية في بغداد لينا رومانوفسكي، محادثات مع القادة في الإطار التنسيقي الشيعي، ورئيسي الوزراء السابقين، حيدر العبادي ونوري المالكي.

وكتب العبادي وهو «زعيم ائتلاف النصر»، من قوى الإطار التنسيقي، في بيان: «استقبلنا اليوم الأحد، السفيرة الأميركية في بغداد، السيدة لينا رومانوفسكي». وجاء في البيان الذي نشر على صفحة العبادي في «فيسبوك»: «استعرضنا مستجدات ما يشهده العراق والمنطقة من أحداث وتأثيراتها على الأمن والاستقرار، وأهمية استمرار الجهود، ومساندة الجهود الحكومية، بما يحفظ حقوق أبناء شعبنا وبلدنا».

ولفت العبادي إلى أن اللقاء بحث تعزيز التعاون بين البلدين وشكل العلاقة المستقبلية، إضافة إلى الأوضاع في غزة، وضرورة العمل على إنهاء معاناة أهنا الفلسطينيين. ومن جهته، أكد بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، بأن اللقاء مع السفيرة الأميركية «استعرض مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين، فضلاً عن تصاعد التوترات في المنطقة».

وأشار المالكي خلال اللقاء إلى «أهمية تعزيز علاقات الصداقة والتعاون، والمضي في إدامتها وتطويرها بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين». مضيفاً أن

«الزمامات الكثيرة التي تواجه المنطقة، لا سيما الأحداث في فلسطين المحتلة، وليبنان، والبحر الأحمر، وشمال سوريا والعراق».

ودعا المالكي إلى «سرعة التحرك لتخفيف حدة التوتر وإنهاء الهجمات المتبادلة التي قد تتخذ باتساع الحرب»، وذكر بيان مكتب المالكي أن رومانوفسكي «جددت دعم بلادها لاستقرار العراق، والاستمرار في مواصلة الحوارات بين البلدين من أجل تعزيز مشاريع الشراكة في مختلف القطاعات المهمة والحيوية».

ولم تعلق السفارة الأميركية على هذا اللقاء. وتلتقي رومانوفسكي بانتظام القادة العراقيين وسياسيين



صورة نشرتها صفحة حيدر العبادي على الفيسبوك من استقباله للسفيرة الأميركية

من مختلف الاطراف.

### «هجوم بالستي»

وقال مسؤول أميركي، اشترط عدم الكشف عن هويته، إن جنوداً أميركيين أصيبوا بجروح طفيفة، وإن أحد أفراد قوات الأمن العراقية أصيب بجروح خطيرة في هجوم على قاعدة عين الأسد الجوية العراقية السبت، حسبما أوردت «رويترز».

ونكرت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في بيان أن القاعدة تعرضت للقصف بعدد من الصواريخ الباليستية وأنواع أخرى من الصواريخ أطلقتها فصائل مدعومة من إيران داخل العراق.

ولم يؤكد البيان حجم الإصابات بين الجنود الأميركيين، لكنه ذكر أن الجنود يخضعون للفحص لتحديد مدى تعرضهم لإصابات في الدماغ. وكان تقييم الجيش الأميركي أقوى من الروايات المبدئية للحدث من مصادر أمنية في العراق التي ذكرت ومعها مصدر في الحكومة العراقية أن القاعدة تعرضت لهجوم صاروخي فحسب. وقالت القيادة المركزية الأميركية إنه جرى اعتراض معظم الصواريخ. وأضافت: «تقييم الضرر ما زال مستمراً»، وقالت: «أصيب جندي عراقي واحد على الأقل»، ويمثل استخدام الصواريخ الباليستية تصعيداً في الهجمات التي استعملت فيها سابقاً

## العراق يشعر بقلق عميق من أن يصبح ساحة قتال أميركي-إسرائيلي مع إيران

«ساحة قتال»

ويشعر العراق بقلق عميق من أن يصبح ساحة لقتال الولايات المتحدة وإسرائيل مع إيران.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بدء إجراءات لإخراج القوات الأميركية من البلاد، بعد غارة أميركية بطائرة مسيرة في بغداد نددت بها الحكومة.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن الغارة أدت لمقتل قائد فصائل مسلح مسؤول عن هجمات على جنود أميركيين في الأونة الأخيرة. وأضاف البنتاغون أنه لم يتم إخطاره رسمياً بأي خطط لإنهاء وجود القوات الأميركية في البلاد، ويقول إن قواته منتشرة في العراق بناء على دعوة من الحكومة في بغداد.

وقصفت إيران الأسبوع الماضي أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي، بصواريخ باليستية فيما قالت إنه هجوم على مقر تجسس إسرائيلي، وهي مزاعم برماعة مسؤولون عراقيون وأكراد عراقيون.

معظم المقذوفات التي أطلقت على القاعدة اعترضتها الدفاعات الجوية. ومنذ أن بدأت الحرب بين إسرائيل وحرمة «حماس» في أكتوبر (تشرين الأول)، تعرض الجيش الإسرائيلي للهجوم 58 مرة على الأقل في العراق، و83 مرة في سوريا من مسلحين متحالفين مع إيران، وعادة ما يكون ذلك بمزيج من الصواريخ والطائرات المسيرة الملوغمة.

وللولايات المتحدة 900 جندي في سوريا و2500 جندي في العراق في مهمة لتقديم المشورة ومساعدة القوات المحلية التي تحاول منع عودة التنظيم الدولية الإسلامية الذي سيطر في عام 2014 على مناطق كبيرة في كلا البلدين

## وفد برلماني اتحادي يصل إلى أربيل للتحقيق

# صواريخ «الحرس الإيراني» وهجمات «الفصائل» تهيمان على الفضاء العراقي

بغداد: فاضل النشمي

ما زالت الصواريخ الأحد عشر الباليستية التي أطلقها «الحرس الثوري» الإيراني، والهجمات التي تشنها الفصائل المسلحة المرتبطة بطهران تشغل الفضاء العام في العراق، وسط مخاوف من أن تتحول تلك الهجمات إلى حرب مفتوحة على الأراضي العراقية أطرافها الولايات المتحدة من جهة، وإيران وحلفاؤها من جهة أخرى.

ويعمق من تلك المخاوف إصرار الفصائل المرتبطة بـ«محور المقاومة» على «استمرارها في دك معازل العدو»، كما قالت عقب هجومها الصاروخي، السبت، على قاعدة عين الأسد العسكرية في محافظة الأنبار غرب البلاد.

ولم تكف الفصائل بإعلان استمرارها في تنفيذ الهجمات، بل شنت منصاتهما الإعلامية هجوماً لاذعاً على المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء بحني رسول، في إشارة إلى التقاطع الحاد بين المؤسسة العسكرية الرسمية



عناصر من الدفاع المدني يزيلون الركام بعد تعرض منزل لصاروخ إيراني في أربيل بإقليم كردستان العراق السبت (أ.ب.)

ورغم التأكيدات الصريحة التي أطلقتها مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي من أربيل، وفند فيها ادعاءات «الحرس الإيراني» بشأن استهداف «أوكار تجسس لإسرائيل»، وصل الأحد، وفد من لجنتي الأمن

بعد ما إذا كان العراق سيواصل جهوده بتقديم شكوى أمام مجلس الأمن الدولي ضد إيران كان قد أعلن عنها غداة القصف.

الغضب الكردي ما زال متواصلاً، حيث تظاهر الآلاف، الأحد، في قضاء زاخو بمحافظة دهوك ضد الهجوم الإيراني، وكذلك خرجت تظاهرات منددة في مدينة هامبورغ الألمانية. وبدوره، شن وزير الخارجية الأسبق والقيادي في «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، هوشيار زيباري، السبت، هجوماً لاذعاً على الفصائل المسلحة، واتهمها برماعة مصالحها المالية خلال تنفيذها للهجمات المسلحة.

وقال زيباري في تدوينة عبر منصة «إكس» إن «الفصائل الحشدية العراقية تستهدف بكثافة قواعد التحالف العراقي - الدولي في أربيل وحرب في كردستان، وعين الأسد الإيرانية». وسبق أن وصف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، القصف بأنه «عمل عدواني واضح»، مؤكداً عزم حكومته اتخاذ إجراءات قانونية ودبلوماسية، وليس من الواضح

## حراك سياسي في العراق يسبق قراراً قضائياً بشأن انتخاب رئيس البرلمان

بغداد: حمزة مصطفى

لرئاسة البرلمان. كما التقي الحلبيوسي زعيم تحالف «عزم»، مفني السامرائي، الذي لديه مرشح ينافس مرشح الحلبيوسي، النائب شعلان الكريم الذي حصل على أعلى الأصوات من بين المرشحين الخمسة (152 صوتاً)، من أصل أصوات أعضاء البرلمان العراقي البالغ عددهم 329 صوتاً.

وجاء مرشح «عزم» الرئيس الأسبق للبرلمان، محمود المشهداني، في المرتبة الثالثة بحصوله على 48 صوتاً. واقتنص مرشح حزب «السيادة»، بزعامه خميس الخنجر، النائب سالم العيسوي، المرتبة الثانية بحصوله على 97 صوتاً.

ولم يفصح البيان الصادر عن اجتماع الحلبيوسي والسامرائي، عما إذا كان الطرفان قد اتفقا على مرشح جديد لكل من مرشح «تقدم»، ومرشح «عزم». ولم يحضر المرشحان الاجتماع المذكور الذي حضره قياديون من كلتا الكتلتين.

الإطار يلهم خلافاته

وعقب تبادل اتهامات حادة بين



جلسة لاتخاذات رئيس البرلمان العراقي مطلع الشهر الحالي (تلغرام)

مختلف كتلة البرلمان، يحاول «الإطار» التنسيقي الشيعي»، الذي يملك الأغلبية النيابية في البرلمان العراقي (180 نائباً) تفادي خلافاته والملمة أوراها بهدف الاستعداد للدخول في

موقف موحد، خلال الجلسة المقبلة للبرلمان المقررة بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية بشأن الدعاوى التي تقدمت بها الكتل الشيعية والسنية على السواء.

رئاسة البرلمان للفترة المقبلة، فإن الجميع ينتظر القرار المنتظر من قبل المحكمة الاتحادية؛ أعلى سلطة

وقال انتخاب مرشح حزب «تقدم»، شعلان الكريم، الذي ظهر في فيديو قديم يترحم على رئيس النظام السابق، صدام حسين، عام 2006، متقدماً بأغلبية كبيرة بحيث كان يفصله عن الفوز في منصب رئيس البرلمان 13 صوتاً. وأدى ذلك إلى حدوث شرح كبير داخل قوى «الإطار التنسيقي الشيعي»؛ لأن غالبية الأصوات التي حصل عليها الكريم، والتي هي أكثر من 110 أصوات هي أصوات من النواب الشيعة والکرد.

فالكريم، وإن كان مرشح الغالبية السنية لكنها لا تملك سوى 40 مقعداً في البرلمان، بينما بقية أصوات السنة في البرلمان؛ والبالغ عددهم 70 نائباً سنياً، توزعت بين سالم العيسوي ومحمود المشهداني.

### بانتظار دخان «الاتحادية»

ورغم الاجتماعات المكثفة بين مختلف القوى السياسية للوصول إلى اتفاق أو توافق بشأن من يتولى



بن فرحان أكد أن لا علاقات طبيعية مع إسرائيل من دون إقامة دولة فلسطينية

## غوتيريش يحذر: الشرق الأوسط «برميل بارود» على وشك الانفجار



قوات إسرائيلية تقوم بدوريات على طول الجزء الجنوبي من الحدود مع قطاع غزة أمس (أ.ب.أ)... وفي الإطار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (الأمم المتحدة)

الدولتين لتسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء. ويواصل نتنياهو رفض فكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة بمجرد انتهاء الصراع في غزة.

وقال نتنياهو، يوم السبت: «لن أتنازل عن السيطرة الأمنية الإسرائيلية الكاملة على المنطقة». وأضاف نتنياهو، مكرراً موقفه بأن أي حل في المستقبل المنظور يجب أن يشمل السيطرة العسكرية الإسرائيلية على الضفة الغربية كلها. وتضغط الولايات المتحدة - وهي حليف مهم لإسرائيل - من أجل حل الدولتين.

والغضب والانزعاج بسبب صورة القتلى من المدنيين، وعلينا أن نجد طريقة لوقف القتال ومعالجة القضايا من خلال الحوار ومن خلال عملية سياسية».

### بريطانيا

عد وزير الدفاع البريطاني غرانت شايبس، يوم الأحد تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرافضة لأي «سيادة فلسطينية» في مرحلة ما بعد حرب غزة: «مخيبة للغاية». وقال شايبس لحطة «سكاي نيوز» إنه «من المخيب للآمل أن نسمع ذلك من رئيس الوزراء الإسرائيلي»، مؤكداً أنه بالنسبة إلى بريطانيا «لا خيار سوى حل

مصادقية، ولا رجعة فيها؛ لإقامة دولة فلسطينية». وأشار إلى أن تحقيق الاستقرار لن يأتي إلا من خلال حل القضية الفلسطينية. وهاجم وزير الخارجية السعودي الاستهداف غير المبرر للمدنيين في قطاع غزة قائلاً: «الإسرائيليون يسحقون السكان المدنيين في قطاع غزة، وهذا أمر غير مقبول على الإطلاق، ويجب أن يتوقف، وعلينا أن نجد طريقة لوقف قتل المدنيين، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية»، مضيفاً أن «الامر الأكثر إثارة للقلق هو أننا لا نرى أي توجه استراتيجي حقيقي، ونشهد مستويات غير عادية من

### لندن عدت رفض نتنياهو للسيادة الفلسطينية «مخيباً للآمل»

فرحان، وزير الخارجية السعودي، إلى المحتاجين وتسهيل إطلاق سراح الرهائن. وانتقد غوتيريش الرفض المتكرر لحل الدولتين بوصفه «غير مقبول»، وأشار إلى أن حرمان الشعب الفلسطيني من حقه بطيل أمد الصراع، ويات تهديداً خطيراً للسلام والأمن الدوليين.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على موقفه الرفض لإقامة دولة فلسطينية، وأبداه في موقفه إيمانه بن غفير وزير الأمن القومي الإسرائيلي في منشور على موقع «إكس».

### بن فرحان

من جانبه، قال الأمير فيصل بن

### واشنطن: هبة القدس لتدن: الشرق الأوسط

شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، يوم الأحد، على أن الوضع في الشرق الأوسط أشبه بـ«برميل بارود» على وشك الانفجار، ومن الضروري العمل على منع اشتعال الصراع في جميع أنحاء المنطقة. وأكد غوتيريش، في بيان، أن العمليات العسكرية التي تنفذها إسرائيل، تؤدي إلى دمار واسع النطاق، وإلى قتل البشر على نطاق غير مسبوق منذ توليه منصبه، وفقاً لوكالة أنباء العالم العربي. وتابع أن من الضروري التوصل على الفور إلى وقف إنساني لإطلاق النار لتخفيف

## ضحايا غزة يتخطون 25 ألفاً... ومستشار بايدن يعود إلى الشرق الأوسط

## أميركا ومصر وقطر تدفع «خطة الـ90 يوماً» لإنهاء الحرب

كما أشار التقرير إلى وجود ما يكفي من الذخيرة لدى «حماس» لمواجهة إسرائيل وقواتها في قطاع غزة لعدة أشهر، بل إنها تحاول استعادة قدرتها على السيطرة على الحكم في جزء من مدينة غزة ومناطق الشمال.

### 25 ألف قتيل

ميدانياً، استمرت يوم الأحد الاشتباكات المسلحة الضارية في شمال وجنوب قطاع غزة، وقصفت إسرائيل وفجرت منازل ومباني في القطاع، فيما ارتفع عدد الضحايا إلى أكثر من 25 ألفاً منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل مزيداً من المسلحين، وقصف مواقع، وصادر أسلحة ودمر أنفاقاً، ورتد مزيد من الجنود في كمان وتدمير دبابات واليات. ويتركز القتال في ظروف صعبة دون ضوء النهار، مع قلة الأكسجين والرطوبة الرهيبة التي تجعل التنفس صعباً.

### القضاء على «حماس»

قالت «وول ستريت جورنال» إن الاستخبارات الأميركية تشير إلى أن قوات الأمن الإسرائيلية ما زالت بعيدة عن تدمير «حماس». وحسب تقرير الصحيفة، تمكنت إسرائيل حتى الآن من القضاء على ما يتراوح من 20 إلى 30 في المائة من عناصر «حماس»، وهو رقم أقل مما طمحت إليه إسرائيل.



دخان في سماء مدينة غزة خلال العمليات الإسرائيلية في شمال القطاع 20 يناير (أ.ب.أ)

بما في ذلك مطالبة «حماس» بإنهاء الحرب في غزة قبل التوصل إلى أي صفقة، وهو الطلب الذي ترفضه إسرائيل. ويوجد في غزة نحو 132 سراحاً للمحتجزين بصفقة كبيرة مع «حماس»، ويعارض آخرون، بينهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوفاف غالانت، ذلك على الحكومة الإسرائيلية المنقسمة على «حماس» أو «إطلاق سراح المحتجزين»، نشرت «كنايب القسام» التابعة لـ«حماس» رسالة لأهالي المحتجزين، باللغات العربية والعبرية والإنجليزية، جاء فيها: «إلى عائلات الأسرى... الخيار لكم؛ إما (يعود المحتجزون) في توابع، وإما أحياء».

### استعادة الرهائن

دعم زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لبيد، صفقة مع «حماس»، قائلاً إن القضاء على «حماس» يتطلب إخراج المحتجزين من غزة أولاً.

وحسب «القناة 12» الإسرائيلية، فقد ناقش مجلس الحرب الإسرائيلي الخطة، واعترض على سحب القوات المصرية لأنه على الرغم من تشدد الحكومة الإسرائيلية العلني، فإن هناك اختلافات في السراي داخل مجلس الوزراء. كما قال مسؤول قطري إن بلاده تتواصل مع الجانبين من أجل وقف الحرب وإراقة الدماء، وإطلاق سراح المختطفين واستمرار المساعدات الإنسانية».

### زيارة مستشار بايدن

ومن المتوقع أن يسافر بريت ماكغورك، كبير مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن، إلى مصر وقطر هذا الأسبوع لإجراء محادثات تهدف إلى إبراز تقدم في المفاوضات حول إطلاق سراح المحتجزين لدى «حماس» ومناقشة الحرب في غزة، حسبما صرحت 3 مصادر مطلعة على الأمر لوقعي «أكسيوس» الأميركي و«الواشنطن» الإسرائيلي. وتعد الرحلة جزءاً من حملة متجددة من قبل إدارة بايدن للحصول على صفقة جديدة. ويعترف المسؤولون الأميركيون بأن التوصل إلى مثل هذا الاتفاق قد يكون هو السبيل الوحيدة التي يمكن أن تؤدي إلى وقف إطلاق النار في غزة. وهذه هي الرحلة الثانية التي يقوم بها ماكغورك إلى المنطقة هذا الشهر لمناقشة سبل وقف الحرب. ومن المتوقع أن يلتقي ماكغورك في مصر بوزير الخارجية عباس كامل، ثم سيجتمع مع رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في الدوحة في وقت لاحق من الأسبوع. وتشاور ماكغورك مع مسؤولين إسرائيليين الأسبوع الماضي بشأن

### رام الله: كفاح زبون

مع دخول الحرب على غزة يومها الـ107، تضغط الولايات المتحدة ومصر وقطر لدفع خطة شاملة من شأنها أن تنهي الحرب، وهي خطة «متدرجة» مدتها (90 يوماً)، تبدأ بإطلاق سراح محتجزين، وتنتهي بانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع، وإنهاء الحرب.

وتتضمن خطة «الـ90 يوماً» المتطورة وقف الأعمال العدائية لعدد غير محدد من الأيام، يتم في بدايتها إطلاق سراح جميع المدنيين المحتجزين في غزة مقابل إطلاق سراح مئات الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية، وبالتزامن مع ذلك ينسحب الجيش الإسرائيلي من مدن قطاع غزة، ويُسمح بحرية الحركة في القطاع، ويتم وقف حركة الطائرات المسيّرة لأغراض جمع المعلومات الاستخباري، بحسب صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية.

وفي المرحلة الثانية من الخطة، تقوم «حماس» بإطلاق سراح الجنود الإسرائيليين وإعادة جثث المختطفين الذين قتلوا، مقابل إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين. أما المرحلة الثالثة فتشتمل إطلاق سراح بقية الجنود الإسرائيليين المحتجزين في غزة وجميع عناصر الوحدات الاحتياطية، مقابل الإفراج عن مزيد من الأسرى الفلسطينيين، ويقوم الجيش الإسرائيلي بسحب الجنود المتبقي من قواته إلى خارج قطاع غزة.

وقال تقرير الصحيفة الأميركية إن إسرائيل و«حماس» يعارضان المقترح في الوقت الحالي، لكن الدول المؤثرة تعتبر استئناف الاتصالات «إشارة إيجابية» وستضغط بقوة نحو إخراج المقترح إلى حيز التنفيذ.







وثيقة طويلة من 18 صفحة

## «حماس» تروي قصتها عن «طوفان الأقصى»



فلسطينيون في خان يونس أعلى مركبة عسكرية إسرائيلية تم الاستيلاء عليها ضمن عملية «طوفان الأقصى» (د.ب.أ)



الجدار الفاصل بين إسرائيل وقطاع غزة لم يمنع «حماس» من شن عملية «طوفان الأقصى» 7 أكتوبر الماضي على مستوطنات غلاف غزة (رويترز)

منهم خلال هدنة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني). ووفق إسرائيل، لا يزال 132 منهم في غزة، ويُعتقد أن 27 منهم لقوا حتفهم. ووفق وزارة الصحة في غزة، قُتل حتى الآن في الغارات الإسرائيلية أكثر من 25 ألف شخص، غالبيتهم من النساء والأطفال، بخلاف أكثر من 52 ألف مصاب. وأعلنت منظمة الصحة العالمية، عن أسفها ل«ظروف الحياة غير الإنسانية» في القطاع الساحلي الصغير الذي يفترق سكانه البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة إلى كل شيء، بما في ذلك الاتصالات.

المستمرة منذ السابع من أكتوبر، قال مسؤول عسكري إسرائيلي كبير (لم يتم الكشف عن اسمه): «ليس عليهم، أي (حماس)، أن يفوزوا أو يخسروا». واندلعت الحرب التي دُمّرت قطاع غزة وشردت أكثر من 80 في المائة من سكانه، إثر شنّ «حماس» هجوماً غير مسبوق على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر أسفر عن مقتل 1140 شخصاً، معظمهم مدنيون، وفق أرقام رسمية. كذلك، احتُجز خلال الهجوم نحو 250 شخصاً أسرى ونقلوا إلى غزة، وأطلق سراح نحو 100

تقدر أن القوات الإسرائيلية قتلت ما بين 20 و30 في المائة من عناصر «حماس» منذ بدء الحرب في غزة؛ ما يقل كثيراً عن هدف إسرائيل، وهو تدمير الحركة. ونقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن «حماس» لا يزال لديها ما يكفي من الذخائر لمواصلة استهداف إسرائيل وقواتها في القطاع المحاصر لعدة أشهر. وقال مسؤولون عسكريون إسرائيليون حاليون وسابقون، إن «حماس» لا تريد الفوز، وإنما اجتياز الحرب في غزة، وتعليقاً على هدف «حماس» من حرب غزة

### الوثيقة وُزعت باللغتين العربية والإنجليزية

وإنجليزية، ما تحدثت عنه إسرائيل حول استهداف مقاتلي «حماس» لمدنيين إسرائيليين بأنه «محض افتراء وكذب»، مضيفة: «ربما يكون قد حدث بعض الخلل، بسبب انهيار المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية بشكل كامل وسريع، وحدوث بعض الفوضى نتيجة الاختراقات الواسعة في السياج الفاصل». كما طالبت حركة «حماس» بـ«وقف العدوان الإسرائيلي فوراً» على قطاع غزة ووقف «الجرائم والإبادة الجماعية»، والعمل على فتح المعابر وفك الحصار عن قطاع غزة وإدخال المساعدات. ورفضت في الوثيقة «أي مشاريع دولية وإسرائيلية تسعى لتحديد مستقبل قطاع غزة، بما يتناسب مع معايير الاحتلال ويكرس استمراره»، مؤكدة على أن «الشعب الفلسطيني يملك القدرة والكفاءة في أن يقترن مستقبله بنفسه»، و«لا يجوز لأحد أن يفرض الوصاية عليه». وبينما يتواصل القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، للشهر الرابع على التوالي، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، يوم الأحد، إن وكالات استخبارات أميركية

وإنجليزية، ما تحدثت عنه إسرائيل حول استهداف مقاتلي «حماس» لمدنيين إسرائيليين بأنه «محض افتراء وكذب»، مضيفة: «ربما يكون قد حدث بعض الخلل، بسبب انهيار المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية بشكل كامل وسريع، وحدوث بعض الفوضى نتيجة الاختراقات الواسعة في السياج الفاصل». كما طالبت حركة «حماس» بـ«وقف العدوان الإسرائيلي فوراً» على قطاع غزة ووقف «الجرائم والإبادة الجماعية»، والعمل على فتح المعابر وفك الحصار عن قطاع غزة وإدخال المساعدات. ورفضت في الوثيقة «أي مشاريع دولية وإسرائيلية تسعى لتحديد مستقبل قطاع غزة، بما يتناسب مع معايير الاحتلال ويكرس استمراره»، مؤكدة على أن «الشعب الفلسطيني يملك القدرة والكفاءة في أن يقترن مستقبله بنفسه»، و«لا يجوز لأحد أن يفرض الوصاية عليه». وبينما يتواصل القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، للشهر الرابع على التوالي، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، يوم الأحد، إن وكالات استخبارات أميركية

غزة - لندن: الشرق الأوسط» أكدت حركة «حماس»، في وثيقة نشرتها، يوم الأحد، حول هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على إسرائيل أن عملية «طوفان الأقصى» كانت «خطوة ضرورية واستجابة طبيعية» لمواجهة «مخططات» إسرائيل «التصفية القسرية الفلسطينية». ووصفت «حماس»، في وثيقة طويلة من 18 صفحة، بعنوان «هذه روايتنا... لماذا طوفان الأقصى؟»، ضمّنتها روايتها عن الهجوم، ووزّعت باللغتين العربية

هنية بحث مع فيدان «ملف تبادل الأسرى والمحتجزين»

## هل تؤثر محادثات «حماس» مع تركيا على الوساطة المصرية. القطرية في غزة؟

أنقرة ومنها مبادرة «الضامن». في وقت سابق من شهر أكتوبر الماضي، قال وزير الخارجية التركي إن بلاده، على خلفية تفاقم الأوضاع في الشرق الأوسط، تطرح صيغة «الضامن» لفلسطين وإسرائيل في حال تحقيق السلام، مشيراً إلى أن أنقرة مستعدة لأن تصبح ضامناً لفلسطين. ولم تعلق الدول الإقليمية والعربية على الاقتراح التركي. وحول مدى تعارض أو توافق دور تركي بشأن الوساطة في غزة مع الجهود المصرية والقطرية في هذا الصدد، استبعد الباحث المتخصص في الشأن التركي أن يكون لأنقرة دور حاسم بشأن الوساطة، مرجحاً أن يبقى القاهرة والدوحة صاحبتَي الجهد الأهم في هذا المسار، وأضاف: «ربما تحاول تركيا لعب دور مكمل في ظل عدم ممانعة مصر وقطر لأي أدوار إقليمية تدعم التهدئة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، خاصة مع التحسن الكبير في العلاقات المصرية التركية».

وأضاف سعيد أن التحرك التركي «لا يخلو من مكاسب على مستوى السياسة الداخلية التركية»، لافتاً إلى رغبة إردوغان وحزبه الحاكم مغايرة قطاع واسع من الناخبين المحافظين، الذين يبذلون دعماً كبيراً للقضية الفلسطينية، قبيل الانتخابات المحلية التركية التي تنطلق نهاية مارس (آذار) الماضي، وتمثل تحدياً حاسماً للرئيس التركي وحزبه لاستعادة البلديات الكبرى مثل إسطنبول وانقرة. وتقول مصر وقطر بتنسيق مع الولايات المتحدة مسار الوساطة في قطاع غزة من أجل وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين إسرائيل وقصائل المقاومة الفلسطينية، ونجحت تلك الجهود في إقرار الهدنة الوحيدة حتى الآن بالقطاع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، التي دامت أسبوعاً، وحال تصاعد القتال وتمسك أطراف الصراع بمواقفهما دون التوصل إلى هدنة جديدة.

تقدر أن القوات الإسرائيلية قتلت ما بين 20 و30 في المائة من عناصر «حماس» منذ بدء الحرب في غزة؛ ما يقل كثيراً عن هدف إسرائيل، وهو تدمير الحركة. ونقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن «حماس» لا يزال لديها ما يكفي من الذخائر لمواصلة استهداف إسرائيل وقواتها في القطاع المحاصر لعدة أشهر. وقال مسؤولون عسكريون إسرائيليون حاليون وسابقون، إن «حماس» لا تريد الفوز، وإنما اجتياز الحرب في غزة، وتعليقاً على هدف «حماس» من حرب غزة

وإنجليزية، ما تحدثت عنه إسرائيل حول استهداف مقاتلي «حماس» لمدنيين إسرائيليين بأنه «محض افتراء وكذب»، مضيفة: «ربما يكون قد حدث بعض الخلل، بسبب انهيار المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية بشكل كامل وسريع، وحدوث بعض الفوضى نتيجة الاختراقات الواسعة في السياج الفاصل». كما طالبت حركة «حماس» بـ«وقف العدوان الإسرائيلي فوراً» على قطاع غزة ووقف «الجرائم والإبادة الجماعية»، والعمل على فتح المعابر وفك الحصار عن قطاع غزة وإدخال المساعدات. ورفضت في الوثيقة «أي مشاريع دولية وإسرائيلية تسعى لتحديد مستقبل قطاع غزة، بما يتناسب مع معايير الاحتلال ويكرس استمراره»، مؤكدة على أن «الشعب الفلسطيني يملك القدرة والكفاءة في أن يقترن مستقبله بنفسه»، و«لا يجوز لأحد أن يفرض الوصاية عليه». وبينما يتواصل القصف الإسرائيلي على قطاع غزة، للشهر الرابع على التوالي، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، يوم الأحد، إن وكالات استخبارات أميركية

في خطوة أثارت تساؤلات بشأن دور تركي محتمل في مساعي إنهاء الحرب الراهنة بقطاع غزة، أعلنت حركة «حماس»، الأحد، أن وفداً من قيادة الحركة برئاسة إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي، ناقش مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، سبل وقف الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة. وأضافت الحركة في بيان على «تلغرام» أن هنية ووزير الخارجية التركي بحثا سبل إصالح المساعدات العاجلة للشعب الفلسطيني، خصوصاً في شمال قطاع غزة، و«ملف تبادل الأسرى والمحتجزين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وحق تقرير المصير، وفق ما ذكرته «وكالة أنباء العالم العربي».

وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها وفد من قيادات «حماس» تركيا منذ هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتعود آخر محادثات بين هنية وفيدان إلى 16 أكتوبر، وجرّت خلال اتصال هاتفي، فيما كانت تقارير إعلامية تحدثت عن أن عدداً من قيادات «حماس» من بينهم إسماعيل هنية، وصالح العاروري نائب رئيس الحركة، الذي اغتيل الشهر الماضي في العاصمة اللبنانية بيروت، غادروا الأراضي التركية في أعقاب هجوم «طوفان الأقصى» بطلب من السلطات التركية التي أرادت ألا تبدو كمن يحمي قيادات الحركة، حسبما أفاد تقرير لموقع «المونيتور» في نهاية أكتوبر الماضي.

وسعى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة للقيام بوساطة، لكن مساعيه تبددت مع تشديد مواقف، إذ اتهم إسرائيل بأنها «دولة إرهابية»، واعتبر «حماس» مجموعة «مقاتلين من أجل الحرية» وليست منظمة «إرهابية» كما تصنفها إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وأكد الرئيس التركي في اتصال هاتفي مع إسماعيل هنية في 21 أكتوبر الماضي، سعي أنقرة جاهدة لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وإمكانية علاج الجرحى في تركيا عند الضرورة. ويشير كرم سعيد، الباحث المتخصص في الشأن التركي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إلى أن لقاء هنية وفيدان يحمل عدة رسائل في سياقات مختلفة، من بينها تأكيد رغبة تركيا



وساطة إردوغان تبددت مع تشديد مواقفه



رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية (د.ب.أ)

لعب دور في الأزمة الراهنة بغزة، إضافة إلى تعزيز انخراط أنقرة في مسار تسوية الصراعات بالمنطقة، كما يعكس اللقاء رغبة من جانب «حماس» لتحشد مواقف دول إقليمية داعمة للموقف الفلسطيني من أجل الضغط على إسرائيل والولايات المتحدة لوقف الحرب. وأوضح سعيد لـ«الشرق الأوسط» أن الدور التركي في الوساطة بشأن الإفراج عن الأسرى والمحتجزين في غزة «يواجه صعوبات تكاد تجعله مستحيلاً»

لعب دور في الأزمة الراهنة بغزة، إضافة إلى تعزيز انخراط أنقرة في مسار تسوية الصراعات بالمنطقة، كما يعكس اللقاء رغبة من جانب «حماس» لتحشد مواقف دول إقليمية داعمة للموقف الفلسطيني من أجل الضغط على إسرائيل والولايات المتحدة لوقف الحرب. وأوضح سعيد لـ«الشرق الأوسط» أن الدور التركي في الوساطة بشأن الإفراج عن الأسرى والمحتجزين في غزة «يواجه صعوبات تكاد تجعله مستحيلاً»

لعب دور في الأزمة الراهنة بغزة، إضافة إلى تعزيز انخراط أنقرة في مسار تسوية الصراعات بالمنطقة، كما يعكس اللقاء رغبة من جانب «حماس» لتحشد مواقف دول إقليمية داعمة للموقف الفلسطيني من أجل الضغط على إسرائيل والولايات المتحدة لوقف الحرب. وأوضح سعيد لـ«الشرق الأوسط» أن الدور التركي في الوساطة بشأن الإفراج عن الأسرى والمحتجزين في غزة «يواجه صعوبات تكاد تجعله مستحيلاً»



## «المرصد»: 13 قتيلاً بعد القصف الإسرائيلي لمبنى المرزة فيلات

# اعتقال 4 من مفرزة أمنية بعد استهداف اجتماع «الحرس الثوري» بدمشق

لندن: الشرق الأوسط

صعدت شعبة المخابرات العسكرية في العاصمة السورية من حملة الاعتقالات الأمنية ضمن منطقة المرزة فيلات، على خلفية الاستهداف الإسرائيلي الأخير لمبنى في المنطقة شهد اجتماعاً لمسؤولين في «الحرس الثوري» الإيراني.

وقال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، رامي عبد الرحمن، لـ«الشرق الأوسط»، إن المسؤولين الأمنيين الأربعة الذين جرى اعتقالهم تابعون لمفرزة أمنية تقع قرب المكان المستهدف، بينهم رائد ومساعداه وضابط صف إضافة لمديني. ونوه بان منطقة المرزة فيلات غرب العاصمة السورية تعد «منطقة أمنية بشكل شبه كلي»، لوجود مساكن ومقرات شخصيات رفيعة من عسكريين وسيااسيين وسفارات أيضاً، وأن المبنى المستهدف هو أحد مباني «الحرس الثوري» الإيراني في المنطقة، كما يقطن في الحي قيادات من «الحرس الثوري» الإيراني و«حركة الجهاد الإسلامي» و«حزب الله» اللبناني.

في تلك الأثناء، ارتفع عدد القتلى الذين لقوا مصرعهم بالاستهداف الإسرائيلي لمبنى في المرزة فيلات إلى 12، وأفاد المرصد بأن القتلى يتوزعون على أربع جنسيات: 5 إيرانيين، بينهم 3 قيادات في «الحرس الثوري» الإيراني، متعاقدين مع الميليشيات الإيرانية، ولبنانيين، وواحد عراقي الجنسية، وعامل مدني سوري.

يُذكر أن منطقة المرزة فيلات تُعد عراقي الجنسية.



مواطنون يتفقدون الأضرار في موقع القارة الإسرائيلية في حي المرزة بدمشق (رويترز)

مستشارون إيرانيون يدعمون الحكومة السورية، وأنه شوي بالأرض.

وقال «الحرس الثوري» الإيراني في بيان، إن القتلى الأربعة هم: حجة الله أميدوار وعلي آقا زاده وحسين محمدي وسعيد كريمي، دون الإشارة إلى الرتبة العسكرية.

90 قتيلاً للغارات الإسرائيلية

ووفق تقرير المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإنه بعد الاستهداف الأخير ارتفع عدد القتلى العسكريين الذين قتلوا 144 استهدافاً إسرائيلياً، إلى 90 على الأقل، على الأراضي السورية، منذ إطلاق إسرائيل حملتها العسكرية على قطاع غزة في أكتوبر.

ويتوزع القتلى إلى 74 من عناصر تابعة لـ«حزب الله» والميليشيات الإيرانية، إضافة إلى السوريين العاملين معها، إضافة لثلاثين مجهولي الهوية، و14 قتيلاً من قوات النظام.

ويتوزع عدد القتلى إلى 56 من الميليشيات الإيرانية، أبرزهم رضي موسوي، والعميد الحاج صادق، ومن بين الحصيلة 20 من «حزب الله»، و20 من السوريين العاملين مع «حزب الله» و«الحرس الثوري» الإيراني، و14 من قوات النظام. كما قتل سيدة هي زوجة عنصر سوري بالميليشيات الإيرانية، إضافة لابنته وابن شقيقه، بضربات إسرائيلية على منطقة مطار الزبير بحلب. وذلك يبلغ العدد الكلي للضحايا البشرية 93 شخصاً.

## المسؤولون الأربعة هم رائد ومساعداه وضابط صف إضافة لمديني

المتتالية، والتراجع عن المزمع الفارغة حول العملية العسكرية في غزة». وقال مصدر أمني في تحالف إقليمي مؤيد لسوريا، في تصريحات لـ«رويترز»، السبت، إن أربعة من «الحرس الثوري» الإيراني، بينهم مسؤول كبير في وحدة المعلومات التابعة له، قتلوا في غارة جوية إسرائيلية على دمشق.

وأضاف المصدر أن الهجوم الذي استخدمت فيه «صواريخ محددة الهدف بدقة» أدى إلى تدمير مبنى متعدد الطوابق في حي المرزة بالعاصمة السورية، وأن المبنى كان يستخدمه

باقر قاليباف، الأحد، إن «الهجوم مؤثر على هزائم إسرائيل»، لافتاً إلى احتفاظ بلاده وما يُسمى بـ«محور المقاومة»، بحق الرد، و«سترد بدوافع مضاعفة» على غارة جوية قتلت 5 من «الحرس الثوري» الإيراني في دمشق، متوعداً إسرائيل بـ«الندم».

وتحدث قاليباف في مستهل الجلسة العامة، الأحد، عن دوافع إسرائيل لشن الهجوم، وقال إنها تستهدف «استعادة كرامتها المفقودة في قطاع غزة»، وتعويض القتل الذريع لعمليته 7 أكتوبر (تشرين الأول) والهزائم الميدانية

السبت، متوعدة بالانتقام «في الزمان والمكان المناسبين».

وقالت طهران إنها «تحتفظ بحق الرد»، و«سترد بدوافع مضاعفة» على غارة جوية قتلت 5 من «الحرس الثوري» الإيراني في دمشق، وتوعدت إسرائيل بالندم، وذلك في وقت قال فيه وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبدالمهيان، إن «المستشارين» الإيرانيين مستمرين في مهامهم «بقوة»، في إشارة إلى أنشطة النزاع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني.

وقال رئيس البرلمان الإيراني، محمد

منطقة أمنية بشكل شبه كلي، حيث توجد فيها مساكن شخصيات رفيعة من عسكريين وسيااسيين وسفارات أيضاً. واستخدمت إسرائيل في استهدافها الجديد الطريقة نفسها حينما اغتالت رضي موسوي قائد ميليشيا «الحرس الثوري» الإيراني، حيث جرى الاستهداف للمبنى بعد رصد تحركات ودخول شخصيات إليه، صباح السبت. كانت إيران قد اتهمت إسرائيل بتنفيذ الضربة التي قتلت مسؤولاً في استخبارات «الحرس الثوري» الإيراني ونائبه وعنصرين آخرين في دمشق،

هذا وقد فازت عامل مدني من الجنسية السورية حياته، متأثراً بجروحه التي أصيب بها، نتيجة الاستهداف الإسرائيلي لمبنى في حي المرزة فيلات في العاصمة دمشق، السبت، ليرتفع بذلك إلى 13 عدد الذين لقوا مصرعهم، يتوزعون على أربع جنسيات هي كالتالي: 5 إيرانيين، بينهم 3 قيادات في «الحرس الثوري» الإيراني، و4 سوريين متعاقدين مع الميليشيات الإيرانية، ولبنانيين، وواحد عراقي الجنسية، وعامل مدني سوري.

يُذكر أن منطقة المرزة فيلات تُعد

## معلومات عن محاولة اغتيال أحد قياديه

# مقتل عنصرين من «حزب الله» بقصف إسرائيلي في جنوب لبنان

بيروت: الشرق الأوسط

ذكرت مصادر أمنية أن اثنين من مقاتلي «حزب الله» قتلوا الأحد في هجوم بطائرة مسيرة إسرائيلية على سيارة كانت تقفها في جنوب لبنان.

وقالت مصادر أمنية إن تسلسلها القيادي لم يكشف عنه بعد أحدث غارة إسرائيلية على جنوب لبنان بالقرب من الحدود مع إسرائيل التي استهدفت العشرات من مقاتلي «حزب الله» في المنطقة.

وذكر سكان ومصادر أمنية أن سيارات الإسعاف هرعت إلى الموقع القريب من نقطة تفتيش تابعة للجيش اللبناني، ولم تتضح هوية الأشخاص الذين استهدفهم الهجوم. وكانت «الوكالة الوطنية للإعلام» قد ذكرت أن مسيرة إسرائيلية نفذت عدواناً جويّاً قريبا من حاجز الجيش، عند مفترق كفرة - صريين في قضاء بنت جبيل، وأطلقت باتجاهها صاروخاً موجهاً، مما أدى إلى تدميرها واحتراقها واحتراق سيارة «رايبد» كانت بقرتها.

وأشارت معلومات إعلامية إلى أن قيادياً بارزاً في «حزب الله» كان مستهدفاً في الغارة، وهو قائد القطاع الأوسط في «حزب الله»، لكنه نجح وقاتل مرافقه، ولتقت معلومات أخرى إلى أن القتيل هو عنصر من وحدة حماية كبار الشخصيات في الحزب.

من جهتها، قالت قناة «المنار» التابعة لـ«حزب الله» إن «شهيداً و6 جرحى سقطوا في الغارة التي استهدفت السيارة في كفرة»، قبل أن يعود «حزب الله» ويعني «الشهيد المجاهد فضل علي سلمان شعار (عيسى) من بلدة النبطية الفوقا».

## مسقط نصر الله

وتأتي هذه العملية بعد يوم واحد على عملية مماثلة استهدفت سيارة في بلدة البازورية، مسقط رأس أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، وقد أدت إلى مقتل أربعة أشخاص، لكن



صورة لسيارة مشتعلة بالقرب من حاجز الجيش في قضاء بنت جبيل (الوكالة الوطنية للإعلام)

اللبنانية التكنولوجية إلى المحافل والمؤتمرات والمعارض العالمية.

وأدى استهداف السيارة في كفرة، بعدما كان «حزب الله» قد أعلن عن استهدافه ظهر الأحد، ثكنة برانيت بالأسلحة الصاروخية، ليعود بعد شيعا وموقع حذب البستان بصاروخ بركان، بحسب بيانات متفرقة صادرة عن «المقاومة الإسلامية».

واستمر القصف الأحد، على بلدات جنوبية عدة واستهدفت بلدة مركبا بأكثر من 5 غارات كبيرة، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام»، كاشفة في وقت لاحق أنها استهدفت خمسة منازل من دون أن تؤدي إلى وقوع إصابات.

ونفذ الطيران الإسرائيلي غارات على أطراف بلدة رميش في القطاع الأوسط، واستهدف القصف منذ الصباح أطراف بلدات عيترون ومارون الراس وبارون، وطاول أيضاً

سهل مرجعيون.

وذكرت «الوطنية» أن الجنود الإسرائيليين أطلقوا «رشقات رشاشة في الهواء لترهيب عمال يعملون في بساتين البوزاني»، وسقط عدد من القاذبات المدفعية على أطراف بلدة شحجن وبلدة عينا الشعب.

في غضون ذلك، أعلن النائب في «حزب الله» حسين الحاج حسن خلال لقاء سياسي نظمته في 2023 ما يزيد عن 700 عملية، من ضمنها عمليات كبيرة، مؤكداً أن «هذه العمليات ستستمر ولن تتوقف، ولا نقاش في أي أمر يتعلق بلبنان قبل وقف العدوان على غزة».

وأضاف: «نقول للذين يشككون في جدوى هذه العمليات، تعرفون أنها تؤدي العدو من خلال كثرة التهديدات التي يطلقها، وكثرة المؤبدن والضغط طيلة 106 أيام لتتوقف هذه العمليات لأنها موجهة للعدو».

الحزب لم يصدر بيان نعي إلا لواحد منهم هو الدكتور المهندس علي حدرج، الذي كان يشغل موقع التنسيق بين الحزب وحركة «حماس».

وفي وقت متأخر من مساء السبت، نعى المجتمع المدني اللبناني الرقمي المتخصص، في بيان له «رجل الأعمال الشهيد السعيد محمد باقر دياب، الذي استشهد جراً غارة على سيارته من قبل العدو الإسرائيلي».

وجاء في البيان أن دياب هو مدير عام شركة Teomsa ورئيس الشركة القابضة MD وعضو شبكة التحول والحكومة الرقمية في لبنان DTGN وعضو مجلس إدارة جمعية المعلوماتية المهنية PCA، عضو اتحاد المعلوماتية والاتصالات في لبنان ALMA، عضو الهيئة العامة في الاتحاد العربي للإنترنت والاتصالات ARISPA، إضافة إلى أنه داعم الإبداع والابتكار وريادة الأعمال في لبنان والعالم من خلال جائزة القمة العالمية World Summit Awards التابعة للأمم المتحدة، والمشارك في البعثات والوفود

## الراعي: كفى إقفاً لتقصر بعداً وإقصاءً للطائفة المارونية

بيروت: الشرق الأوسط

بعيدا الرئاسي؛ وكفى إقصاءً للطائفة المارونية، وهي العنصر الأساس في تكوين لبنان، أجل، أيها السادة نواب الأمة، قوموا بهذا الواجب الموكول إليكم من الشعب والدستور، وانتخبوا رئيساً للدولة لكي تقوم من حالة نزاعها وتفكك مؤسساتها، وعلى رأسها مجلسكم النيابي الفاقد صلاحية التشريع، والحكومة فاقدة الصلاحيات الإخراجية».

ورفع الراعي من سقوف موقفه، داعياً إلى الكف «عن هرطقة (تشريع الضرورة)، و«تعيينات الضرورة»، وجاءت مواقف الراعي في عظة الأحد بحضور قائد الجيش العماد جوزف عون وعائلته الذين زاروه لشكره على تعزيتته بوالدته، وقال الراعي: «يجدر بكل مسؤول في الدولة أن يدرك أنه وكيل أقامة الشعب والدستور لخدمة الخير العام... فإن لم يدرك أنه وكيل، وإن لم يعتن بتأمين الخير العام في قطاع مسؤوليته، يكن خائناً لمسؤوليته والمواطنين الموكلين إلى عنايته». وأكد أنّ «قصر بعيدا الرئاسي بحاجة إلى مثل هذا الرئيس - المسؤول... ونشكر الله

أن في الطائفة المارونية شخصيات معروفة بوضوح من هذه النوعية من المسؤولين»، مناشداً «رئيس المجلس النيابي أن يدعو منذ الغد نواب الأمة إلى عقد جلسات متتالية وانتخاب مثل هذا الرئيس، بموجب القاعدة الديمقراطية، من دون أن ينتظروا من الخارج أي إشارة لاسم أو أي شيء آخر من حطام الدنيا». وشدد: «انتخاب الرئيس هو الواجب الأول الملحق على ضميرهم الوطني وعلى نياباتهم بحكم الدستور. أمّا الاستمرار في الإجماع من هذا الواجب فهو ضيعة واضحة لثقة الشعب الذي وضعها فيهم يوم انتخابهم. فنرجو ألا تتم فيهم المقولة الخاطئة: (من اشترك باعك). ونقول كفى إقفاً لتقصر

جدد البطريرك الماروني بشارة الراعي مطالبته لرئيس البرلمان نبيه بري بالدعوة إلى جلسات متتالية لانتخاب رئيس للجمهورية من دون انتظار أي إشارة من الخارج، رافعاً سقف موافقه بالقول: «كفى إقفاً لتقصر بعيدا الرئاسي؛ وكفى إقصاءً للطائفة المارونية...». وداعياً إلى الكف «عن هرطقة (تشريع الضرورة)، و«تعيينات الضرورة»، وجاءت مواقف الراعي في عظة الأحد بحضور قائد الجيش العماد جوزف عون وعائلته الذين زاروه لشكره على تعزيتته بوالدته، وقال الراعي: «يجدر بكل مسؤول في الدولة أن يدرك أنه وكيل أقامة الشعب والدستور لخدمة الخير العام... فإن لم يدرك أنه وكيل، وإن لم يعتن بتأمين الخير العام في قطاع مسؤوليته، يكن خائناً لمسؤوليته والمواطنين الموكلين إلى عنايته». وأكد أنّ «قصر بعيدا الرئاسي بحاجة إلى مثل هذا الرئيس - المسؤول... ونشكر الله

أن في الطائفة المارونية شخصيات معروفة بوضوح من هذه النوعية من المسؤولين»، مناشداً «رئيس المجلس النيابي أن يدعو منذ الغد نواب الأمة إلى عقد جلسات متتالية وانتخاب مثل هذا الرئيس، بموجب القاعدة الديمقراطية، من دون أن ينتظروا من الخارج أي إشارة لاسم أو أي شيء آخر من حطام الدنيا». وشدد: «انتخاب الرئيس هو الواجب الأول الملحق على ضميرهم الوطني وعلى نياباتهم بحكم الدستور. أمّا الاستمرار في الإجماع من هذا الواجب فهو ضيعة واضحة لثقة الشعب الذي وضعها فيهم يوم انتخابهم. فنرجو ألا تتم فيهم المقولة الخاطئة: (من اشترك باعك). ونقول كفى إقفاً لتقصر

# «الخماسية» أمام وضع خريطة طريق لوقف تعطيل انتخاب رئيس لبنان

بيروت: محمد شحير

تتوقف إعادة تحريك الملف الرئاسي اللبناني، الذي يعطل انتخاب رئيس للجمهورية، على النخاض التي ستؤول إليها المشاورات الجارية بين ممثلي «اللجنة الخماسية»، المؤلفة من الولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، والمملكة العربية السعودية، ومصر، وقطر، في سعيهم، كما تقول مصادر فرنسية رفيعة في بيروت، للتوافق على مقاربة موحدة تضع انتخابه على نار حامية وتمهد الطريق أمام عودة الموقف الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان إلى بيروت؛ لأن هناك ضرورة لوقف الاجتهادات بداخلها في ضوء الحديث عن استعداد قطر لتجديد وساطتها بين القوى

السياسية المعنية بانتخابه، مما يتعارض مع الدور الموكل إلى لودريان بغطاء سياسي من «الخماسية». ومع أن القيادات السياسية لا تملك من العمليات ما تؤكد به عودة لودريان إلى بيروت على الأقل قبل نهاية الشهر الحالي، بخلاف ما كان تعهد به في لقاءاته الأخيرة برؤساء الكتل النيابية، ومع أن الرئيس بري يبدي أمام زواره كل استعداد للتعاون مع «الخماسية»، فإن المصادر الفرنسية تجزم، نقلاً عن السفير الفرنسي لدى لبنان هيرفييه ماغور، بأنه سيعود بعد أن ينهي مشاوراته مع ممثلي الدول الأعضاء فيها ومن المقرر أن يلتقي بري غداً (الثلاثاء) سفراء الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية، لبحث ملف الانتخابات الرئاسية.

وتكشفت المصادر نفسها عن أن المشاورات الجارية بين الدول الأعضاء في «الخماسية» ستؤدي حتماً إلى التوافق على خريطة طريق يبراد منها تمرير رسالة إلى رؤساء الكتل تُعلمهم فيها أن لا مجال للرهان على وجود تباين في وجهات النظر في مقاربتها لإخراج ملف انتخاب الرئيس من الحلقة المفرغة، وتؤكد لـ«الشرق الأوسط» أن لودريان سيكتف، هذه المرة، لقاءاته للتوصل إلى صيغة موحدة تتعلق بالمواصفات التي يجب أن يتمتع بها على قاعدة ترجيح كفة الخيار الرئاسي الثالث من خارج المرشحين التقليديين: رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، والوزير السابق جهاد أزعور؛ نظراً لوجود صعوبة في انتخاب أحدهما في ظل الانقسام داخل البرلمان اللبناني.

وقالت إن لودريان لن يدخل في لعبة الأسماء؛ لأن مجرد دخوله سيرتد سلباً على الدور الموكل إليه بفتح الطريق إلى قصر بعيدا لانتخاب رئيس ينهي الشغور الرئاسي. ورات رئيس تحريك الملف الرئاسي يتطلب أولاً الفصل بين الحرب الدائرة في غزة، والمواجهة المشتعلة على امتداد الجبهة الشمالية في جنوب لبنان، وهذا ما يطرح سؤالاً حول مدى استعداد «حزب الله» للتحلي في تلازم المسارين لصالح إزالة العقبات التي تعطل انتخابه. وكشفت المصادر الفرنسية عن أن التواصل بين باريس و«حزب الله» لم ينقطع، في محاولة لإقناعه بتحديد انتخاب الرئيس عن تلازم المسارين من جهة، وعن المواجهة المشتعلة في جنوب لبنان،

وإن كانت احتمالات توسعتها أخذت تتراجع، كما يقول مصدر وزاري بارز لـ«الشرق الأوسط»، لكن لا شيء يدعو للاطمئنان ما لم تؤد الاتصالات التي تتولاها واشنطن، بالتعاون مع باريس، إلى إقناع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو بصرف النظر نهائياً عن توسعتها. وسالت: في حال أدت الضغوط الأميركية - الفرنسية إلى إقناع نتنياهو بعدم الجنوح نحو توسعتها، وهذا يتطلب منه اتباع سياسة ضبط النفس بعدم توفير الذرائع له لمنع خروج الجبهة الشمالية عن السيطرة؟

وقالت إن باريس وواشنطن

تبديان ارتياحهما للدور الذي يتولاها رئيس المجلس النيابي نبيه بري في هذا الخصوص، وإن كان يدعو باستمرار إلى وقف العدوان على غزة؛ لأنه ينسحب على الجبهة الشمالية، وهذا ما حصل سابقاً طوال فترة الهدنة التي توصلت إليها «حماس» مع تل أبيب بوساطة عربية وغربية. خصوصاً أنه على تواصل يومي مع قيادة «حزب الله» بغية تهئية الظروف لإعادة تطبيق القرار الدولي 1701 كونه الناظم الوحيد لضبط الحدود بين لبنان وإسرائيل، على أن تقوم حكومة «تصرف الأعمال» برئاسة نجيب ميقاتي بضبط إيقاع الحزب على نحو يزيل الالتباس الذي أوحى للمجتمع الدولي بأنه هو من يسك بقرار الحرب والسلام، وأن دور الحكومة يقتصر على توفير الغطاء السياسي له. وبذلك تكون الحكومة، كما تقول مصادر لبنانية، قد أخرجت نفسها من إحراجها أمام المجتمع الدولي والمعارضة على السواء، على خلفية أنه من غير الجائز أن تخلي الساحة للحزب من دون أن تتدخل لقطع الطريق على نتنياهو لتوسعة الحرب. المراجع إياها، بحسب مصادرنا لـ«الشرق الأوسط»، تنظر إلى مشاركة اللجنة «الخماسية» في لقاءات لودريان من زاوية أنها قررت لمجموعة تشغيل محركاتها لقطع الطريق على ما تريد، من حين لآخر، حول مدى استعداد واشنطن للعب دور فاعل في إنقاذ انتخاب الرئيس من النزاع بخلاف ما ينسب إليها بأنها تفضل التريث إلى ما بعد وضوح الرؤية السياسية والعسكرية على الجبهة الغزوية.

## تهيئة الظروف

وقالت إن باريس وواشنطن



## أكدت وقوفها إلى جانب الصومال ضد «أي تهديد»

# مصر تحذر إثيوبيا: لن نسمح لأحد بالمساس بأشقائنا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إثيوبيا من المساس بسيادة الصومال والتدخل في شؤونه، مشدداً على رفض الاتفاق الموقع بين إقليم أرض الصومال وإثيوبيا أخيراً بشأن الاستحواذ على ميناء في البحر الأحمر.

وقال السيسي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود بقصر الاتحادية شرق القاهرة، عقد (الأحد)، إن «مصر تدعم الصومال، وترفض التدخل في شؤونه والمساس بسيادته»، مؤكداً أن «الاتفاق بين أرض الصومال وإثيوبيا غير مقبول لأحد»، وأن بلاده «لن تسمح لأحد بتهديد أو المساس بأشقائنا، خصوصاً إذا طلبوا منها التدخل».

ووقع إقليم أرض الصومال «مذكرة تفاهم» في 1 يناير (كانون الثاني) تمنح بموجبها إثيوبيا حق استخدام واجهة بحرية بطول 20 كيلومتراً من أراضيها لمدة 50 عاماً، عبر اتفاقية «البحر»، و«أرض الصومال» محمية بريطانية سابقة أعلنت استقلالها عن الصومال عام 1991، لكن لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وتسعى إثيوبيا «الحبيسة»، لتأمين منفذ بحري خرمت منه منذ 30 عاماً بعد استقلال إريتريا عنها عام 1993. لكن حكومة مقديشو، ردت بأنها «ستتحدى لهذه الاتفاقية بكل الوسائل القانونية»، وعدتها «عدواناً» و«انتهاكاً صارخاً لسيادتها».

وضمن تحركات مكثفة لحشد



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مستقبلاً نظيره الصومالي حسن شيخ محمود بقصر الاتحادية في القاهرة (الرئاسة المصرية)

للصومال لكن رسالتي للإثيوبيين... أن تحصل على تسهيلات مع الأشقاء في الصومال أو في جيبوتي أو إريتريا فهو أمر متاح بالوسائل التقليدية، وأن تبقى لك فرصة أن تستفيد من المواثيق الموجودة في هذه الدول أمر لا يرفضه أحد، لكن محاولة القفز على أي أرض من الأراضي حتى تستطيع السيطرة على تلك الأراضي بشكل أو باخر مثل الاتفاق مع (أرض الصومال) بالتأكيد لا يوجد أحد يوافق على ذلك».

وأضاف: «الصومال دولة عربية، ومن ضمن أعضاء جامعة الدول العربية، ولها حقوق طبقاً لميثاق الجامعة في الدفاع المشترك أمام أي تهديد يتعرض له»، مؤكداً أن «حديثه لا يعد تهديداً لأحد، لكن لكي يفهم الجميع أن مصر لن تسمح لأحد بتهديد أو المساس بالصومال... لا أحد يحاول أن يجزب مصر أو يهدد انشعاقها، خصوصاً لو طلبوا منا الوقوف معهم».

وأكد السيسي أن «مصر لا تهدف إلا للبناء والتنمية والتعمير»، مطمئناً الرئيس الصومالي بأن «مصر تفت إلى جانب الصومال من أجل البناء والتنمية والتعمير»، داعياً الجميع إلى التعاون وإيجاد لغة للحوار بعيداً عن التهديد أو المساس بأمن واستقلال الدول.

بدوره، أكد الرئيس الصومالي «الرغبة القوية للصومال للعمل مع مصر لتعزيز الأمن، خصوصاً في هذا الوقت من حالة عدم اليقين الجيوسياسي»، مضيفاً: «الشراكة بين مصر والصومال في المجالات كلها لا تهدد أي بلد آخر».

في مصر كان لنا موقف تم تسجيله مباشرة في أعقاب الأمر ببيان لوزارة الخارجية يرفض التدخل في شؤون الصومال أو المساس باستقلال ووحدة أراضيه ورفض هذا الاتفاق، ونحن نؤكد ذلك مرة أخرى، وكان ذلك إحدى النقاط التي تناولتها مباحثاتنا مع الرئيس الصومالي».

وفي رسالة تحذيرية لإثيوبيا، قال السيسي: «اقول إن التعاون والتنمية أفضل كثيراً من أي شيء آخر... رسالتي الآن ليست لمصر ولا

التي عصفت بقدراتها أكثر من 30 سنة، ووجه الرئيس رسالة للمصريين، قائلاً: «إن أي تحد يمكن مجابته ما دامت الدولة مستقرة وأمنة».

ونوه السيسي بالجاحات التي حققها الرئيس الصومالي خلال الفترة الماضية، منها «مكافحة الإرهاب الذي تسبب في حالة من عدم الاستقرار لمدة طويلة قد تصل إلى أكثر من 30 سنة في البلاد، وتمكنه من شطب الديون التي أثقلت عاتق الدولة الصومالية والناجمة عن الظروف الاقتصادية

بين أرض الصومال وإثيوبيا غير مقبول لأحد»، وشدد على دعم مصر للصومال في محاربتها الإرهاب، والعمل على تطوير العلاقات، قائلاً: «إن الصومال دولة عربية ولها حقوق طبقاً لميثاق الجامعة العربية في الدفاع المشترك أمام أي تهديد يتعرض له».

وقال السيسي: «إن مصر لن تسمح بتهديد الأشقاء إذا طلبوا منها التدخل، مشيراً إلى أن دولة الصومال دخلت في مشكلة منذ عام 1991 واستمرت هذه المشكلة والتحديات

المواقف المناهضة للاتفاق، بدأ الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، زيارة إلى القاهرة، يوم السبت، التقى خلالها أحمد أبو الخيط أمين عام جامعة الدول العربية، و«الشرق الأوسط» في حين أجرى مباحثات موسعة مع نظيره، الرئيس المصري في اليوم التالي.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك، (الأحد)، قال السيسي إن «مصر تدعم الصومال وترفض التدخل في شؤونه والمساس بسيادته»، مؤكداً أن «الاتفاق

مقتل 10 مدنيين في انفجار لغم بولاية نهر النيل

## «الخارجية» السودانية تدعو لتجريم التعامل مع «الدعم السريع»

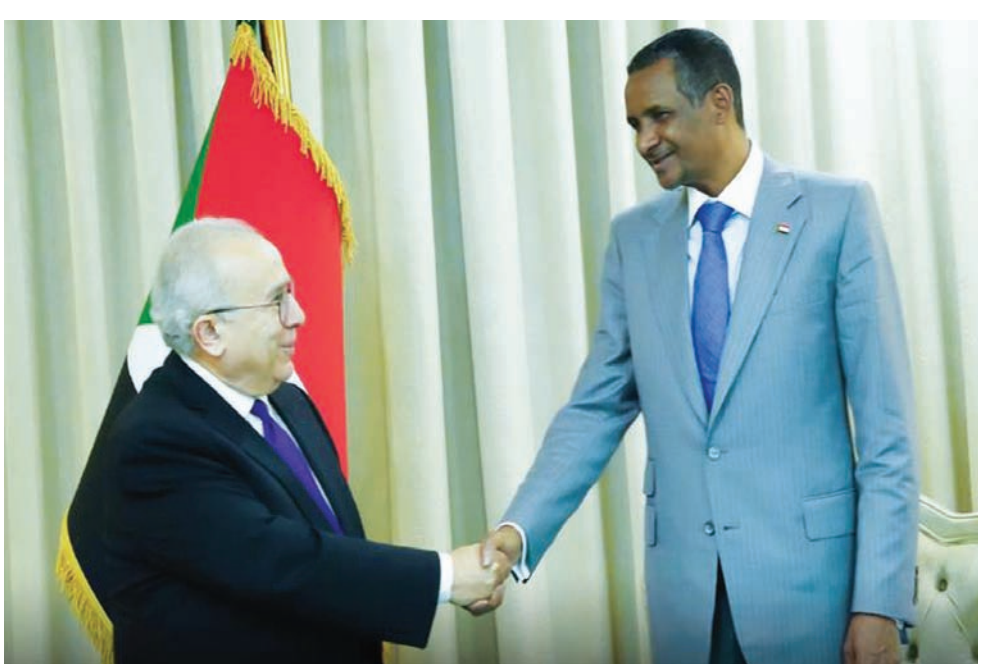
الجوي المحمولة». وأضافوا أن «قوة النيران الجديدة كان لها أثر كبير على توازن القوى في دارفور وفي عموم البلاد».

في غضون ذلك، قُتل 10 مدنيين بولاية نهر النيل السودانية شمال البلاد، إثر انفجار لغم أرضي بحافلة كانت تقلهم، وفق ما أفاد به مسؤول طبي الأحد.

وقال المسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية: «قتل 10 المدنيين على أثر انفجار لغم في حافلة كانت تقلهم من منطقة شرق الجزيرة متجهة إلى مدينة شندي بولاية نهر النيل»، والتي تبعد 150 كيلومتراً شمال العاصمة الخرطوم. ويُعد الحادث الأول منذ اندلاع المعارك في البلاد بين الجيش و«قوات الدعم السريع».

والأسبوع الماضي، تداول مستخدمو منصات التواصل الاجتماعي تحذيراً نُسب إلى الجيش السوداني لسكان شندي جاء فيه: «تم عمل متاريس حولية مزودة بالغام أرضية عالية الحساسية، ومزودة بمفتحات بعيدة المدى، وعلى الجميع أخذ أعلى درجات الحيطة والحذر وعدم المرور بهذه المناطق»، ولكن لم يصد أي بيان رسمي من الجيش في هذا الصدد. ونسب النزاع بالسودان في نزوح نحو 7,5 مليون شخص داخل البلاد وخارجها، وفق «الأمم المتحدة».

تقرير أممي حملت قوات «حميدتي» مسؤولية مقتل 15 ألف شخص في دارفور



«حميدتي» قائد قوات «الدعم السريع»، يصافح المبعوث الأممي رمضان لعمامرة الخميس الماضي في أوغندا (كيس)

وقال الخبراء الأمميون إن «الشبكات المالية التي أنشأتها (الدعم السريع) قبل وأثناء النزاع، مكنتها من الحصول على الأسلحة وتمويل الحملات الإعلامية ودفع الرواتب وشراء الدعم من الجماعات السياسية المسلحة».

ورأى معدو التقرير أن «الدعم» شكلت «شبكة معقدة من التمويل وخطوط الإمداد العسكرية الجديدة عبر شرق تشاد، وليبيا وجنوب السودان، وهي تسيطر الآن على معظم أنحاء دارفور (حيث تجري عمليات تنقيب عن الذهب)».

السوداني و«الدعم السريع» منذ أبريل (نيسان) الماضي.

وأعاد التقرير نشأة «الدعم السريع» إلى «ميليشيات الجنجويد» التي شكلتها الحكومة السودانية إبان حكم الرئيس السابق عمر البشير لسحق تمرد دارفور.

ذات الصلة، هي التي تمكن الميليشيا المتحمدة من توسيع عملياتها العسكرية، وارتكاب الغزوات ضد المدنيين، وإطالة الحرب، وامتدادها جغرافياً».

كما طالبت «الخارجية السودانية» مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤوليته تجاه الدول التي تغذي استمرار الحرب في السودان بزيورها الميليشيا بالأسلحة والدعم السياسي والإعلامي، واعتبارها مرتكبة لجريمة العدوان التي تعاقب عليها العدالة الجنائية الدولية».

وكان تقرير صادر عن لجنة الخبراء بالأمم المتحدة اتهم «قوات الدعم السريع» ب«استغلال عائدات تعدين الذهب في السودان» لتمويل حربها ضد الجيش السوداني. وزعم التقرير الذي أعده محققو الأمم المتحدة، ونشرته «بلومبرغ»، الأحد، أن «الدعم السريع» تلقى إمدادات من دولة إقليمية عبر تشاد. ويقول التقرير إن «العنف الذي تمارسه (الدعم السريع) والميليشيات المتحالفة معها ربما يكون قد أدى إلى مقتل ما يصل إلى 15 ألف شخص في إقليم دارفور خلال العام الماضي». وهو رقم يفوق التقديرات الرسمية السابقة بشأن حصيلة ضحايا الصراع المستمر بين الجيش

الخارطوم - نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعت وزارة الخارجية السودانية إلى تجريم التعامل دولياً مع «قوات الدعم السريع» التي يقودها محمد حمدان دقلو (حميدتي) التي وصفتها بـ«الميليشيا»، وطالبت كذلك بالإسراع في تصنيفها «جماعة إرهابية»، وقالت «الخارجية السودانية»، في بيان (مساء أول من أمس)، إنها «تابعت باهتمام ما تضمنه التقرير الأخير لفريق مراقبي الأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (1591) بشأن دارفور، والحرب التي تشنها الميليشيا المتحمدة (تقصد الدعم السريع) وداعوماً على الشعب السوداني».

ونقلت «الخارجية السودانية» عن التقرير الأممي أن عدد «ضحايا التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي ترتكبها الميليشيا المتحمدة وحلفائها في ولاية غرب دارفور وحدها، بلغ ما بين 10 و15 ألف مدني؛ من بينهم النساء والأطفال والشيوخ».

ورأت أن «استمرار إمدادات الأسلحة المتقدمة التي توفرها وتسهل وصولها للمتطرفين دول بعينها، سماها التقرير، وتصل في رحلات جوية مرات عدة أسبوعياً، في انتهاك لقرارات (مجلس الأمن)

## تقديرات ربطت المسعى بحاجة الجيش إلى «السلح»

# ماذا يستهدف السودان من استئناف العلاقات مع إيران؟

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين



وزير الخارجية السوداني المكلف الصادق علي (يسار) يلتقي في أوغندا محمد مخبر النائب الأول للرئيس الإيراني (سونا)

يعالج ملفاً الخوض فيه يحتاج إلى مجهود وزمن، وأسباب مقنعة للإيرانيين؛ لأن قطع العلاقات معها كان (مفاجئاً، وصادماً) لطهران».

وأرجع السودان قطعه العلاقات مع إيران عام 2016 إلى «تدخلاتها في المنطقة على أسس طائفية، واعتدائها (آنذاك) على السفارة السعودية في طهران».

ويتفق أبو ذر مع رأي القيادي بدوره، بقول المحلل السياسي، أبو ذر علي الأمين، إن «رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، يواجه ضغوطاً من دول مثل: الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لصالح (قوى الحرية والتغيير) و«الدعم السريع»، مضيفاً أن «هذا التوجه (نحو إيران) له هدفان الأول: (خلق توازن عبر إيران والصين وروسيا) وتشكل إيران مفتاحاً مهماً ومؤثراً في هذا الاتجاه، أما الثاني فهو الدعم الحربي عبر الأسلحة والخائن».

ويرى الأمين أن «السودان يحاول أن

الاستعداد لاستعادة العلاقات مع السودان بعد سقوط نظام الرئيس عمر البشير، لكن الحكومة المدنية الانتقالية برئاسة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، لم يكن لديها الرغبة في ذلك». وزاد أن «البرهان كان متحفظاً إلى حد الرفض القاطع لأي خطوة في عودة العلاقات بين البلدين؛ لأنه بدأ ينسج علاقات مع إسرائيل».

وتحدث مسؤول رفيع سابق في «الحركة الإسلامية» السودانية إلى «الشرق الأوسط» مشروطاً بعدم ذكر اسمه، ورأى أن «الإسلاميين (إخوان السودان) يعملون على استغلال العلاقة مع إيران بهدف الحصول على دعم الجيش بالسلح». وشرح أن «الجيش بحاجة إلى التسليح، في ظل ما تلقاه (الدعم السريع) من دعم».

وأضاف المصدر أن «إيران كانت على أتم

أعد إعلان مسؤولين سودانيين وإيرانيين عن العمل على تسريع خطوات إعادة فتح السفارات بين الجانبين، طرح تساؤلات سودانية عدة بشأن دلالات الدفع باتجاه ذلك المسار في خضم حرب مستعرة في البلاد منذ 9 أشهر بين الجيش و«قوات الدعم السريع»، أودت بحياة الآلاف وشردت الملايين، وفق التقديرات الأممية.

والتقى وزير الخارجية السوداني (المكلف) علي الصادق، السبت، في أوغندا، بالنائب الأول للرئيس الإيراني، محمد مخبر، على هامش مشاركتهما في قمة دول عدم الانحياز، التي استضافتها كامبالا. وأفاد بيان سوري عن اللقاء بأن المسؤولين «ناقشا استعادة العلاقات الثنائية بين البلدين، وتسريع خطوات إعادة فتح السفارات بينهما».

وقطع السودان علاقته مع إيران في عام



## صالح يعلن «دعمه الكامل» للانتخابات المقبلة

# ليبيا: إنهاء إغلاق «الشرارة» النفطي بعد ضمانات



منظر عام من حقل «الشرارة» النفطي (رويترز)

القاهرة: خالد محمود

أنهى محتجون في جنوب ليبيا، اعتصامهم بحقل «الشرارة» النفطي، بعد التوصل لاتفاق مع فرحات بن قدارة رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، بضمانات من «الجيش الوطني» المتمركز في شرق البلاد بقيادة المشير خليفة حفتر، فيما اتصل «مجلس الدولة»، من إحدى كتله، بعدما طالبت برفض قبول اعتماد جنيفر جافيتو، المرشحة لمنصب السفير الأميركي الجديد لدى ليبيا، بدعوى دعمها ل«العنوان الإسرائيلي» على قطاع غزة.

وقال بيان مقتضب للمحتجين، الأحد، إنهم قرروا تعليق اعتصامهم في «حقل الشرارة النفطي»، بعد تعهد بن قدارة بتنفيذ مطالبهم، تزامناً مع إعلان رمضان بوجان نائب رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، إعادة فتح الحقل بدءاً من الأحد، لافتاً إلى استجابة الحكومة التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، لتنفيذ معظم مطالب المحتجين، بما في ذلك نقل مقر «شركة أكاتوس» للجنوب.

وكانت «المؤسسة الوطنية للنفط»، فرضت في السابع من الشهر الحالي، حالة «القوة القاهرة» في «حقل الشرارة»، وهو أكبر حقل نفطي في البلاد، بعد أن تم إغلاقه من قبل سكان محليين، احتجاجاً على نقص إمدادات الوقود، وسوء الخدمات الأساسية في الجنوب.

ويقع الحقل على بُعد نحو 900 كيلومتر جنوب العاصمة طرابلس، ولديه القدرة على إنتاج أكثر من 300 ألف برميل من النفط الخام يومياً. وإلى ذلك، نفى المكتب الإعلامي لمجلس الدولة، في بيان مقتضب مساء السبت، وجود ما يدعى «كتلة التوافق الوطني» داخل المجلس، مؤكداً أن لائحته الداخلية تمنع التكتلات، مما يجعلها «غير رسمية

## يقع الحقل على بعد 900 كلم إلى الجنوب من طرابلس ولديه القدرة على إنتاج 300 ألف برميل يومياً

أو معتبرة». وأصدرت هذه الكتلة في السابق عدة بيانات سياسية، دعت فيها المجلس الرئاسي ومجلس النواب، إلى رفض اعتماد جنيفر جافيتو، التي أعلن البيت الأبيض مؤخراً ترشيحها لخلافة ريتشارد نورلاند، في منصب السفير الأميركي لدى ليبيا، على خلفية موافقتها العلنية الداعمة ل«العنوان» على غزة. بسدوره، أعلن عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، دعمه الكامل

للانتخابات المقبلة، مثنياً للجهود التي تبذلها المفوضية العليا للانتخابات «في سبيل إيجاز هذه الاستحقاقات الوطنية». وقال صالح إنه بحث، مساء السبت، بمدينة القبة، مع عماد السايح رئيس المفوضية، الاستعدادات لإجراء انتخابات المجالس البلدية، وأطلع على الأجهزة الفنية التي قامت بها المفوضية لفتح سجل الناخبين خلال الأيام المقبلة، والخطط التنفيذية التي وضعتها لضمان إجراء هذه الانتخابات بأعلى معايير النزاهة. بسدوره تفقد السايح، مساء السبت، مكتبي الإدارة الانتخابية في القبة ورتبة، لتابع الاستعدادات لانتخابات المجالس البلدية.

في غضون ذلك، أكد موسى الكوني عضو المجلس الرئاسي، خلال اجتماعه الأحد مع القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية أحمد بن عبد الله الشهري، على «دور السعودية المحوري في المنطقة العربية لإحلال السلام في الدول التي تعاني من عدم الاستقرار»، وأعرب عن ثقته في جهودها «التي ستفضي لإنهاء حالة الانسداد السياسي بالتعاون مع الدول المهتمة بالشأن الليبي».

ونقل عن الشهري، تأكيد استمرار دعم السعودية لجهود «المجلس الرئاسي» التي تهدف لتحقيق الاستقرار من أجل الوصول لليبيا للاستحقاق الانتخابي، الذي يتطلب إليه الشعب الليبي. بموازاة ذلك، كان رئيس «المجلس الرئاسي» محمد المنفي، ناقش مساء السبت، مع الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، على هامش أعمال القمة الـ19 لرؤساء دول وحكومات «حركة عدم الانحياز»، بالعاصمة الأوغندية، تطورات العملية السياسية، والتي لليبيا «دور المجلس الرئاسي في

دعم الحوار السياسي الشامل بين الأطراف الليبية، وفي قيادة عملية «دور غوتيريش ومواقفه تجاه الأزمة الإنسانية في غزة، ودعوته المتواصلة للوقف الفوري لإطلاق النار». إلى ذلك، تفقد المشير خليفة حفتر مساء السبت، في مدينة بنغازي بشرق البلاد، مقر التصنيع الحربي برئاسة أركان الوحدات الأمنية، الذي يُعد الأول في ليبيا من حيث تخصصه في تصنيع التجهيزات العسكرية لجنود وعناصر الجيش؛ وفقاً للمواصفات العالمية. وأشاد حفتر بجهود نجلة خالد «في رئاسة أركان الوحدات الأمنية الساعية لتحقيق الاكتفاء بالقطاعات والاحتياجات العسكرية كافة». من جهتها، قالت السفارة الأميركية في بيان لها الأحد، إن مسؤوليها للشؤون العامة ونائبة ناقشا مع وكالة وزارة الشباب والجوقية، حيث وجه بضرورة معالجة المطالب المقدمة كافة من الأهالي المتهملة في حصر الأضرار وتعويضها ودفع بدل إيجار للعائلات المتضررة، وتكليف لجنة متابعة من مجلس الوزراء تتولى الإجراءات المتعلقة باستكمال الدراسات الفنية من قبل استشاري دولي، وتنفيذ نتائجه.

## بعد 5 سنوات من مغادرتهم لها إثر اشتباكات دموية لماذا قرر سكان مُرزق الليبية العودة إلى مدينتهم المدمرة؟



جانب من اجتماع الجمعية العمومية لأهل مُرزق (صورة من مقطع فيديو)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتخذ «مجلس حكماء وأعيان» مدينة مُرزق بجنوب ليبيا قراراً بعودة المواطنين المهجرين إلى ديارهم المدمرة، ما يطرح تساؤلاً حول الأسباب التي دعت إلى ذلك. فاجاب المجلس السلطات في البلاد، واتخذ قراراً بعودة المواطنين المهجرين إلى ديارهم، رغم أن غالبيتها لحقها الضرر قبل نحو 5 أعوام إثر اشتباكات دموية خلفت قتلى ومصابين.

وأرجع المتحدث باسم «مجلس حكماء وأعيان» مُرزق، محمد عبد النبي، قرار عودة المواطنين المهجرين إلى ما سماه «تجاهل السلطات في ليبيا لمطالبهم»، بينما قالت «الجمعية العمومية لعائلات مُرزق»، إن المواطنين «عانوا خلال السنوات الخمس الماضية، من (وبيلات التهجير)، ورأوا ضرورة العودة لحماية ديارهم التي هجرها، كونهم لا يتقون بالأجهزة الأمنية والشريطية ولا يعترفون بالسلطات المحلية»، وفق قولهم.

وكان سكان مُرزق، تعرّضوا للتهجير عام 2019 إثر اشتباكات قبلية دموية، أدت إلى مقتل 90 شخصاً، وجرح أكثر من 200 آخرين، وتدمير أعداد كبيرة من ديارهم، وإضرار النيران في مزارعهم.

وطالب عبد النبي، في تصريح صحافي، مساء السبت، السلطات الليبية «بتوفير الحماية اللازمة للمواطنين، وتذليل الصعاب التي تواجههم»، وقال إن «قرابة 4 آلاف أسرة تتهافت على العودة إلى مُرزق، وهذا يتطلب توفير الحماية وإعادة تأهيل المدينة». وسبق وتظاهر عدد من سكان مُرزق أمام مقر وزارة الشؤون الاجتماعية بالعاصمة طرابلس، للتعليق بتأخر صرف المنحة

المالية، التي أمرت حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، بصرفها لهم نتيجة تهديم منازلهم.

وكانت الحكومة التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، قد أصدرت في أغسطس 2021 بصرف تعويضات للمواطنين، الذين نزحوا عن ديارهم بعد تدميرها، لكنهم اشتكوا بأنهم لم يتلقوا أي تعويضات مالية لجبر ضررهم حتى الآن، «ما تسبب في تفاقم أزماتهم».

وبيات قرار عودة المهجرين رغم تقرير النائب العام الصديق الصور «بعدم صلاحية مدينة مُرزق لعودة السكان رهنأ»، لكن «الجمعية العمومية لعائلات مُرزق»، بعثت برسائل شفوية للحكومتين المتصارعتين على السلطة في البلاد، بالإضافة إلى المؤسسات المدنية والأمنية، تطالب بعودة المواطنين، وما يستدعيه ذلك من حماية وحقوق.

وسبق ووجه الدبيبة حكومته، بضرورة مباشرة الشركة العامة للكهرباء تنفيذ الأعمال المستهدفة بمدينة مُرزق، ودعم «المجلس التسييري» في المشروعات العاجلة التي جرى حصرها، مؤكداً أهمية التعاون مع منظمتي «USAID» و«UNDP» في تنفيذ البرامج المشتركة، وضمان رجوع الأهالي إلى منازلهم وفق إطار زمني محدد، كما سبق وبحث أسامة حنّاد، رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، في اجتماع حضره رئيس المجلس البلدي بمرزق محمد عثمان، ورئيس «الجنة إعادة الإعمار والاستقرار» حاتم العربي، احتياجات مُرزق، وسبل عودة مزارع الحياة إليها.

وشدد حنّاد على «ضرورة العمل من داخل مُرزق، وحصر الاحتياجات العاجلة، والبدء بإعادة إعمار المدينة». كما بحث عودة المهجرين من كل التركبات



وحدة أمنية تونسية تدقق في هويات المواطنين في إطار الإجراءات الأمنية لمنع عمليات إرهابية (أ.ف.ب)



راشد الغنوشي رئيس «حركة النهضة» (أ.ف.ب)

## تونس: اعتقال 22 عنصراً متطرفاً

تونس: المنجي السعيداني

كشفت وزارة الداخلية التونسية، عن اعتقال 22 عنصراً متطرفاً، خلال حملات أمنية متتالية، وقالت إن المتهمين يتوزعون على 11 محافظة، وأن مصالح إدارة مكافحة الإرهاب، مركزياً وجوياً، هي التي ألقت القبض عليهم وهم يقومون بأنشطة منظورة في وهمين وصفاقس سابقاً بالسجن ضدّهم وتطاوين وسوسة وبنزرت وجندوبة وسيدي بوزيد وأريانة وبن عروس ونابل، أي ما يمثل تقريباً نصف

المحافظات التونسية. وفي تفاصيل هذه العملية الاستباقية، أكدت «الداخلية» التونسية «أن معظم المتهمين وُجّهت لهم في السابق تهم وهم من المفتش عنهم لغائدة وحدات أمنية وهيكل قضائية تونسية مختلفة». وأوضحت أن أهم التهم الموجهة لهم تتمثل في «الانتماء إلى تنظيم إرهابي»، وأشارت إلى إصدار أحكام سابقة بالسجن ضدّهم تتراوح بين سنة واحدة و13 سنة. يُذكر أنه رغم ما تحقق من نجاح في دحر العناصر الإرهابية، فإن بعضهم لا يزال متحصناً بالجزبال الغربية للبلاد، وهم في الغالب مؤزّعون بين «كتيبة سوريًا وانضمامه إلى تنظيم داعش والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وتنظيم «أجناد الخلافة» التابع لتنظيم «داعش» الإرهابي. وكشفت التحريات الأمنية والقضائية أن المدان «قرّر الانشقاق عن داعش بعد سنوات من الانضمام إليه، لما اكتشفه من ممارسات فظيعة... وقرر العودة إلى تونس فتسلل من سوريا إلى تركيا، حيث جرى إيقافه وقضى 3 سنوات سجناً، ثم بعد تلك الفترة جرى ترحيله إلى تونس ليُعرض على أنظار القضاء التونسي».

## «حركة النهضة» تنفي وفاة رئيسها في السجن

تونس: المنجي السعيداني

9 أشهر في سجون الانقلاب بترويع إشاعة مغرضة تتعلق بحياته، مفادها بأنه توفي في سجنه». وأضاف الوريثي، أن «حركة النهضة» تفنّد «هذه الإشاعة البشعة»، وتستنكر «ترويع مثل هذه الإشاعات والأراجيف، وتدين من يقف وراءها دون وازع أخلاقي أو ضمير رادع». ودعا «إلى الترفع عن استعمال رمزية رئيس الحركة ووضعيتها النضالية وظروفه الخاصة، في أي رهانات سياسية

بأنسة؛ تغطية على فشل سياسي، أو تلهية عن قضايا الوطن». وفي السياق ذاته، حذرت «النهضة» من أن تكون وراء ترويع هذه الإشاعات، «حسابات أو سيناريوهات من نسج من لا يريد خيراً للثورة والشعب والوطن، أو يتمنى حصول مكروه لرئيس الحركة». ودعت السلطات التونسية، «إلى التعامل بجديّة مع مثل هذه الأخبار الزائفة، وعدم تجاهل الرمزي السبئية، أو الاستهانة بها». يُذكر أن مؤسسات «النهضة» ممثلة في مكتبها التنفيذي ومجلس الشورى، أرجأت عقد المؤتمر الـ11 للحركة الذي كان مبرمجاً نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2023؛ وذلك تضامناً مع عدد من القيادات السياسية المعتقلة من الصف الأول للحزب، وتشتمل خصوصاً على الغنوشي المتهم ب«التحريض على الفوضى، والدعوة لحرب أهلية»، ونائبه علي العريض ونور الدين الجبيري.



كيف تقلل من أهمية تقدم القوات الروسية في خاركيف

## عشرات القتلى والجرحى بضربة أوكرانية على الجبهة الشرقية

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

سقط عشرات القتلى والجرحى أمس الأحد جراء ضربة أوكرانية على سوق في دونيتسك، كبرى مدن شرق البلاد الخاضعة لسيطرة موسكو، فيما اندلع ليلاً حريق لا تزال أسبابه مجهولة في محطة للغاز بروسيا. كما أعلن الجيش الروسي أمس الأحد سيطرته على بلدة صغيرة في منطقة خاركيف بشرق أوكرانيا، فيما أكدت القوات الأوكرانية من جهتها أن هذا التقدم «ليس لديه أي أهمية» على المستوى الاستراتيجي.

وسيطر الانفصاليون المواليون لروسيا على دونيتسك، إحدى أهم مدن الجبهة الشرقية، في عام 2014، وتعرض منذ ذلك الحين لقصف منظم من قبل القوات الأوكرانية. وأمس الأحد، تسببت ضربة أوكرانية على سوق بحي تكستيلشيتسك بدونيتسك في سقوط أكبر عدد من الضحايا بضربة في هذه المدينة منذ عدة أشهر. وتروي تاتيانا المقيمة في الحي لوسيلة إعلامية روسية «كان هناك أشخاص يصرخون وامرأة تبكي. رايت دخاناً يتصاعد ونوافذ المتجر كانت محطمة». وتقول امرأة أخرى تحمل الاسم نفسه: «أين الأهداف العسكرية هنا؟ إنها مجرد سوق عادية. مَر وقت طويل منذ أن حدث شيء من هذا القبيل هنا»، وفق ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأظهرت صور انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي جثثاً كثيرة مُلقخة بالدماء ملقاة على الأرض وشظايا زجاج مختاترة. وقال حاكم منطقة دونيتسك المعين من قبل موسكو نديس بوشيلين على تطبيق «تغراه»: «في الوقت الحالي، تم تأكيد المعلومات الخاصة بـ 25 قتيلًا. وأصيب أكثر من 20 آخرين بينهم طفلان في حالة متوسطة الخطورة». وأضاف «استهدفت السوق يوم الأحد في وقت تكون فيه أكثر ازحاماً». ونددت وزارة الخارجية الروسية، أمس الأحد، بالهجوم، قائلة في بيان: «نفذ نظام كييف النازي الجديد

المدعوم من الولايات المتحدة واتباعها مجدداً عملاً إرهابياً همجياً ضد السكان المدنيين في روسيا».

تقدّم روسي طفيف

وفي خاركيف بشرق أوكرانيا، أعلن الجيش الروسي سيطرته على «قرية كراخمانوي بفضل العمليات النشطة التي نفذتها بنجاح وحدات مجموعة الغرب في منطقة كوبيانسك». وتقع هذه البلدة التي كان يقم فيها نحو 45 شخصاً قبل

بدء الغزو الروسي في 24 فبراير (شباط) 2022، على بُعد 30 كيلومتراً جنوب شرقي كوبيانسك التي تعرض منذ أشهر لهجمات من القوات الروسية.

وبعكس هذا الإعلان تزايد الضغوط التي تمارسها قوات موسكو على الجبهة في الأسابيع الأخيرة. وكان الجيش الروسي قد أعلن، الخميس، السيطرة على بلدة صغيرة أخرى هي بلدة فيسبيلوي بمنطقة دونيتسك (شرق).

ومن جهتها، سعت كييف إلى التقليل



رجلان يواسيان بعضهما بعضاً أمام جثة رجل قُض بضربة أوكرانية في منطقة خاضعة لسيطرة الروس في دونيتسك أمس (أ.ف.ب)

تحاول أوكرانيا شنّ هجوم مضاد كبير في دونباس بالشرق وفي الجنوب، لكنه باء بالفشل.

ومنذ الخريف، تتقدم القوات الروسية نحو الشمال الشرقي أي في منطقة كوبيانسك ونحو الشرق خصوصاً حول مدينة أفدييفكا.

حريق في محطة للغاز

وفي محاولة لردع آلة الحرب الروسية ورداً على الضربات على أراضيها، زاد الجيش الأوكراني هجماته بمسيرات وصواريخ على أراضي العدو. وليل السبت - الأحد، اندلع حريق كبير في محطة للغاز في ميناء أوست لونغاً على بحر البلطيق الروسي تسبب فيه «عامل خارجي»، وفق ما أفادت شركة «نوفاتك» التي تُعدّ من أكبر منجمي الغاز الطبيعي المسال في روسيا.

وقالت الشركة، أمس الأحد، إن الحريق تسبّب فيه «عامل خارجي» وفق المعلومات الأولية، مضيفة «لا توجد ضحايا وليس هناك تهديد على حياة الموظفين وصحتهم». وأكدت أن «الحريق محدود النطاق» حتى الآن، دون أن تقدّم مزيداً من التفاصيل حول سبب الحريق.

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي السنة لهب ودخاناً متصاعداً في ظل اشتعال النار في خزان سعته «مائة متر مكعب»، وفق وكالة «ريا نوفوستي». وكان كثير من عناصر الإطفاء يكافحون من أجل إخماد الحريق في ظل برد شديد وحرارة وصلت إلى عشر درجات مئوية تحت الصفر.

وأعلنت القوات الأوكرانية هذا الأسبوع مسؤوليتها عن هجومين على مستودعات نفط على الأراضي الروسية، أحدهما في منطقة لينينغراد - حيث تقع أوست لونغاً - والآخر في منطقة بريانسك القريبة من الأراضي الأوكرانية. وأكدت وزارة الدفاع الروسية أمس الأحد أنها «أحبطت» عدة هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ في روسيا هجوماً جديداً على هذه المنطقة في أوست لونغاً.

حريق كبير بمحطة غاز في روسيا جراء «عامل خارجي»

من شأن التقدم الروسي. وأكد الناطق باسم القوات البرية الأوكرانية فولوديمير فيتيفو لقناة تلفزيونية أوكرانية، أمس الأحد، أن عملية الاستيلاء هذه «لا تحمل أي أهمية» استراتيجية على الجبهة. وقال إن هذه

القرية: «عبارة عن خمسة منازل، دمرها الروس». مؤكداً أن القوات الأوكرانية «نقلت إلى مواقع احتياطية مُعدّة مسبقاً»، حيث تعمل حالياً على مواصلة «الدفاع ومنع العدو من مواصلة التقدم».

وفي مواجهة الهجمات المتكررة، أمرت

السلطات الأوكرانية في مطلع الأسبوع بإخلاء 26 بلدة في منطقة خاركيف التي تضمّ كوبيانسك، وهو قرار طال ثلاثة آلاف شخص تقريباً بينهم 279 طفلاً.

وسيطرت القوات الروسية على كل تلك المنطقة في بداية الغزو الروسي لأوكرانيا قبل أن تحررها القوات الأوكرانية في هجوم خاطف في سبتمبر (أيلول) 2022 أجبر قوات موسكو على الانسحاب. وشنت روسيا هجوماً جديداً على هذه المنطقة خلال صيف عام 2023 في وقت كانت

بوتين يتهمه بأنه «مخترع أوكرانيا» ويُفضل ستالين عليه

## تجاهل لإرث لينين في روسيا بالذكرى المئوية الأولى لرحيله

موسكو: «الشرق الأوسط»

لا يزال جثمان لينين المحنط مسجى في ضريحه في الساحة الحمراء بوسط موسكو، غير أن بصماته داخل المجتمع الروسي أزيلت إلى حدّ كبير بعد 100 عام على وفاته، إذ يتهمه الرئيس فلاديمير بوتين دوماً بأنه «مخترع» أوكرانيا، مُفضّلاً عليه ستالين.

ولم تعلن السلطات الروسية عن أيّ فعاليات خاصة بمناسبة هذه الذكرى المئوية، أمس الأحد، فيما أجرى «الحزب الشيوعي» مراسم بسيطة في الضريح المحاذي للمكرمين.

معلم سياحي

عندما فارق فلاديمير لينين المحنط الحياة في 21 يناير (كانون الثاني) 1924 عن 53 عاماً، بادرت السلطات السوفياتية بأمر من ستالين إلى تحنيط جثته وإقامة ضريح له. ويترعّ نصب المشيد بالحجر المصقول الأحمر والأسود في قلب الساحة الحمراء منذ أكتوبر (تشرين الأول) 1930. وفي عام 1953، نقل إليه جثمان ستالين أيضاً قبل سحبه منه في 1961 في سياق حملة اجتثاث الستالينية. وفي الحقبة السوفياتية، كانت جموع غفيرة تزور ضريح أب الثورة البلشفية. أما اليوم، فلم يعد هذا المعلم يجتذب سوى حفنة من الأشخاص الذين يقصدونه مدفوعين بالحنين، حاملين أعلاماً وأزهار قرفل حمراء. وباتت جثة لينين المحنط معلماً سياحياً في المقام الأول. ويغلق الموقع مرة كل 18 شهراً كي يتسنى للعلماء إعادة تحنيطه وإصلاح الأضرار فيها. وبحسب وكالة «تاس» الرسمية، لم يبق سوى 23 في المائة من جسد لينين المحفوظ في تابوت من الزجاج المصقح بحرارة 16 درجة مئوية.

ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي في 1991، تشيّر الصحف بين الحين والآخر الجدل حول دفن الجثة. غير أن السلطات لم تتطرق يوماً جذبية إلى هذا الاحتمال الذي سيترك بالتأكيد سخط الشيوعيين الذين ما زالوا يشكلون قاعدة انتخابية لا يستهان بها.

لينين «مخترع» أوكرانيا

نادراً ما يأتي بوتين على ذكر لينين. وهذا ما جعل انتقاده اللاذع لأب ثورة أكتوبر 1917 قبيل

## بيونغ يانغ تتحدث عن «زيارة قريبة» لبوتين

بيونغ يانغ: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية أمس الأحد بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبّر عن رغبتة في زيارة كوريا الشمالية في وقت قريب، وذلك عندما اجتمع مع وزيرة خارجية كوريا الشمالية تشوي سون هوي في روسيا في الأسبوع الماضي. وأضافت الوكالة نقلاً عن مكتب مساعد وزيرة الخارجية أن بوتين شكر الزعيم

الكوري الشمالي كيم جونج أون على دعوته. وستكون هذه أول زيارة يقوم بوتين إلى كوريا الشمالية منذ أكثر من عقدين. وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين يوم الاثنين إن «روسيا تأمل أن تدم زيارة بوتين لكوريا الشمالية ببناء على دعوة كيم (في المستقبل القريب)». لكنه أضاف أنه لم يتم الاتفاق على موعد حتى الآن. وأشار تقرير وكالة الأنباء المركزية الكورية

باللغة الكورية، أمس الأحد، إلى أن بوتين أعزّز زيارته بيونغ يانغ في وقت قريب، لكن تقريرها الأخير باللغة الإنجليزية قال إنه «يرغب» في القيام بذلك في وقت قريب. وقالت الوكالة إن روسيا شرت كوريا الشمالية خلال زيارة تشوي لكوريا الشمالية ببناء على دعوات كيم (في المستقبل القريب). وكان بيسكوف قد قال في وقت سابق إن الرئيس الروسي قبل دعوة كيم عندما التقيا في روسيا في سبتمبر (أيلول).

التي تقوم بها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد الحقوق السيادية لكوريا الشمالية، بينما اتفقتا على التعاون في التعامل مع الوضع الإقليمي. وبعد توليه السلطة خلفاً لبورييس يلخسين في 1999، زار بوتين كوريا الشمالية في يوليو (تموز) 2000 لعقد اجتماع مع كيم جونج - إيل، والد كيم جونج - أون. وكان بيسكوف قد قال في وقت سابق إن الرئيس الروسي قبل دعوة كيم عندما التقيا في روسيا في سبتمبر (أيلول).

## زيلينسكي يعوّل على مزيد من مساعدات الغرب



زيلينسكي يتحدث أمام منتدى الاقتصاد العالمي بدافوس الثلاثاء (أ.ب)

كييف: «الشرق الأوسط»

أفاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأنه يتوقع التوقيع على عدد من حزم الدفاع الغربية الجديدة لأوكرانيا خلال الشهرين الحالي والمقبل. وقال زيلينسكي في خطابه المصوّر، مساء السبت: «نحن نستعد لإبرام اتفاقات جديدة مع الشركاء، اتفاقات ثنائية قوية». وتابع «من المفترض أن يأتي يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) بنتائج مترتبة على ذلك. هناك بالفعل مواعيد محددة يمكن فيها توقع وثائق جديدة وقوية».

ويعدّ أن شنت روسيا غزوها واسع النطاق لأوكرانيا في فبراير 2022، اتحد حلفاء كييف الغربيون في تقديم مساعدات عسكرية وغير مسبوقه لمساعدة زيلينسكي في الدفاع عن بلاده. لكن مع استمرار الحرب الآن في بداية عامها الثالث، لم يحدث تغير يُذكر على طول خط المواجهة في الأشهر الاثني عشر الماضية، وازدادت المعارضة لمزيد من المساعدات والأموال والمعدات في الولايات المتحدة في الأشهر القليلة الماضية.

ولم يذكر زيلينسكي الدول التي يأمل في إبرام الاتفاقات معها. وأمضى الرئيس الأوكراني أسابيع في جولة دبلوماسية دولية في محاولة لتأمين مزيد من الدعم السياسي والعسكري.

وكتيراً ما كرر أن الضربات الجوية الكثيرة التي تشنها روسيا في فصل الشتاء والهجوم المنهك وإن كان بطيئاً الذي تشنه موسكو في شرق أوكرانيا بسلطان الضوء على الحاجة إلى تعزيز دفاعات كييف الجوية والبرية بشكل أكبر.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، قالت بريطانيا، وهي من أقوى مؤيدي كييف، إنها ستزيد دعمها لأوكرانيا في السنة المالية المقبلة إلى 2,5 مليار جنيه إسترليني (3,19 مليار دولار). وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الثلاثاء، إنه سيزور أوكرانيا في فبراير لوضع اللبسات النهائية على اتفاق ضمانات أمنية ثنائي ستسلم بموجبه باريس أسلحة أكثر تطوراً لكييف، بما في ذلك صواريخ «كرون» طويلة المدى.



عشية انتخابات نيوهامبشير التي يتصدرها الرئيس الأميركي السابق

## نيكي هايلى تشكك في «الأهلية العقلية» لترمب

واشنطن: هبة القدسي

تتجه الأنظار، الثلاثاء، إلى الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في ولاية نيوهامبشير، حيث يتطلع الرئيس السابق دونالد ترمب إلى تعزيز مكانته بوصفه المرشح الأوفر حظاً للفوز بتسمية حزبه لخوض الانتخابات الرئاسية. وفي هجوم نادر، شككت نيكي هايلى، المرشحة الجمهورية التي تسعى للفوز بانتخابات نيوهامبشير التمهيدية، بالأهلية العقلية لترمب بعد أن اتهمها الرئيس السابق في زلة لسان بالفشل في وقف الاعتداء على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021. وكان ترمب يتحدث، الجمعة، خلال مناسبة انتخابية قبل أيام من الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في نيو هامبشير، حين خلط بين هايلى ورئيسة مجلس النواب آنذاك نانسي بيلوسي. وفي إشارة إلى ترمب 6 يناير، قال ترمب أمام حشد من أنصاره إن «نيكي هايلى مسؤولة عن الأمن. عرضنا عليها 10 آلاف شخص (...) جنود وحرس وطني وكل ما يريدون (...) لكنهم رفضوا العرض. لا أريد التحدث عن ذلك».

انتقاد ترمب

وردت هايلى بنفي أن تكون قد تولت مسؤولية الأمن في مبنى الكابيتول في يوم من الأيام، بل إنها لم تكن حتى في منصبها حينذاك. وقالت المدوية السابقة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، والحاكمة السابقة لولاية ساوث كارولينا، أمام تجمع حاشد في نيو هامبشير: «يقولون إنه كان مرتكباً، وكان يتحدث عن شيء آخر». وأضافت: «ما يلقيني هو أنني لا أقول أي شيء مهين، ولكن عندما تتعامل مع ضغوط الرئاسة، لا يمكن أن يكون لدينا شخص آخر تتساءل عما إذا كان مؤهلاً عقلياً للقيام بذلك. كما أثار اقتراح ترمب بأن بيلوسي،

أو هايلى، رفضت عرضاً للمساعدة، بينما كان مبنى الكابيتول تحت الحصار تساؤلات أيضاً. وقالت لجنة مجلس النواب التي حققت في أحداث 6 يناير إنها لم تجد أي دليل على أنه قدم مثل هذا العرض. وأثار ترمب وغيره من الجمهوريين مراراً تساؤلات حول ما إذا كان الرئيس جو بايدن، البالغ 81 عاماً، يتمتع بالكفاءة العقلية اللازمة لولاية ثانية. لكن تعليقات هايلى، التي أتمت عامها الـ52، السبت، كانت الأكثر مباشرة من مسؤولية جمهورية حول الأهلية العقلية لترمب البالغ 77 عاماً. ويقول نقاد إن ترمب بدأت تظهر عليه علامات الشيخوخة بشكل كبير، وعندما سئل الرئيس السابق

في وقت سابق هذا الأسبوع عن الأمر، أعاد تكرار قصة «تفوقه» في اختبار حدة البصر من خلال التعريف بشكل صحيح على حيوانات مثل الزرافة والنمر والحوت عن بعد. لكن بدا أن هذه القضية لم تلحق به سوى القليل من الضرر. وأعرب عدد أكبر كثيراً من الناخبين عند استطلاع آرائهم عن قلقهم بشأن تقدم بايدن في العمر، في حين يظل ترمب المرشح الأوفر حظاً بين الجمهوريين.

رهان نيوهامبشير

تراهن هايلى على إزاحة منافسها الجمهوري الثالث، حاكم

تتجه الأنظار إلى الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري في نيوهامبشير



المرشحة الجمهورية نيكي هايلى بين أنصارها في ولاية نيوهامبشير (أ.ف.ب)

ولاية فلوريدا رون ديسانتييس، من السياق في انتخابات نيوهامبشير. وأصبحت هايلى على مسافة قريبة من ترمب في استطلاعات الرأي في هذه الولاية، التي تتمتع بتيارات مستقلة وناخبين وسطيين بالمقارنة مع ناخبي ولاية أيوا. كما تتيج هذه الدورة الانتخابية في نيوهامبشير الناخبين المستقلين، أي غير المنتمين للحزب الجمهوري أو الديمقراطي، الإذلاء بأصواتهم في الانتخابات التمهيدية، وهي ميزة انتخابية توجد مزيداً من الدعم لمرشحي الوسط. واستهدفت حملة هايلى في

ولاية فلوريدا رون ديسانتييس، من السياق في انتخابات نيوهامبشير. وأصبحت هايلى على مسافة قريبة من ترمب في استطلاعات الرأي في هذه الولاية، التي تتمتع بتيارات مستقلة وناخبين وسطيين بالمقارنة مع ناخبي ولاية أيوا. كما تتيج هذه الدورة الانتخابية في نيوهامبشير الناخبين المستقلين، أي غير المنتمين للحزب الجمهوري أو الديمقراطي، الإذلاء بأصواتهم في الانتخابات التمهيدية، وهي ميزة انتخابية توجد مزيداً من الدعم لمرشحي الوسط. واستهدفت حملة هايلى في

## 4 محاولات انقلابية في بوركينافاسو... تصفية حسابات أم صراع أجنحة؟

فعلًا حقيقية، أم أنها مجرد نذر للربما في عبون البوركينابيين لإلهاثهم عن المشاكل الحقيقية التي تواجهها البلاد. ولكن الهرم يعود ليؤكد أن وجود رواية وحيدة صادرة عن الحكومة لا ينفي وجود نذر لدى بعض عناصر الجيش، وبعض القيادات من وضعهم، ومن قدرتهم على مواجهة في أرض المعركة، رغم أن تراوري منذ قدومه تعهد بتسليح الجيش وتمكينه من تادية مهامه. «هذا التذمر قد لا يصل فعلياً إلى درجة التخطيط للانقلاب، وإن كانت الانقلابات في هذا الجزء من القارة لا تخضع لنمط واضح».

شبيطة فرنسا القاسم المشترك بين جميع المحاولات الانقلابية في بوركينافاسو، هو أصابع الاتهام التي توجه لبرئيس يوم 14 يناير (كانون الثاني) الجاري، وهي شبكة تتكون من عسكريين ومدنيين وناشطين وضباط مطرودين من الجيش.

تثير الأوضاع الاستثنائية التي تعيشها بوركينافاسو، خاصة فيما يتعلق بمسئول الحريات، قلق العديد من متابعي أوضاع اللبلد الغرب أفريقي الحديث. بين هؤلاء الصحفي إبراهيم الهرم الذي يتولى منذ سنوات تغطية الأحداث السياسية والأمنية في غرب أفريقيا، ولكنه يجد صعوبة في متابعة ما يجري في بوركينافاسو. يقول إبراهيم الهرم في حديث مع «الشرق الأوسط»: «إن معرفة حقيقة ما يجري في بوركينافاسو مهمة صعبة، بسبب تهديد السلطات لوسائل الإعلام، ضمن ما تسميه سياسة خلق (إعلام ذي توجه وطني)، وهو ما يعني عدم قدرة الإعلام الخاص على أن يكون موضوعياً، خشية إخراج السلطات، وما قد يتربط على ذلك من تداعيات».

ويوضح الهرم إنه لاحظ أن «الحديث عن المحاولات الانقلابية الأخيرة، جاء فقط من طرف الحكومة التي تعلنها دون أدنى تسرب للمعلومات في وسائل الإعلام قبل ذلك. وهو ما يطرح تساؤلات، بالنسبة لي، حول هذه المحاولات، إن كانت

## في قضية تفجيرات بالي التي أدت إلى مقتل 202 شخص عام 2002 أسر تتجه إلى خليج غوانتانامو سعياً وراء العدالة



نيويورك: «الشرق الأوسط»

كان فرنك هيفرمان يظن أن ابنته، ميجان، في كوريا الجنوبية، حيث كانت تعمل معلمة لغة إنجليزية، عندما سمع نبأ الهجوم الإرهابي المدمر على جزيرة بالي الإندونيسية في 12 أكتوبر (تشرين الأول) 2002. وزارة الخارجية لإخطاره بان ميجان هيفرمان، 28 عاماً، التي ولدت ونشأت في الإسكنا، وكانت شغوفة بالسفر، كانت من بين 202 شخص قُتلوا في التفجيرات التي نفذتها إحدى الجماعات التابعة لتنظيم «القاعدة» داخل حانة وملهي متجاورين في بالي، حيث كانت تقضي إجازة هناك مع بعض الأصدقاء.

وقال هيفرمان، وهو يمسح عينيه بمنديل في منزله في فلوريدا: «لا يمر يوم دون أن أفكر فيها»، وفق تقرير لـ«نيويورك تايمز»، الأحد.

عشوائي، أدى التفجير إلى مقتل سائحين وعلم من 22 دولة تصادف وجودهم في منطقة تجارية، بينهم 38 إندونيسياً. وكان من بين القتلى مواطنون أستراليون وبريطانيون كانوا هناك لحضور مباراة للرجبي، وأميركيون متحمسون لمبارسة رياضة ركوب الأمواج. وكانت ميجان وصديقان كوريان في الخارج لزيارة عدد من المعالم السياحية عندما انفجرت القنابل.

والآن، بعد مرور 20 عاماً، يتجه العشرات من أقاربهم إلى خليج غوانتانامو، في الجزء الذي تسطر عليه الولايات المتحدة من كوبا. وهناك، من المقرر أن يغلطوا القتلى أمام هيئة محلفين عسكرية مكلفة بإصدار حكم بالسجن على رجلين مالبيزيين اعترفا بتورطهما في التامر في التفجيرات.

وقال هيفرمان إنه سوف يعرب أمام هيئة المحكمة عن الخسارة الحقيقية التي مني بها بفقدانه «الابنة»، وهي فتاة حكيمة ومتدينية للغاية، وتعتنق السفر. وقال إنه يثق بالمحكمة -

أدت التفجيرات عام 2002 إلى مقتل سياح وعمال من 22 دولة (رويترز) وزارت أيرلندا مع شقيقها الأكبر مايكل، وشقيقته الصغرى مورين وزوجها. وتحقق والدهم ثمن الرحلة، لكنه لم يرافقه خوفاً من أن يفسد الأجواء المرححة للرحلة. وسافرت ميجان في جميع أنحاء آسيا إلى اليابان وتايوان وتايوان. وقال والدها إنها ذهبت من الصين إلى فيتنام على متن قوارب نهريّة عبر نهر ميكونغ، واستقلت حافلة إلى هانوي. وكان هيفرمان قد زار بعض تلك الأماكن خلال حرب فيتنام عندما كان يعمل طياراً خلال عامي 1967 و1968 لطائرة هليكوبتر تابعة للجيش، وحصل على وسام الطيران المتميز لشجاعته. وقال هيفرمان: «كانت تذهب إلى مكان ما، وتخبرنا برحلتها في وقت لاحق». وقد اتصلت وزارة الخارجية بهيفرمان في غضون يوم أو نحو ذلك من التفجيرات. وعلم هيفرمان أن ابنته كانت في إجازة في إندونيسيا، في وقت كان فيه عمال الإنقاذ في بالي، الواقعة على مسافة 13 منطقة زمنية، يحاولون التعرف على الناجين والمصابين والمفقودين.

مع إقرار المتهمين بالذنب هذا الأسبوع، سيمثل رجل إندونيسي يعرف باسم حنبلي أمام المحكمة بوصفه «العقل العملياتي المدير» وعضو «الجماعة الإسلامية»، التي دبرت التفجير. ويمكن أن تبدأ المحكمة العام المقبل.

وقال هيفرمان إنه أصبح معارضاً لعقوبة الإعدام منذ سنوات بعد زيارته مدينة الفاتيكان، حيث التقى البابا يوحنا بولس الثاني. وأضاف أن ذلك كان نوعاً من الغطاس الذي جعله يتماشى مع «اللاهوت المناهض لعقوبة الإعدام».

وفي كل عام منذ وفاتها، يحتفل هيفرمان بعيد ميلاد ابنته، في 12 ديسمبر (كانون الأول)، من خلال التبرع بمجموعة من الملابس الرجوانية، اللون المفضل لديها، للكاهن ليرتديها أثناء الاحتفال بالقداس. وحملت كل قطعة ملابس منها بطاقة صغيرة تخلد ذكرى ابنته.

بحلول وقت وفاتها، كانت ميجان هيفرمان قد تزوجت في الأرجنتين، وقامت برحلة أثناء المدرسة الثانوية إلى اليونان،

11 سبتمبر (أيلول) في غوانتانامو.



## «حماس» نتيجة وليست سبباً



مأمون فندي

تتسرب إلينا سرديات غربية غريبة في تناول ما يجري في فلسطين من إبادة جماعية، سرديات تعمي أعيننا عن الحقائق نتيجة الإلحاح المستمر والتكرار، ومن هذه السرديات هي أن «حماس» تتحمل مسؤولية ما يجري في غزة، دونما اكتراف حقيقة واضحة وضوح الشمس وهي أن «حماس» لم تخلق النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي؛ «حماس» هي نتيجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي بدأ مع نكبة 1948. إذا أدركنا هذه الحقيقة البسيطة، فسنبداً في فهم أوسع لما يحدث ووضع في سياقه التاريخي الأشمل. «حماس» تأسست عام 1987 أي بعد ما يقرب من 40 عاماً من النكبة. السردية الإسرائيلية التي يبدأ التاريخ عندها من السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 تصور «حماس» كأنها منشئة للصراع وليست نتيجة الاحتلال والقهر والفصل العنصري الذي دام أكثر من 70 عاماً. التركيز على السابع من أكتوبر أولاً يفرغ الصراع من محتواه التاريخي، وثانياً يضع «حماس» في فراغ تاريخي يخلو من أي سياق، ومن ثم يضع «حماس» وأفعالها في سياق تاريخي خطأ، ما يؤدي إلى تلوث كبير في فهم ما يجري.

الهدف من هذه السردية بالنسبة لإسرائيل هو تصوير «حماس» ليس بوصفها حركة مقاومة للاحتلال بنح وفصل عنصري، بل بوصفها حركة «إرهابية». وحتى فيما يخص ما جرى في السابع من أكتوبر تركّز السردية الإسرائيلية على الشق المدني فيما جرى... اختطاف العجائز والأطفال، للترويج لبربرية ما حدث دونما أي إشارة للشق العسكري، فقدرت «حماس» على اختراق الحواجز الحصينة للدفاع عن غلاف غزة، وقدرتها على هزيمة الجيش الذي لا يقهر في السابع من أكتوبر، وأيضاً قدرتها على خداع المخابرات التي لا تنام، وتعطل كل أجهزة التتبع، كل ذلك تتجاهله السردية الإسرائيلية التي لا تريد تصوير «حماس» نداء عسكرياً أو تصورها نداء استخباراتياً ومعلوماتياً، فالاعتراف بهذه الحقائق يهز أسطورة الجيش الذي لا يقهر، والخسائر والمصنفة الأفضل في العالم. هذه السردية ليست في صالح صورة إسرائيل لا داخلياً ولا خارجياً.

المقاومة الفلسطينية باشكالها المختلفة وتفريعاتها والوانها الأيديولوجية كلها تحولات مناهضة للاحتلال وللقهر، تجد الماوى في أيديولوجيا ماركسية مثل الجبهة الشعبية أو في أيديولوجيا القومية العربية كما في حركة «فتح»، أو في اللباس الإسلامي الفضفاض الذي الاستعمارية ليست حكرًا على إسرائيل في إضعاف المقاومة، بل كل تاريخ الاستعمار يجعل هذه الحقيقة جلية أمام كل من لديه عين ترى أو أذن تسمع.

إذا ما عرف العالم هذه الحقيقة فسيبدو الاحتلال عارياً تماماً، لذلك تسخر إسرائيل كل ترسانتها الإعلامية واللوبيات المختلفة من أميركا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) إلى أميركا الجنوبية وأوروبا واليابان لإقناع هذه المجتمعات بالظلمة الإسرائيلية ضد شعوب بربرية محيطية تريد أن تلقى بها في البحر، ورغم أن عبارة مثل «إلقاء إسرائيل في البحر» الصقت بشخص الرئيس المصري جمال عبد الناصر، فإنه لا يوجد دليل على أن الراحل قد قالها سراً أو جهراً. ومع ذلك نجح الإسرائيليون في ترويح هذا الوهم، لدرجة أن بعضاً يكرر العبارة كأنها حقيقة تاريخية.

مع تسرب السردية الإسرائيلية إلى فضاءاتنا قد نرى في أجيال مقبلة من صدق أن «حماس» حركة إرهابية، وأنها منشئة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وليست نتيجة الاحتلال والظلم والقهر،

السودانيون لحال بلادهم وشعبهم، فيقرروا الاعتراف بأخطائهم، ويعترفوا بالحالة المزرية التي أوصلوا لها البلاد، ثم يقرروا أن يتواضعوا ويجلسوا ويقدموا التنازلات المتبادلة لمصلحة الوطن والشعب.

ما قلته هو نوع من التفكير الرجوي الذي لا توجد مؤشرات على قرب حدوثه، والبدل بالتالي للحفاظ على سلامة ما تبقى من البلاد وصيانة حيوات الملايين من السودانيين النازحين واللاجئين هو القبول بالوساطات الإقليمية والدولية والانخراط فيها بجدية واحترام لهذه الجهود.

تداعى الوسطاء الإقليميون والدوليون منبر جده، فأفسدته الاعياد الساسية ولم يستطع أن يتقدم خطوة، ثم عملاً بسياسة «التبضع بين المبادرات»، انتقلوا لمبادرة «الإيجاد» ومدحوها سرًا وجهراً، لكن سرعان ما انقلب عليها البرهان ووزارة خارجيتها ببيانات «اللولة» والتسويق. وحين حاصرتهم بقرار المباشرة غاب حميدتي فجأة من دون تفسير، ثم قال المقربون منه إنه لا يبق بالبرهان ويعود لهذا الشرط وجود الوسطاء في اللقاء. هذه حجة لا يمكن بلعها، وهي لعب بالبداهيات، فإعني الضان في الخلاء يعرف أن لا ثقة بين الرجلين، وإلا ما قامت الحرب، ولكن ما دام الطرفان قد وافقا على اللقاء فالأحرى أن يتم اللقاء، ثم إذا تنكر طرف حق للمجتمع الإقليمي والدولي أن يتخذ ضده كل ما يمكن من العقوبات.

وأخر المسخر ما تم خلال قمة «الإيجاد» الطائرة يوم الخميس الماضي في عنتيبي، فقد حضرها حميدتي وقاطعها قائد الجيش البرهان واشترط أن يتم اللقاء المبرمج بينه وبين حميدتي أولاً، وهي مجرد حجة، فلو ذهب لعنتيبي لتم اللقاء، هناك، سواء على أفراد أو بحضور رئيس «الإيجاد»، وربما قادة آخرين.

يشتم السودانيون المجتمع الدولي والإقليمي لعدم التدخل، وحين يتدخل بالوساطة يتهمون و«بسدون المحافير»، وهو مثل شعبي سوداني يتهمك على من جاءه الناس ليساعده في دفن جثمان أبنه فأخفى أدوات الحفر. إن لم يستطع القادة السودانيون صناعة حل سوداني وعجزت مهمهم عن ذلك، فليساعدوا الوسطاء الإقليميين والدوليين بنصف همة... لعل وعسى.

## حرب السودان و«دس المحافير»



فيصل محمد صالح

### إن لم يستطع القادة السودانيون صناعة حل فليساعدوا الوسطاء الإقليميين والدوليين بنصف همة على الأقل

أبي الذي لا يزال يشكل سمسار جحا، كتبه المبعوث الأميركي من الألف للياء وأعطاه ممثلي الطرفين فوقعوا عليه.

وكل مفاوضات دارفور تمت بتدخل وسطاء دوليين، في أبوجا وفي الدوحة وأديس أبابا، وتبع ذلك دخول بعثة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المشتركة (يوناميد)، بمشاركة ما يقارب ثلاثين ألفاً من القوات الدولية. ثم بعد ذلك بدأت محاولات حل النزاع السياسي عبر وساطة الرئيس الجنوب أفريقي الأسبق ثابو أمبيكي، فيما عرف بمفاوضات خريطة الطريق. وكانت قمة الخزي حين جلس رئيسهم أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يترجاه أن يتقدم من الضغوط الأميركية.

هل يعني ذلك أن التدخل الدولي أمر حميد لا بد منه، ولا بد أن تصطف وترفع له الألائق...؟

بالتأكيد لا، هو الدواء المر الذي له أعراض جانبية وتأثيرات سلبية، والأفضل منه بالتأكيد أن ينظر القادة

تحدثت كل أطراف النزاع السوداني والناشطون السودانيون بمرارة عن تقاعس المجتمع الدولي ودول الإقليم عن مساعدة السودان، وربما يضربون المثل بمناطق أخرى من العالم يهتم بها العالم ويعطيها الأولوية. في الوقت نفسه ربما تسمع الأطراف نفسها تتحدث عن رفضها للتدخل الدولي، وتصوغ الجمل الحماسية والهاشمية عن السيادة السودانية. فهل تريد أطراف النزاع مساعدات إقليمية ودولية لمعالجة الأزمة السودانية، أم أن هذه الأطراف قادرة على إيجاد حل سوداني يستغني عن الجهود الإقليمية والدولية...؟

قراءة وقائع الفترة الماضية ربما لا تصلح وحدها ولا تعين على محاولة البحث عن إجابة، ولا بد من الرجوع لماضي الحروب والأزمات السودانية، من حروب الجنوب، لحرب دارفور، وشرق السودان، للآزمات السياسية التي حدثت بعد فرض الإقصاء، ثم ما حدث بعد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، والاتفاق الإطاري، وحتى حرب الخامس عشر من أبريل (نيسان) الماضي التي لا تزال فصولها تجري الآن.

النتيجة المؤلمة، والتي ربما تكون جارحة للكرامة السودانية، لا تملح لصالح الحلول السودانية من دون تدخل خارجي، ففي كل المرات التي ذكرناها، لم يفجح السودانيون ولا مرة واحدة في حل مشاكلهم بأنفسهم، واحتاجوا دائماً إلى تدخل خارجي، إقليمي أو دولي، رغم أنهم استطاعوا قبل 67 عاماً إخراج دولتهم الوليدة من قبضة الاستعمار عبر توافق وطني نادر على إعلان الاستقلال من داخل البرلمان بالإجماع.

ولا يفترنك جعجة البعض عندما يرون أن نتائج التدخل الدولي ليست في مصلحتهم، فيتباطون على السيادة الوطنية والكرامة المهذرة ويخرجون المسيرت بطرد فلان ومقاطعة علان، فتاريخهم هو الأكثر سواداً وظلاماً في تاريخ السودان، وأنا أعني أنصار النظام السابق الذين يقودون الآن الحملات ويسيطرون على مراكز القرار. فقد بدأت مفاوضات حل مشكلة الجنوب بوساطة منظمة «الإيجاد»، وقد تابوا ورفضوا ثم جاءوا وجلسوا صاغرين لكل ممثلي النظام العالمي وأجهزة مخابراته ووقعوا على بروتوكول متشاكوس ثم اتفاقيات نيفاشا، بل إن بروتوكول

## متغيرات أميركية ومطبات إيران وإسرائيل



سام منسى

### السياسة الأميركية المستجدة تواجه استراتيجية إيرانية باتت متجذرة في المنطقة تعتمد الصبر والنفس الطويل

أولوية تجنّب حرب إقليمية في تلاق مع الرغبة الخليجية عامة، والسعودية خاصة، بالحفاظ على الاستقرار وتجنب النزاعات، لا سيما بعد الاتفاق السعودي - الإيراني.

الثاني أن تجنّب حرب إقليمية لا يعني العزوف عن الرد، وهو تماماً ما يحصل بالتعامل مع أعمال القرصنة الحوثية في البحر الأحمر وبياب المندب ضد الملاحة البحرية والسفن التجارية. سياسة ردع لها شق سياسي، عندما أعادت الحوثيين مجدداً إلى لوائح الإرهاب، وشفق عسكري هدفه الحد من القدرات الحوثية وإضعافها وخفض عدد ووتيرة عمليات احتجاز السفن، وجعلهم يحسبون تكلفة هذه العمليات، من دون الاضطرار للقوة المفرطة التي من شأنها أن تؤدي للحرب المطلوب تجنبها. وما يحصل مع الحوثيين في اليمن ينسحب إلى حد ما على الموقف من «حزب الله» في لبنان والمليشيات الحليفية لإيران في سوريا والعراق.

العنوان الثالث والأهم للمتغيرات في السياسة الأميركية هو التركيز على سحب الورقة الفلسطينية من إيران كأداة لطالما استخدمتها لتمكين أدوارها في المنطقة. ولم تعد

العمليات الحوثية في البحر الأحمر وبياب المندب والردود الأميركية - البريطانية عليها يقصّف أهداف للحوثيين في اليمن فتحت الباب مشرعاً أمام انتقاد السياسة الأميركية تجاه الحوثيين خصوصاً والمنطقة عموماً، على مدى نحو 15 عاماً. العمليات العسكرية ضد الحوثيين في اليمن مضافة إلى الدعم الأميركي اللامتناهي لإسرائيل في حربها ضد «حماس» في غزة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يشكّلان مادة دسمة للنفق، لا سيما أنه سبق للإدارة الأميركية الحالية أن رفعت الحوثيين من لوائح المنظمات الإرهابية، وعبّأت إلى الدائرة في اليمن مجرد نزاع داخلي تنبغي مقارنته من الزاوية الإنسانية الصرفة، ووافقت التعاون الاستخباري واللوجستي مع قوات التحالف العربي بقيادة السعودية. سياسة واشنطن تجاه الحوثيين في اليمن ليست إلا عينة تمثّل مجمل السياسة الأميركية منذ ولاية براك أوباما خاصة، مع استثناءات معدودة، أبرزها اغتيال قاسم سليمانى قائد «فيلق القدس» الإيراني، والانسحاب من الاتفاق النووي إبان ولاية دونالد ترامب. ما عداها من مواقف في السياسة أو الأمن لم يخرج عن ردود باهتة ضد بعض الميليشيات الحليفية لإيران لا تتقدم ولا تؤخر، وأبرزها الموقف المتردد الغامض من الحرب السورية واعتداءات الحوثيين على الدول الخليجية.

رغم أن انتقاد السياسة الأميركية مشروع، يجدر تسليط الضوء على متغيّرات طالتها منذ عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر الماضي بسبب عاملين: حجم العملية وعنصر المفاجأة الذي اتسمت به. أصيب الأميركيون بخيبة من الفشل الاستخباري الإسرائيلي الذي، إلى حد ما، ومع الأختلاف في الشكل والمضمون، يشبه الفشل الأميركي في توقع تفجير برج «التجارة العالمي» في نيويورك سنة 2001. هذه الخيبة أبقت وقائع بشأن قدرات إسرائيل وجهودها من جهة، ووعي بحقيقة وأبعاد عملية «حماس» الإقليمية على أرض غزة بوصفها حرباً بين إسرائيل وما تمثله من بُعد عربي أميركي وأوروبي، ومحور إيران من طهران إلى بيروت وبغداد وصنعاء ودمشق.

لأول مرة منذ أكثر من عقد تلعن واشنطن جبهة مسؤولية إيران عن أعمال حلفائها وانزعاجها في المنطقة، مع صعوبة تصديق أن واشنطن لم تكن على دراية بالأدوار الإيرانية في المنطقة على مدى عقود. هذا الوعي، إضافة إلى ما أصاب الحليف الإسرائيلي الذي تبين أنه لا يستغني عن الدعم الأميركي، لعلهما حركتا سياسة أميركية فاعلة يبدو أنها مختلفة عما شهدناه زمن أوباما وحتى إبان ولاية ترامب التي اقتصر على معارك صوتية في سوريا وبن ورائها في طهران، باستثناء مقتل سليمانى.

معالم سياسة واشنطن الجديدة لها أكثر من عنوان: الأول

المطالبة بحل الدولتين مجرد شعار يردده بعض المسؤولين في الإدارة بين القبضة والأخرى، بل أضحي مطلباً أميركياً ملخاً تنبغي المباشرة به فوراً، بحسب مستشار الأمن القومي جاي سوليفان وتصريحات وزير الخارجية أنطوني بلينكن شبه اليومية، إضافة إلى الرئيس بايدن نفسه. الحراك الدبلوماسي الأميركي المعلن يتوازى مع مشاورات علنية وغير علنية مع الشركاء العرب في المنطقة، بهدف حل دائم للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي وتسوية وسلام دائمتين. هذا الحراك الأميركي - المتحس على العلاقات مع حكومة بنيامين نتنياهو توتراً وتباينات لم تعد مخفية، أبرزها إعلان نتنياهو منذ أيام أن لا دولة فلسطينية ما دام في منصبه، بينما يقول زعيم الأقلية الديمقراطية، شتاك شومر، إن مجلس الشيوخ يدرس وضع شروط على المساعدات لإسرائيل.

إضافة إلى حل الدولتين، تمارس واشنطن ضغوطاً للحد من العمليات العسكرية في غزة التي تطول المدنيين وزيادة المساعدات الإنسانية والإصرار على دور السلطة الفلسطينية في حكم غزة بعد انتهاء الحرب.

في سياق مواز، تبرز إنكسالية ترك المساعي الأميركية، هي الخلافات الداخلية في إسرائيل من جهة، وانعكاسها مباشرة إلى داخل أروقة السياسة وجماعات الضغط في واشنطن، بما جعلها مرة للسياسة في إسرائيل. وكما الخلافات مستحكمة بين نتنياهو وإيتبار بن غفير ويتسليل سموريتش وبييل غانتس ويائير لابيد، تراها مستنسخة في واشنطن، بما يجد من قوة الضغط الأميركية الضرورية التي تؤثر على القرار في إسرائيل.

السياسة الأميركية المستجدة تواجه استراتيجية إيرانية باتت متجذرة في المنطقة، تعتمد الصبر والنفس الطويل. قد تلحق مع سياسة واشنطن بالرغبة في تجنب الحرب الإقليمية، إنما تعتمد خطين متوازيين: الأول استراتيجي عمره من عمر حكومتي النظام الإيراني الحالي يهدف إلى تحويل إيران لاعباً رئيسياً في الإقليم وإلى اقتلاع الأميركيين وإسرائيل وحلفائهم في المنطقة، ونشر عقيدة وأفكار الحكم في إيران عبر البيئات المحلية في الدول العربية والأندز والحلفاء. الخط الثاني يعتمد التنكيت والمناورة واستخدام زعزعة الاستقرار والأمن في المنطقة عبر الميليشيات المحلية الحليفية بهدف تعزيز المواقع وجمع كل الأوراق المتاحة لاستخدامها في أي مفاوضات مستقبلية ممكنة مع الأميركيين أو غيرهم.

هل المتغيرات الأميركية تصبح ثوابت قادرة على مواجهة الحكة والمشاورات الإيرانية؟ نقطة الضعف الرئيسية في سياسة واشنطن هي حدود قدرات الضغط الفعال على صناعة القرار في إسرائيل، فضلاً عن الافتقار إلى الرؤية المتكاملة لأمن المنطقة والوعي بمدى توسع التمدد الإيراني.

### المقر الرئيسي

## التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom

Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com

### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

### الوكيل الإعلاني

## srmq

Arab Media Research Report

Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916570  
Email: revenue@srmq.com  
srmq.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم وحدهم المرسلون عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرميها وكتابها ومراسليها ومحوريتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرائدة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

### وكيل التوزيع

## شركة التوزيع العربية للتوزيع

Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص:ب 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني:

saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات:

شركة الامارات للطباعة والنشر

### وكيل الاشتراكات

## الشركة العربية لليبديا

ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص:ب 22304  
الرياض 11495

هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com

موقع الكتروني:

www.arabmediaco.com

هاتف مجاني:

800-2440076





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

عبدروس عبد العزيز

سعود الرئيس

## إيران على حدود إسرائيل

ليس بسيطاً أن تدمر الطائرات الإسرائيلية في دمشق مبنى يجتمع فيه قياديون من «فيلق القدس». وليس بسيطاً أن تعود نعوش من استشهدوا في إيران لتتضم إلى نعوش سبقتها. صحيح أن إسرائيل كانت نفذت اغتالات وهجمات على الأراضي الإيرانية نفسها، لكن الصحيح أيضاً هو أن ما بعد «طوفان الأقصى» ليس كما قبله.

هل نحن أمام حلول النزاع الإيراني - الإسرائيلي مكان النزاع العربي - الإسرائيلي؟ وهل علينا التسليم بالتعايش طويلاً مع الضربات الدامية والمدوية، وأن مفتاح مستقبل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي موجود في طهران؟ وكيف يمكن الحديث عن حلول إذا كان المرشد الإيراني يتوقع زوال إسرائيل في فترة لا تزيد عن ثلاثة عقود، وأن ساعات نصبت في طهران لإحصاء ما تبقى من عمر «الورم السرطاني»؟

الغارة الإسرائيلية على منطقة المزة في دمشق بالغة الخطورة والدلالات، هل قُذرت إسرائيل استدعاء إيران إلى حرب لا تستطيع الولايات المتحدة إلا الانخراط فيها؟ هل يعتقد بنينامين نتنياهو أن لا مخرج من المأزق الحالي غير توسيع النزاع على رغب مخاطره وأثمائه؟ واضح أن إيران لا تريد الحرب الواسعة، تفضل خوضها بالتقسيم وعلى دفعات عبر الحلفاء والوكلاء.

أميركا نفسها تتجاه منذ شهر لمنع توسع الحرب. لكن الحرب أُنشئت ولو بوتيرة مخفوفة. هناك الحرب الموازية التي يشنها «حزب الله» عبر جنوب لبنان

بجرعات تزيد وتنقص. وهناك حرب الصواريخ والمسيرات الحوثية في البحر الأحمر. وهناك أيضاً حرب طرد القوات الأميركية من العراق على أيدي فصائل عراقية. وجاءت غارة المزة لتضاعف تسخين الجبهة السورية على رغم أحوالها وضوابطها الروسية والواقعية.

ثمة حقائق جديدة لا بد من الالتفات إليها في جزء من الشرق الأوسط. لنفترض أن خليفة لنتنياهو أعلن تأييد «حل الدولتين». وهو سيكون بالتأكيد مشروطاً بالاعتراف الكامل بحق إسرائيل في الوجود. هل تستطيع الحكومة اللبنانية المقيمة في عهدة «حزب الله» التوقيع على الاعتراف بإسرائيل؟ هل تستطيع الحكومة السورية الاعتراف بإسرائيل وهو ما سيرجم إيران من أهم الأوراق التي سهلت انتشارها في «هلال الممانعة»؟ هل تستطيع الحكومة العراقية الاعتراف بإسرائيل بعد القانون الذي أصدره البرلمان العراقي بنجريم أي تطبيع؟

حفنة مشاهد تتسارع تساعد على فهم مسؤولية إسرائيل عن الوصول إلى الوضع الحالي. في 1998 انتقدت في وادي ريفر برعاية الرئيس بيل كلينتون المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية. كادت الجلسة تطير لأن إريل شارون أراد التاكيد سلفاً من أنه لن يضطر إلى مصافحة ياسر عرفات. حين دخل القاعة، حياها عرفات من «جنرال إلى جنرال» ومدّ يده، لكنه تجاهل المبادرة وجلس في مقعده قرب بنينامين نتنياهو. وحين تولى رئاسة الوزراء استعذب حاضرة عرفات وتدمير مقره. شكل سلوك شارون ذروة العمى السياسي؛ لأنه اتهمك بشطب الرجل الذي فتح



غسان شربل

بدا واضحاً أن إيران باتت تقيم على حدود إسرائيل عبر ترسانات وسياسات... لم تعد مشكلة تل أبيب مع السنوار بل مع المرشد

نافذة «اتفاق أوسلو» متقبلاً تنازلات لا يجرؤ أحد على تقبلها.

يد نتنهاو. شارك في إغلاق النافذتين اللتين فُتحتا، وهما «اتفاق أوسلو» و«مبادرة السلام العربية». وظف مناخات ما بعد 11 سبتمبر (أيلول) 2001 وغزو العراق لتقويض أي فرصة لإحياء التفاهم مع «شريك فلسطيني». تميز بقدر غير قليل من قصر النظر حين عدّ أن تقويض السلطة الفلسطينية انتصار لإسرائيل حتى ولو أدى ذلك إلى صعود تطلعات مدعومة من إيران. وعلى امتداد عهده الطويل، رفض نتنهاو قراءة التحولات الجارية في بعض خرائط المنطقة وولادة «الجيش الإيرانية» الجوّالة فيها واقترب «المستشارين» الإيرانيين من حدوده.

مساهمة الإدارات الأميركية المتعاقبة في صناعة الوضع الحالي في الشرق الأوسط كانت كبيرة بالتأكيد. لم تقدر أهمية إيفاد «اتفاق أوسلو». لم تدرك أيضاً أهمية «مبادرة السلام العربية» وضرورة الضغط على إسرائيل للتوقف عن محاولات شطب «الشريك الفلسطيني». مشهد معبر عن افتقار الإدارة الأميركية إلى بُعد النظر. في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت في ظل هجمات 11 سبتمبر، ذهب عرفات أولاً في لقاء الرئيس جورج بوش أو على الأقل مصافحته، خصوصاً بعدما تبين أن الهجمات من فعل تنظيم «القاعدة». رفض بوش استقبال عرفات. وفي الحفلة المخصصة لرؤساء الوفود، قال لأمين العام كوفي أتان: «هذا الرجل

(عرفات) يعتقد أنني ساصافحه. عليه أن يصافح نفسه بنفسه». وكان بوش ورت عن كلينتون تقويماً مفاده أن «الغالبينيين ليسوا جديين في البحث عن السلام». وكان كلينتون كمن يتأثر من تعثر جولات كامب ديفيد.

في المقابل، كانت إيران تتحرك على جبهات عدة. ساهمت عبر العمليات الانتحارية لـ«الجهاد» و«حماس» هجمات 11 سبتمبر. تعايشت في البداية مع الغزو الأميركي للعراق، ثم شاركت في استخفاف الوجود العسكري الأميركي فيه. نجحت في توظيف ظهور «داعش» لمصلحتها. نجحت أيضاً بمساعدة روسيا في إنقاذ الحلقة السورية الحيوية لامتدادها إلى المتوسط. كان قاسم سليمان مهندس الخيط الإيراني الذي يربط بغداد ببغداد عبر دمشق، علاوة على الاختراق اليمني المتخبط بسيطرة الحوثيين.

حين أطلق يحيى السنوار «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي واطلقت إسرائيل حربها الوحشية في غزة، كان الخيط الإيراني قد اشتد في الخرائط الأربع. وسواء كانت إيران على علم بلحظة انطلاق «الطوفان» أو لا، فإن حدوثه كان متعزراً من دون سياساتها وترساناتها الموزعة في الإقليم. بدا واضحاً أن إيران باتت تقيم على حدود إسرائيل عبر ترسانات وسياسات. صارت لعملية وقف النار شروط جديدة. وكذلك لـ«حل الدولتين». لم تعد مشكلتها مع السنوار. مشكلتها مع المرشد.

## ما يحتاج بايدن إلى إخبارنا به

بعض الأحيان، تنبثق الثورات الاجتماعية من أفكار عادية. على سبيل المثال، خلال القرنين 17 و18، أسهم مفكرون مثل ويليام بيتي وديفيد هيوم وأدم سميث في نشر وإضفاء الشعبية على مفهوم يسمى «تقسيم العمل». يقوم على فكرة بسيطة مفادها بأنه إذا تخصصت أنا في فعل ما أجيد، وتخصصت أنت فيما تجيد، ويتبادلنا ما صنع كل منا، سنصبح بذلك أكثر إنتاجية وأفضل حالاً مما لو حاول كل منا الاكتفاء ذاتياً.

قد يبدو الأمر غير ذي أهمية، لكن تقسيم العمل كان جزءاً من كوكبة من الأفكار التي حررت حضارتنا من القبضة الوحشية للتفكير الصخري. وعلى امتداد آلاف السنين قبل ذلك، ظل النمو الاقتصادي راكداً في الأساس. وافترض كثير من الناس ببساطة أن المعروف من الثروة محدود. وإذا كنت ساحصل على مزيد منه، فسيكون ذلك نتيجة لإخضاعك وسرقة ما لديك. وفي إطار عقلية «المحصلة الصفرية»، يقوم المنطق الأساسي للحياة على فكرة «كلب ياكل كلباً»، أو إما أن تكون منتصراً أو مهزوماً، وأن النصر دوماً حليف العناصر المتفترسة.

من ناحية أخرى، شجع تقسيم العمل، والمبادئ الأخرى التي تعتمد عليها الرأسمالية الحديثة، عقلية «المحصلة الإيجابية». ووفقاً لهذه الطريقة في التفكير، فإن خير الأخرين يضاعف مصلحتي.

داخل هذا النمط من المجتمعات، لا تدور الحياة حول الغزو والسيطرة، وإنما حول المنافسة المنظمة والتبادل الطوعي. ولا يتعلق الأمر بالعداء، وإنما بالاعتماد المتبادل. وحسبما كتب والتر ليبمان في أواخر ثلاثينات القرن الماضي، فإنه داخل هذا النوع من الأسواق: «جري فتح أفاق في نهايتها تمكن الرجال من رؤية إمكانية بناء مجتمع صالح على هذه الأرض».

بعبارة أخرى، ساعد مفهوم اقتصادي جاف مثل «تقسيم العمل» على تدينش ثورة أخلاقية. الواقع أن المجتمع القائم على عقلية «المحصلة الإيجابية» يتميز بكونه أكثر تعددية وتسامحاً، لأنه يشجع جميع أعضائه على الريادة في تخصصاتهم. داخل هذا المجتمع، يكافأ الناس على مهاراتهم ومخيلتهم، وليس على قدرتهم على تخويف الآخرين، فالتنافس على الميزة النسبية يطلق العنان للإبداع البشري والدافع والإبتكار والطموح الذي لا يوصف.

وقعت أوائل القرن 21 (العراق، والأزمة المالية، وما إلى ذلك) أزمة شرعية لهذا النوع من الرأسمالية الديمقراطية الليبرالية. وفقد الناس الثقة في أن الخبز تعرف جيداً ما فعله، أو أنها تخدم أي فئة أخرى غير نفسها. ونتج عن خيبة الأمل هذه ارتفاع في تيارات الشعبوية على الصعيد العالمي.

وتكشف الأرقام أنه عام 2002، كان يعيش 120 مليون شخص فقط ببلدان يحكمها ما سمته صحيفة «الغارديان» «القادة الشعبويين» (إلى حد ما على الأقل). إلا أنه بحلول عام 2019، ارتفع هذا الرقم إلى أكثر من ملياري شخص.

ويجسد دونالد ترمب هذه العقلية، فقد نشأ في عالم محصلته صفر، يتحمل في عالم العمارات في نيويورك، حيث مساحة الأرض ثابتة. عام 2017، قرأ ديبلان ماثيوز، الكاتب في موقع «فوكس»، وزملاؤه، جميع كتب ترمب حول الأعمال والسياسة، وخلصوا إلى أن أسلوب «التفكير الصخري» يشكل جوهر عقليته.

على سبيل المثال، يقول ترمب في كتاب شارك في تأليفه بعنوان «كن طموحاً وقويًا»: «تسمع كثيراً من الناس يقولون إن التوصل إلى اتفاق عظيم يحدث عندما يفوز الطرفان. هذه ليست سوى حماقة. الصفقة

والملاحظ أن تفكير «المحصلة الصفرية» يزداد داخل تيار اليسار أيضاً، خصوصاً أن جيلاً من طلاب الجامعات جرت تنشئته على عقيدة مفادها بأن الحياة عبارة عن مسابقة بين المجموعات المختلفة - الظالمون مقابل المضطهدين، والمستعبرون مقابل المستعبرين.

الملاحظ أن هذا التفكير أخذ في الارتفاع بجميع أنحاء العالم، مع محاولة الطغاة الاستيلاء على الأراضي لزيادة الثروة والمجد. وتبعا لبرنامج «أوسلا» لبيانات لطلب من المطلوب من مستوى الدول، والعناصر غير التابعة لدول، أعلى خلال عام 2022 عما كان عليه قبل عقد من الزمن.

مثلاً، نجد أن فلاديمير بوتين لا يسعى نحو استعادة العظمة الروسية من خلال قيادة أمة تبتكر علاجاً لمرض السرطان أو تنتج إبداعات تكنولوجية، وإنما يسعى إلى المجد من خلال غزو أوكرانيا، انطلاقاً من مبدأ: «أنت نخسر، وأنا أفوز». وبالمثل، لم يعد شي جينبينغ يتحدث عن الولايات المتحدة والصين بوصفهما صديقين متنفسين؛ وإنما يصف عالماً نخوض فيه حرباً صفرية من أجل التفوق. بحيث إذا ما فاز هو، نخسر نحن. وكما أشار زميلي توماس فريدمان في وقت قريب، كان بإمكان جماعة «حماس» أن تحوّل قطاع غزة إلى دبي - أرض الرأسمالية والنمو والغرض، لكنها ترفض كامل روح الرأسمالية الحديثة. في الواقع، جميعنا لدينا شكواي بشأن عصر العولمة السريعة، لكن ما أعقب ذلك كان أسوأ بكثير، حيث حلت المواجهة السياسية والعسكرية محل المنافسة الاقتصادية العالمية. واليوم، تتمتع روسيا بزمخ في أوكرانيا، بينما يزداد تأثير الصين في المياه المحيطة بتايوان. وبالتوازي مع ذلك، يتقدم ترمب في عدد من استطلاعات الرأي.

ولذلك، يستقبل كثير منا عام 2024 بشعور من الشؤم، فنحن بحاجة إلى أن يكون جو بايدن على المستوى الذي يتطلبه هذا العام. كما أننا بحاجة إلى



ديفيد بروكس\*

لا تدور الحياة حول الغزو والسيطرة وإنما حول المنافسة المنظمة والتبادل الطوعي

الكبيرة هي التي تفوز أنت فيها، وليس الجانب الأخرى. أنت تسحق الخضم وتخرج بشيء أفضل لنفسك». وتعدّ حركة «اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى» بمثابة تعبير سياسي عن عقلية «المحصلة الصفرية»، فالأمر الجيد للمهاجرين سيئ لأميركي المولد، والجيد للسود سيئ للبيض، والاتفاقات التجارية ليست سوى استغلال، وفي الوقت ذاته فإن حلفاءنا داخل حلف «الناتو» يضرّوننا. وكل يوم لترمز، ليس سوى لعبة هيمنة نخوضها «نحن» ضد «الآخر».

زعيم يثبت لنا أنه يدرك نطاق الأزمة العالمية، ويملك رؤية لكيفية العودة إلى عالم يقوم على مبدأ «المحصلة الإيجابية»، ويتميز بالثمن والإبداع والسلام.

شخصياً، أود من أفراد الفريق المعاون لبايدن إلقاء نظرة على حملة رونالد ريغان عام 1980. في ذلك الوقت، اعتقد كثير من الناس بأن ريغان كان طاعناً في السن. ومع ذلك، كانت لديه رؤية قوية بخصوص التهديدات العالمية، ومستقبل أميركا. بطبيعة الحال، ليس من المطلوب من فريق بايدن أن يصيح «ريغانياً» بالكامل، لكن يمكنه الترويج لنسخة ليبرالية لافين من موضوعاته المميزة (القانون والنظام... وروح المبادرة).

القانون والنظام: نعيش اليوم في خضم صراع متعدد الجبهات يضع قوى الحضارة في مواجهة قوى. في العالم المتحضر، يضع الناس قواعد ومعايير لجعل المنافسة عادلة، سواء كانت منافسة اقتصادية أو فكرية أو سياسية، بينما يسعى البرابرة إلى هدم تلك القواعد حتى تسود البلطجة. ويحتاج بايدن إلى تقديم نفسه مرشحاً معبراً عن فكرة القانون والنظام - في أوكرانيا، ضد «حماس»، وفي صناديق الاقتراع، وفي شوارع أميركا، وكذلك على الحدود الجنوبية. وعليه، أن يدافع عن سيادة القانون ضد حالة الفوضى المتفاقمة.

يتعزّب على بايدن رسم صورة مستقبل أميركا ليس بالإحصاءات، وإنما من خلال طرح رؤية لأسلوب الحياة، تتضمن تشجيع الأفراد على بدء عمل تجاري؛ وبناء مدارس أفضل؛ والعمل مع الناس العاملين بالشركات، ومعاونة الأفراد على الخروج من الفقر وتمكينهم من شراء منزل.

ولا يزال هذا الحلم الليبرالي متصلاً في جذور الأمة الأميركية، رغم ما عايشه من سنوات كثيرة من المرارة وخيبة الأمل والتشاؤم. وربما يتمكن بايدن من لمس شيء عميق داخل كل مواطن أميركي، وإحياء روح التفاؤل التي لطالما كانت سمناً الوطنية المميزة.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$79.62	\$2028.00	\$40897	\$185.85	\$595.50	\$136.08
السابق	\$79.10	\$2019.60	\$41533	\$180.05	\$586.50	\$138.85

## السعودية تنهي مشاركتها في «دافوس» وتستعد لاستقبال مجتمع الاقتصاد العالمي بالرياض

دافوس: «الشرق الأوسط»

اختتم وفد المملكة العربية السعودية رفيع المستوى مشاركته في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي 2024، وتوجها بالإعلان عن استضافة المملكة اجتماعاً خاصاً للمنتدى الاقتصادي العالمي حول «التعاون الدولي والنمو والطاقة» في الرياض خلال 28 و29 أبريل (نيسان) 2024.

وشارك الوفد، الذي ترأسه وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، في كثير من الحوارات العالمية الثرية والاجتماعات الثنائية ومتعددة الأطراف طوال فترة انعقاد المنتدى من 15 إلى 19 يناير (كانون الثاني)، حيث ناقش أعضاء الوفد وضع حلول للتحديات العالمية الأكثر إلحاحاً، والعمل من أجل بناء مستقبل أكثر ترابطاً ومرونة وازدهاراً.

وضم الوفد سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية ريماء بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز، ووزير التجارة الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، ووزير الاستثمار المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح، ووزير المالية محمد بن عبد الله الجديان، ووزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله بن عامر السوادة، ووزير الصناعة والثروة المعدنية بندر بن إبراهيم الخريف، ووزير الاقتصاد والتخطيط فيصل بن فاضل إبراهيم.

وكان رئيس المنتدى بورغ برنده أعلن الخميس، إجراء مناقشات مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ووزراء من الحكومة، لعقد اجتماع

بالمملكة. وقال: «لم نستأنف أي اجتماعات بعد (كوفيد - 19) خارج (دافوس الشتوي) و(دافوس الصيفي)، لذا سنعقد اجتماعاً الأول خارج دافوس في الرياض، هذا الربيع».

فيما عدّ الوزير إبراهيم استضافة المملكة للاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي في شهر أبريل المقبل، لمناقشة التعاون الدولي والنمو والطاقة تأكيداً على مكانتها الدولية، وأضاف «نتطلع لاستقبال أبرز القيادات

من المجتمع الدولي في الرياض التي أصبحت منصة دولية فعالة للقيادة الفكر والفعل، واستضافة أكبر النقاشات والفعاليات الدولية المؤثرة».

### الجلسات

ومن أبرز الجلسات التي شارك فيها أعضاء الوفد «تأمين عالم مضطرب»، و«الذكاء الاصطناعي، والمكافئ الأكبر؟»، و«الأسواق الاقتصادية

جلسة حوارية بعنوان «المملكة... جهود مستمرة نحو اقتصاد أكثر استدامة» (موقع المنتدى الاقتصادي العالمي)



سيجمع أكثر من 700 شخصية من القيادات العالمية، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية والمجتمعية؛ لتعزيز الحوارات، وتعميق مسارات التعاون الدولي.

وشهد يوم الخميس توقيع المملكة العربية السعودية اتفاقيتين استراتيجيتين مع منصة الابتكار الخاصة بالمنتدى الاقتصادي العالمي «UpLink» لإيجاد الحلول العالمية المتكاملة لأكثر القضايا البيئية إلحاحاً وتحديات الاستدامة. وتهدف الاتفاقيتان إلى تعزيز المنظومات الحيوية الداعمة للابتكار وتمكين رواد الأعمال المؤثرين، في مراحل مبكرة، لما فيه تحفيز الاستثمارات ودعم الحلول التي تعالج تحديات التنمية المستدامة الملحة، بما في ذلك تدهور المحيطات، وفقدان التنوع الحيوي، وتسريع فرص الاقتصاد الدائري للكربون.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم تعزز التعاون بين المملكة العربية السعودية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتشمل كثيراً من مبادرات تطوير السياسات العامة الاقتصادية، والحوكمة المؤسسية والاستدامة.

وكانت «الشرق الأوسط» حاورت وزير الاقتصاد والتخطيط، والصناعة والثروة المعدنية، على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي.

وأوضح وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي فيصل إبراهيم لـ «الشرق الأوسط»، أن القطاع الخاص أصبح يقوم عليه اقتصاد المملكة، كاشفاً عن مساهمته بما نسبته 44,79 في المائة خلال الربع الثالث من عام 2023.

فيما أفصح وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر الخريف لـ «الشرق الأوسط»، عن مساعي بلاده لإنشاء تجمع متكامل لصناعة السيارات الكهربائية، حيث

و«تنظيم المؤسسات العالمية»، و«تنظيم المؤسسات غير المصرفية»، و«خطوات نوعية للاستدامة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، و«المرونة، مفهومها وسبل تحقيقها»، و«سلاسل توريد المستقبل»، و«الحكومات كآول المستثمرين»، و«المعضلة الاقتصادية: الإصلاحات لمواجهة التحديات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، و«الذكاء الاصطناعي، والمكافئ الأكبر؟»، و«الأسواق الاقتصادية

وشهدت سلسلة «Bold Visions» ضمن مبادرة «Saudi House» التي أطلقت على هامش أعمال الاجتماع السنوي للمنتدى، استضافة كثير

من المجتمع الدولي في الرياض التي أصبحت منصة دولية فعالة للقيادة الفكر والفعل، واستضافة أكبر النقاشات والفعاليات الدولية المؤثرة».

و«سلاسل توريد المستقبل»، و«الحكومات كآول المستثمرين»، و«المعضلة الاقتصادية: الإصلاحات لمواجهة التحديات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، و«الذكاء الاصطناعي، والمكافئ الأكبر؟»، و«الأسواق الاقتصادية

## دعم المستثمرين المحليين لاكتشاف الفرص والتوسع في الأسواق العالمية

## إنشاء قاعدة بيانات لاستثمارات القطاع الخاص السعودي في الخارج

الرياض: بندر مسلم

علمت «الشرق الأوسط» أن وزارة الاستثمار السعودية تعكف حالياً على حصر استثمارات شركات القطاع الخاص في الخارج، وإنشاء قاعدة بيانات للاستثمار ومؤشراته في المملكة، لتكون منصة ومرجعاً رئيسياً للمعلومات ذات الصلة.

ووفق المعلومات، أبلغت وزارة الاستثمار جميع الشركات والمؤسسات السعودية بتزويدها بالبيانات والتقارير ذات العلاقة؛ بهدف تقديم الدعم اللازم للمستثمرين السعوديين، وبناء مستقبل أفضل للاستثمارات الوطنية على الساحة العالمية. وتعدّ الوزارة المرجع الرئيسي في

والمتخصصة بتنظيم الاستثمار المحلي والأجنبي، وتنميته والنهوض بمقوماته وتشجيعه وحماية المستثمرين، وتقوم بكل ما يلزم في سبيل تحقيق أهدافها.

### تقديم الحوافز

ووفق المعلومات، صمّمت الوزارة استباناً لتقديم البيانات المطلوبة؛ من أجل المساهمة في تقديم خدمات وحوافز لدعم المستثمرين والشركات السعودية في جهودهم للتوسع عالمياً، مثل الاتفاقات ثنائية الجانب، وغيرها. ويبحثت وزارة الاستثمار أنه من خلال المشاركة في تقديم المعلومات، سيعلم القطاع الخاص دوراً أساسياً في تشكيل السياسات المستقبلية،

و«تنظيم المؤسسات العالمية»، و«تنظيم المؤسسات غير المصرفية»، و«خطوات نوعية للاستدامة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، و«المرونة، مفهومها وسبل تحقيقها»، و«سلاسل توريد المستقبل»، و«الحكومات كآول المستثمرين»، و«المعضلة الاقتصادية: الإصلاحات لمواجهة التحديات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، و«الذكاء الاصطناعي، والمكافئ الأكبر؟»، و«الأسواق الاقتصادية

و«سلاسل توريد المستقبل»، و«الحكومات كآول المستثمرين»، و«المعضلة الاقتصادية: الإصلاحات لمواجهة التحديات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، و«الذكاء الاصطناعي، والمكافئ الأكبر؟»، و«الأسواق الاقتصادية

و«سلاسل توريد المستقبل»، و«الحكومات كآول المستثمرين»، و«المعضلة الاقتصادية: الإصلاحات لمواجهة التحديات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، و«الذكاء الاصطناعي، والمكافئ الأكبر؟»، و«الأسواق الاقتصادية

ويتضمن المشروع عقد لقاءات ربع سنوية لمجلس الأعمال، واستقطاب كبار الشركات والمستثمرين، وزيادة تفعيل المرأة ورواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في عضوية المجالس، إلى جانب تعزيز مصادر التمويل، وتقديم الدعم الفني واللوجستي والمعلوماتي والبشري لانتزعتها، ووضع خطط فاعلة لها وفقاً للمستهدفات الاقتصادية مع كل دولة.

يذكر أن وزارة الاستثمار أصدرت ما يزيد عن 2,1 ألف رخصة استثمارية، خلال الربع الثالث من 2023، بنسبة نمو بلغت 135,4 في المائة، على أساس سنوي، وذلك بعد استبعاد التراخيص المصدرة بموجب حملة مكافحة مخاليف نظام التفتش التجاري.

تطويري شامل لعمل مجالس الأعمال السعودية - الأجنبية يتضمن عدة محاور: أهمها رفع عددها إلى 70، وزيادة 30 مجلساً جديداً لتعمل بذلك على تعزيز علاقات المملكة التجارية والاستثمارية مع أكثر من 124 دولة حول العالم.

وقال رئيس «اتحاد الغرف السعودية»، حسن الحويزي، خلال لقائه رؤساء مجالس الأعمال السعودية - الأجنبية، مؤخراً، إن المشروع التطويري لمجلس الأعمال يهدف إلى تفعيل دورها ومساهمتها في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، وعقد شركات تجارية واستثمارية فاعلة ترفع مساهمة القطاع الخاص في التجارة الخارجية.

وأعلن ولي العهد رئيس مجلس إدارة «صندوق الاستثمارات العامة»، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قيام «السيادي» السعودي بتأسيس 5 شركات إقليمية تستهدف الاستثمار في الأردن، والبحرين، والسودان، والعراق، وعمان، وذلك بعد إطلاق «الشركة السعودية المصرية للاستثمار» في شهر أغسطس (آب) من العام نفسه، حيث ستبلغ قيمة الاستثمارات المستهدفة ما يصل إلى 90 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

في حين أفصح «اتحاد الغرف السعودية»، أخيراً، عن العمل لمشروع الاستثمارات بقيمة 100 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

## رفعت أسعار السلع وأخرت عمليات التسليم وعطلت سلاسل التوريد

## هجمات البحر الأحمر تهدد الشركات الأوروبية بـ«الفوضى»

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر خبراء لوجيستيون من أن الهجمات على الشحن في البحر الأحمر، تهدد بخلق فترة «فوضوية» للمصنّعين وتجار التجزئة في أوروبا، مع تعطيل سلاسل التوريد. وتم تغيير مسار جميع سفن الحاويات تقريباً بعيداً عن قناة السويس، نحو الطريق الأطول حول رأس الرجاء الصالح، منذ أن كُفّ المسلحون الحوثيون المدعومون من إيران الشهر الماضي هجماتهم على السفن التي تبحر خليج عدن وجنوب البحر الأحمر.

ويؤثر هذا التحول بشكل رئيسي على الإبحار بين آسيا وأوروبا، مما يضيف ما يصل إلى أسبوعين إلى الرحلة العادية التي تستغرق 35 يوماً، ويخلق فجوات طويلة بين وصول السفن إلى الموانئ الأوروبية، وفق صحيفة «فايننشال تايمز».

وقال المدير الأول لأبحاث الحاويات في شركة «ديبوري شيبينغ كونسولتانتس» ومقرها لندن، سايمون هيني، إن هناك «لماً بالتاكيد» لعلاء شركات الشحن نتيجة لذلك.

وأضاف: «في هذه الفترة المؤقتة، يبدو الأمر فوضوياً بعض الشيء»، على الرغم من أنه يتوقع أن تنشئ خطوط الشحن «شبكة جديدة أكثر موثوقية» في فترة قصيرة إلى حد ما.

وتقدم خطوط الحاويات التي تنقل البضائع والمكونات المصنعة، في الغالب، خدمة أسبوعية واحدة على الطرق الأكثر ازدحاماً.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «ستيلانتيس» المالكة لسيارات «جيب» و«بيجو»، كارلوس تافاريس، إنه يتوقع أن يؤدي التأخير إلى زيادة تكاليف الشحن بالنسبة لشركات صناعة السيارات.

وأضاف: «أنا متأكد من أن شركات الخدمات اللوجستية ستستخدم حقيقة أننا نستخدم السفن لفترة أطول للتغلب على التكلفة».

وحسب المتحدث باسم خط الشحن «هاباغ لويد» ومقره هامبورغ، نيلز هاوبت، إنه قد يكون هناك أيضاً ازدحام في الموانئ الأوروبية مع وصول السفن خارج الأوقات المحددة.

وقال هاوبت: «هذا الأسبوع، كان لدينا 8 سفن من طراز (هاباغ لويد) في هامبورغ، وهو عدد كبير».

وإن كان ذلك مع تأخير طفيف، وتحويلات من نقص السلع ورفع الأسعار.

وفي قطاع الأغذية، قالت شركة «دانون» الفرنسية إنها ستبدأ في تطوير «خطط طوارئ»، بما في ذلك استخدام بدائل مثل الشحن الجوي، إذا استمر اضطراب البحر الأحمر لمدة تزيد على شهرين أو 3 أشهر.

وفي مجال البعيب بالتجزئة، حذر مجموعة «بيبيكو» التي تمتلك سلسلة «باوندلاند» للتخفيضات، وتدير ما يقرب من 3500 متجر خصم يركز على الملابس في جميع أنحاء أوروبا، في بيان، يوم الخميس، من أن اضطراب البحر الأحمر يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الشحن وتباطؤ عمليات التسليم.

وأعلن ولي العهد رئيس مجلس إدارة «صندوق الاستثمارات العامة»، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قيام «السيادي» السعودي بتأسيس 5 شركات إقليمية تستهدف الاستثمار في الأردن، والبحرين، والسودان، والعراق، وعمان، وذلك بعد إطلاق «الشركة السعودية المصرية للاستثمار» في شهر أغسطس (آب) من العام نفسه، حيث ستبلغ قيمة الاستثمارات المستهدفة ما يصل إلى 90 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

في حين أفصح «اتحاد الغرف السعودية»، أخيراً، عن العمل لمشروع الاستثمارات بقيمة 100 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

في حين أفصح «اتحاد الغرف السعودية»، أخيراً، عن العمل لمشروع الاستثمارات بقيمة 100 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

وأعلن ولي العهد رئيس مجلس إدارة «صندوق الاستثمارات العامة»، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قيام «السيادي» السعودي بتأسيس 5 شركات إقليمية تستهدف الاستثمار في الأردن، والبحرين، والسودان، والعراق، وعمان، وذلك بعد إطلاق «الشركة السعودية المصرية للاستثمار» في شهر أغسطس (آب) من العام نفسه، حيث ستبلغ قيمة الاستثمارات المستهدفة ما يصل إلى 90 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

في حين أفصح «اتحاد الغرف السعودية»، أخيراً، عن العمل لمشروع الاستثمارات بقيمة 100 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

في حين أفصح «اتحاد الغرف السعودية»، أخيراً، عن العمل لمشروع الاستثمارات بقيمة 100 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

وأعلن ولي العهد رئيس مجلس إدارة «صندوق الاستثمارات العامة»، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قيام «السيادي» السعودي بتأسيس 5 شركات إقليمية تستهدف الاستثمار في الأردن، والبحرين، والسودان، والعراق، وعمان، وذلك بعد إطلاق «الشركة السعودية المصرية للاستثمار» في شهر أغسطس (آب) من العام نفسه، حيث ستبلغ قيمة الاستثمارات المستهدفة ما يصل إلى 90 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

في حين أفصح «اتحاد الغرف السعودية»، أخيراً، عن العمل لمشروع الاستثمارات بقيمة 100 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.

في حين أفصح «اتحاد الغرف السعودية»، أخيراً، عن العمل لمشروع الاستثمارات بقيمة 100 مليار ريال (24 مليار دولار) في الفرص الاستثمارية عبر مختلف القطاعات.





د. عبد الله الرادي

## الشركة التي عدت حديث «دافوس»

انتهى قبل أيام «منتدى الاقتصاد العالمي السنوي» في دافوس، وكان الذكاء الاصطناعي محور هذا المؤتمر، بتأثيره الاقتصادي والاجتماعي على العالم، والتشريعات التي تنظمه حتى لا يساء استخدامه، ولطبيعة هذا المنتدى، فقد غلبت النظرة الاقتصادية على النقاشات، وعلى عكس ما هو متوقع، فقد ساد التفاؤل حيال تأثيرات الذكاء الاصطناعي، وذلك بخلفية لقطاعات جديدة ودوره في زيادة الإنتاجية. هذه النظرة الإيجابية من قطاع الأعمال تبرر الاستثمارات الهائلة التي صُحّت في شركات الذكاء الاصطناعي الناشئة، التي قُدّرت بأكثر من 50 مليار دولار في عام 2023، وتصدرت شركة «مسترال» الناشئة الفرنسية هذه النقاشات، بما جمعتها من استثمارات، وبما وصلت إليه من قيمة سوقية كبيرة في فترة وجيزة. تأسست شركة «مسترال»، في باريس، مايو (أيار) الماضي، أي قبل أقل من 9 أشهر، وخلال 4 أسابيع فقط، ويعد موظفون لا يتجاوزون 10، حققت 105 ملايين يورو في جولاتها الاستثمارية الأولية، وهذا هو أضخم رقم لشركة أوروبية ناشئة على الإطلاق، ليصل تقييمها آنذاك إلى 240 مليون يورو. ولم يبق الأمر عند ذلك، فجمعت في جولتها الثانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي نحو 400 مليون يورو، حينها لم يصل عمر الشركة إلى 8 أشهر، ووصل تقييمها إلى 1,5 مليار يورو. وعند نقاشات «دافوس»، في منتصف هذا الشهر، وصلت قيمة الشركة السوقية إلى مليارَي يورو، كل ذلك والشركة حتى الآن لم تكمل عامها الأول، بل ولم تحقق أي عوائد (فضلاً عن الأرباح) حتى هذه اللحظة.

هذه الأرقام بخنت شهية المستثمرين تجاه الذكاء الاصطناعي، وتدافع صناديق الاستثمار الجريء على الاستثمار بها برغبة في الحصول على قطعة من كعكة الذكاء الاصطناعي، وهو ما رفع تقييم الشركات بشكل قد يراه البعض مبالغاً فيه. إلا أن المستثمرين قبلوا بهذه التقييمات، اعتقاداً منهم أن الاستثمار في هذه الشركات الناشئة لا يزال في مرحلته الأولى، وأن العوائد المتوقعة من الذكاء الاصطناعي ضخمة، حتى وإن صعب التنبؤ بحجمها، لا سيما أن تأثيرات وتدخلات الذكاء الاصطناعي المحتملة ستكون في قطاعات حيوية ومتنوعة. ولا غرابة أنه، وفي النصف الأول فقط من العام الماضي، وصلت أكثر من 5 شركات ناشئة في الذكاء الاصطناعي إلى قيم سوقية تعُدّ المليار دولار، وقد صُحّ فيها المستثمرون في الولايات المتحدة أكثر من 25 مليار دولار، بينما وصل هذا الرقم إلى 4 مليارات دولار في أوروبا.

وهذا الفارق بين الولايات المتحدة وأوروبا هو ما يجعل شركة «مسترال» تبدو وكأنها بارقة أمل للأوروبيين، الذين يجدون أنفسهم خلف الولايات المتحدة والصين في تقنيات الذكاء الاصطناعي، لا سيما صعوبة الاستثمار فيها، مع ارتفاع تكلفة البنية التحتية لما يُعرف بـ«نماذج اللغات الكبيرة»، وهي الخوارزميات التي تستخدمها أنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق لفهم وتوليد المحتوى. وقد ظهر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بجانب مؤسس الشركة داعمًا له قبل عدة أشهر، وصرح آنذاك بأن دور الذكاء الاصطناعي جوهرى في التنافسية الاقتصادية.

وبجانب الدعم الأوروبي لهذه الشركة التي لم يزد عدد موظفيها على 25 موظفًا حتى الآن؛ فهي تمتلك مجموعة من المواهب قلّمًا تجتمع في مكان واحد، فمؤسسها (أرثر مينتش) الذي لم يزد عمره على 30 سنة هو موظف سابق في «ديب مايند»، وهو مختبر الذكاء الاصطناعي لـ«غوغل»، وشريكه (تيموثي لوكروا وغيوم لامبل) موظفان سابقان في شركة «ميتا». وقد استثمر معهم حتى هذه اللحظة كل من رئيس «غوغل» السابق (إيريك شميت) وملياردير الاتصالات الفرنسي زافير نيل، والبنك الملوك للحكومة الفرنسية، «بي إي إف فرانس». أي أن هذه الشركة، حتى وإن يابسة، فإن الإيمان بقدرات مؤسسها لم يكن يوماً محل شك.

إن النقاش حول التأثيرات المتوقعة للذكاء الاصطناعي لا يقتصر على مستمرا خلال هذا العام، وهو نقاش تغذيه التقدمات السريعة والمتوالية في هذه التقنيات، وما ستضيفه «مسترال» لهذا القطاع سيُجذب بهذه التطورات؛ فالشركة ستفتح باب تطوير الخوارزميات للمطورين بسياسة «المصادر المفتوحة»، وهو سيجعل المطورين شركاء في الدفع بها للأمام، والأنظمة المستخدمة بها أكثر سرعة وشفافية من أنظمة منافسيها، وهو ما يعني سرعة قابليتها للتطور والتحسين، ومؤسسها أعلن التحدي بأن شركته (وإن كانت يابسة) مناسبة لجميع الشركات، موضحاً أن الذكاء الاصطناعي سيحدث ثورة مماثلة لتلك التي أحدثتها شبكة الإنترنت، ولو استمرت الشركة بالخزيم ذاته، فقد يأتي وقت يتبدّر فيه الناس من تحجّبنا لوصول تقييم الشركة إلى هذا التقييم، وهو مليار دولار، عند كتابة هذا المقال.

في شركة «كابيتال إيكونوميكس» جوليان إيفانز بريشارد، إنه يميل إلى قبول تفسير الحكومة على حمل الجد. ومع ذلك، لاحظ أن البيانات السابقة كانت غريبة لأنها لم تتبع دورة الأعمال وتضمنت طلباً بدوام كامل. كما أضاف أنه كان ينبغي للحكومة الاستمرار في نشر السلسلة السابقة أيضاً.

### دقة بيانات الناتج المحلي الإجمالي

وفيما يتعلق ببيانات الناتج المحلي الإجمالي للعام بأكمله، سلط كثير من الاقتصاديين الضوء على اختبارات الصين لمعامل الانكماش، وهو مقياس واسع للأسعار يستخدم لتحويل النمو الاسمي إلى رقم حقيقي، ويعتمد على درجة عالية من الحكم الإحصائي. وكان الناتج المحلي الإجمالي الاسمي في الصين أقل من النمو بنسبة 5,2 في المائة بالقيمة الحقيقية، مما يعني أن انخفاض الأسعار عزز النمو الاسمي.

وقال كبير الاقتصاديين الآسيويين في بنك «إتش إس بي سي»، فريد نيومان: «إن معامل انكماش الناتج المحلي الإجمالي يحتاج إلى تقليص النشاط الصناعي وإلى تقليص الخدمات الحكومية، وهناك كثير من الافتراضات المتدفقة التي يمكن أن تؤدي إلى بعض التشوّهات». وقال كويغس إن معامل الانكماش الذي تستخدمه الصين للإنتاج الصناعي، يبدو أنه يتبع مؤشر أسعار المنتجين، وهو مقياس لأسعار



أوراق نقدية من الجنيه والدولار وفي الخلفية مياه النيل بوسط القاهرة (أ.ف.ب)

### تضارب في الأهداف

أبرز «المركز المصري» تضارباً في أهداف الاستراتيجية، وأوضح في المذكرة أن الوثيقة تتوقع «زيادة الاستثمار إلى المحلي؛ هو سياسة توسعية لا تتفق مع الضبط المالي والسيطرة على التضخم الذي تذكره نفس الوثيقة، لا سيما في ظل انكماش دور القطاع الخاص». وهناك مقترح بإنشاء شركة للترويج للاستثمار في الخارج، وأخرى لتصدير العقار، ورغم أهمية المستهدف من هذه الشركات، فإن «المركز المصري» للدراسات الاقتصادية» يرى أن ورودها في التوجهات الاستراتيجية «يعد تحجلاً في غير محله، لأنه يأتي دون دراسة ما هو موجود حالياً لتحقيق الأهداف، ودون وجود دراسات تفصيلية للتكلفة والعائد من هذه الشركات الجديدة».

أوضحت المذكرة البحثية أنه في إطار نفسه «يأتي تحديد 5 مناطق حرة جديدة؛ بما فيها مناطق تتعامل مع الخدمات، كما في حالة تكنولوجيا المعلومات، دون تقييم موقف المناطق الحرة منذ إنشائها حتى الآن، فليس من المنطقي أن يكون التحول للمنطقة الحرة هو الحل المطروح للقضاء على المشكلات البيروقراطية، وتحفيز الاستثمار والتصدير، وعلى النقيض نفسه؛ فمن غير المنطقي أن يكون الاعتماد على تشجيع الاستثمار والتصدير من خلال حوافز مثل الرخصة الذهبية، فالأفضل أن تكون كل الرخص ذهبية».

وأضافت أنه يجب «الأ يكون الاستثمار بحاجة إلى قانون خاص، بل الأصل أن يتم تبني بيئة الأعمال بشكل كامل وفي إطار زمني سريع يتناسب مع احتياجات المرحلة، وأن يتم تبني توحيد الجهات المطلوب (مرة أخرى) إصلاح مؤسسي لتحقيق هذا الهدف».

المستقبلية لتصنيف الإصدارات الحكومية المصرية إلى «سلبية» من «مستقرة»، في ظل تراجع قدرة البلاد على تحمل الديون الحكومية وارتفاع الضغوط الخارجية، كما أكدت تصنيف الإصدارات بالعملات الأجنبية والمحلية على المدى الطويل عند «Caal». ومع ذلك، يسمح مقترح الحكومة بتوزيع الدولار، باستمرار أسلوب الإدارة نفسه، ومزيد من الديون الجديدة، بالإضافة إلى حرمان مصر لسنتين طويلة من إيرادات دولارية بشكل منتظم. رغم أن «إعادة جدولة الديون مع تبني إصلاحات مؤسسية» قد تمثل حلاً جذرياً.

وفيما يخص سعر الصرف، فقد ذكرت الوثيقة، أن مصر ستواصل تبني سياسة مرنة لسعر الصرف، رغم أن ذلك لا يتم على أرض الواقع، بينما يتناول التوجه الاستراتيجي الثاني، ضمن أبرز التوجهات الاستراتيجية للاقتصاد المصري، «تبني سياسات اقتصادية قابلة للتوقع وواعمة لاستقرار الاقتصاد الكلي تستهدف تحقيق الاستقرار السعري، والاضطراب المالي، ووضع الدين العام في مسارات قابلة للاستدامة، وتنفيذ برنامج لتعزير المتحصلات من النقد الأجنبي بحصيلة مستهدفة 300 مليار دولار بنهاية عام 2030 بما يمثل 3 أضعاف المستويات الحالية»؛ وفق الوثيقة.

ويرى «المركز المصري للدراسات الاقتصادية»، في مذكرة بحثية طلعت عليها «الشرق الأوسط»، أن تحديد الوثيقة سعر 36,83 جنيه للدولار سعراً للصراف، وفقاً لصندوق النقد الدولي، هو «رقم غير موجود في آخر تقرير للصندوق، كما أن الصندوق حريص على عدم طرح سعر بيعه، فالأصل في المرونة هو التعامل من خلال قوى السوق»؛ أي العرض والطلب.

وضع الاستراتيجية لتحمل تداعيات تنفيذها.

وتواجه مصر أزمة اقتصادية وسط تضخم قياسي ونقص حاد في العملة الأجنبية، فضلاً عن أن ارتفاع مستويات الاقتراض على مدى السنوات الثماني الماضية لسداد الديون الخارجية، صار عبئاً مرهقاً بشكل متزايد على الميزانية المصرية. وانعكس على مستويات المعيشة لجميع المصريين. ولدى مصر برنامج تمويل مع صندوق النقد الدولي، يقدر بنحو 3 مليارات دولار، ومرشج لزيادته إلى 10 مليارات دولار، وذلك بعد الأعباء التي تحملتها مصر نتيجة أزمة حرب إسرائيل وغزة.

### توريق الدولار

أهم ما جاء في الوثيقة الحالية، المنشورة على الموقع الإلكتروني لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء المصري، أن هناك دراسة لتوريق موارد الدولار، وذلك لاستخدامها في سداد الديون قصيرة الأجل. ورغم أنه يبدو حلاً سريعاً لتفادي أزمة عدم السداد، فإن هذا المقترح يركز على سداد الديون هدفًا أساسياً، دون التطرق لأي مقترحات لإصلاح منظومة الاقتراض، وذلك لتقليل معدل الديون، نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وعدم خروجه عن السيطرة.

تتخطى ديون مصر الخارجية أكثر من 160 مليار دولار بنهاية 2023، مقارنة بنحو 40 مليار دولار في عام 2014، وهو ما يعد زيادة ملحوظة تستغل خطورة كبيرة حال استمرار الاقتراض بالمعدل نفسه في الإطار الزمني نفسه.

وخفضت وكالة «موديز» نظرتها

ووضع الاستراتيجية لتحمل تداعيات تنفيذها.

وتواجه مصر أزمة اقتصادية وسط تضخم قياسي ونقص حاد في العملة الأجنبية، فضلاً عن أن ارتفاع مستويات الاقتراض على مدى السنوات الثماني الماضية لسداد الديون الخارجية، صار عبئاً مرهقاً بشكل متزايد على الميزانية المصرية. وانعكس على مستويات المعيشة لجميع المصريين. ولدى مصر برنامج تمويل مع صندوق النقد الدولي، يقدر بنحو 3 مليارات دولار، ومرشج لزيادته إلى 10 مليارات دولار، وذلك بعد الأعباء التي تحملتها مصر نتيجة أزمة حرب إسرائيل وغزة.

## انخفاض الجنيه بأكثر من النصف مقابل الدولار منذ مارس 2022

وبين هذا وذلك، انخفض الجنيه بأكثر من النصف مقابل الدولار منذ مارس (آذار) 2022. ورغم التخفيضات المتكررة في قيمة العملة، فإن سعر الدولار يبلغ نحو 60 جنيهاً مصرياً في السوق السوداء، مقارنة بسعر رسمي يبلغ 31 جنيهاً. ورغم أن تسعير كل شيء، من سلع وخدمات وأغذية ومفرويات، بات يتم بدولار السوق السوداء (الموازية)، لفشل السياسات الحكومية الحالية في توفيره، فإن الحكومة تجرأت وتجاسرت واعتلت مؤخراً، عن وثيقة جديدة ترسم وتحدد أولويات التحرك على صعيد السياسات بالنسبة إلى الاقتصاد المصري حتى عام 2030، تحت اسم: «وثيقة أبرز التوجهات الاستراتيجية للاقتصاد المصري للفترة الرئاسية الجديدة، (2024 - 2030)». وذلك في توقيت تزداد فيه المطالب بحتمية التغيير الوزاري، على أن تتبنى الحكومة الجديدة

# تناقضات البيانات الاقتصادية الصينية تثير الشكوك بشأن جودتها



كانت بيانات إنتاج الصلب الصيني شهر ديسمبر 2023 مثيرة للجدل لأنها تتعارض مع الزيادة المتوقعة في الناتج المحلي الإجمالي (رويترز)

السلطات عن نشر بيانات البطالة بين الشباب، التي وصلت في يونيو (حزيران) إلى 21,3 في المائة، وهو أعلى مستوى لها منذ طرح المقياس في عام 2019. وقد تم ذلك رسمياً بسبب مخاوف منهجية. ومع ذلك، أعيد تقديم البيانات هذا الأسبوع بمنهجية جديدة وضعت معدل البطالة بين الشباب عند 14,9 في المائة لشهر ديسمبر.

وقال كبير الاقتصاديين الصينيين

آسيا في وكالة «ستاندرد أند بورز» والخبير الاقتصادي السابق في البنك الدولي في الصين، لويس كويغس، إلى وجود تناقضات في البيانات التي صدرت حديثاً. كما أعرب عن قلقه من كون السلطات الإحصائية في الصين غير مستقلة عن الحكومة.

### البيانات السابقة كانت غريبة

وفي يوليو (تموز)، توقفت

القروض المصرفية لتقييم النشاط الاقتصادي. وعلى الرغم من التوسع الرئيسي الذي تجاوز بكثير النمو العالمي المتوقع بنسبة 3 في المائة عام 2023، لا يزال صانعو السياسات الصينيون يحرصون مع الضباط العقاري المستمر منذ عدة سنوات والانكماش وحذر المستهلكين. ولغت رئيس قسم اقتصاديات

### يكن: «الشرق الأوسط»

البيانات تثير رؤوسها مرة أخرى في الصين، وأشار إلى احتمال الافتقار إلى التقارير الاستراتيجية لتحقيق الأهدف الرسمية.

وأضاف: «إن الانخفاض ليس مرتبطاً بأي شيء آخر، وإن إنتاج فحم الكوك، الذي يستخدم في صناعة الصلب، انخفض بشكل طفيف فقط على أساس سنوي، وهو انخفاض شهدنا تناقضات في نهاية العام من قبل، ولكن لم يسبق أن وصلنا إلى هذا الحد».

### البيانات موضع شك

أرقام الصلب، التي تم الإعلان عنها جنباً إلى جنب مع قراءة نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5,2 في المائة لعام 2023، والتي تتفوق بفارق ضئيل على الهدف الرسمي لـ«كن»، هي مجرد مثال واحد على التدقيق العالمي المكثف الذي يلقى إصدارات البيانات من ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ولسنوات عديدة، استخدم خبراء الاقتصاد تدابير بديلة. من استهلاك الكهرباء إلى واردات الطاقة - لتعزيز فهمهم لبيانات الناتج المحلي الإجمالي في الصين والتحقق من الصورة التي رسمتها التقارير الرسمية. ويُقال إن رئيس الوزراء السابق لي كه تشيانغ، الذي توفي العام الماضي، اعترف عام 2007 لمسؤول أميركي بأنه، نظراً لعدم موثوقية بعض البيانات الإقليمية، استخدم تدابير بديلة مثل



## لاستكشاف أدمغتها وفهم المشكلات العصبية

## نظارات واقع افتراضي للفئران

الباحثين شككوا في قيمة هذا النوع من التجارب على اعتبار أن الحيوانات الأسيرة تتصرف بطريقة غير طبيعية لأنها معزولة عن أجواء ذات مظهر طبيعي. وفي عام 2014 أخضع علماء هذه النظرية للدراسة بوضع عدسات نظارات واقعية للفئران، ووجدوا أن الفئران -وحتى الضفدع- أظهرت حماسة للجري عليها.

## خطر تفسير السلوك

إن، هل تستمتع الفئران بجامعة «نورث ويسترن» بمغامراتها الافتراضية؟ يقول دومبيك: «نعم، اعتقد أنها تفعل. بعد منحها خيار الجري على آلة أو الحصول على مكافأة حلوة، اختارت الفئران الجري. وبعد إلباسها هذه النظارات، بدأت القوارض فوراً بالجري واستكشاف البيئة من حولها».

ولكن المشكلة الوحيدة التي تواجه دراسة سلوك الفئران هي خطر سوء تفسير ما تشعر وتفكر به. ففي خطاب توليه رئاسية جامعة ستانفورد عام 1974، هاجم الفيزيائي الشهير ريتشارد فاينمان علماء النفس لاستنتاجهم الحاسم أن الفئران تمكنت من حل المهام باستخدام التصور المكاني حصراً، على الرغم من أن الدراسة أظهرت أنها استخدمت أيضاً وسائل حسية، وتحديدًا الشعور بالأرضية تحت أقدامها.

ويوافق دومبيك على هذه الفكرة، قائلاً: «هذه هي الطريقة التي يُقارَب بها فيزيائي مثلي مشكلة كهذه. يجب أن نعرف كل المتغيرات، وإذا كنا لا نستطيع التحكم بها، يجب على الأقل أن نحيدها عن الاختبار. الأمر نفسه ينطبق على جهاز الشم: لقد صممنا تجارب بواقع بصري وشمي في نفس الوقت، إذ قدمنا المكافآت على السلوك بناءً على وضع حسني واحد دون الآخر. ركزت الفئران على الوضع الحسي الذي يقدم المكافآت وتعاملت مع الوضع الآخر على أنه عامل مشتت».

يمكننا أن نسفي هذا الوضع «الرؤية الشمية» لدى الفئران: «وضعنا مخروطاً على أنف الفئران وضخنا عبره هواءً مزججاً فيه روائح مختلفة بطريقة سريعة ومضبوطة حرصاً منا على أن ترى العينان ما يشهه الأنف. وأثبتنا أن الفئران تمكنت من التحرك بالاعتماد على الإشارات الشمية وحدها، الأمر الذي لا يستطيع البشر فعله». وكشف دومبيك أن الباحثين اليوم يعملون على نظام يطبق هذا العمل باستخدام نظارات واقع افتراضي تعيد إنتاج المحيط الحقيقي بأقرب طريقة ممكنة. ويختتم دومبيك: «الأمر ليس مفضلاً كما في فيلم (ذا ماتريكس)، ولكنه جيد بما يكفي للاستكشاف».



لندن: «الشرق الأوسط»

تغطي عين الفأر مجال رؤية 140 درجة أي مجموع ما تغطيه عينا الإنسان مجتمعين! هل رايتهم فأراً يرتدي نظارات واقع افتراضي؟ الهدف من هذه الفكرة هو جعل الفأر يرى كل شيء، ولا شك في أن الباحثين سيحتجون تطبيقها بإطلاق فأر في ملعب واسع واستكشاف نشاط دماغه. وتعتمد عملية الاستكشاف هذه على ليزر، ومجاهر، وغيرها من الأجهزة الثقيلة على رأس هذا المخلوق الصغير.

## استكشاف عمل الدماغ

طور باحثون في جامعة نورث ويسترن وسيلة للتعرف حول الواقع الافتراضي قبل 17 عاماً. وضعوا الفأر أمام شاشة تعرض عالماً اصطناعياً ليستكشفه بينما هو يجري على ما تشبه آلة الجري ورأسه مثبتت بإحكام تحت مجهر. ولكن المشكلة في تلك الطريقة كانت أن الفأر كان يستطيع رؤية الأعداد وأجهزة من المختبر، الأمر الذي أثر سلباً على التجربة الافتراضية. ومن هنا، ولدت فكرة النظارات المصغرة التي تحدث عنها الفريق البحثي في دراسة جديدة نُشرت أخيراً في دورية «نيورون».

يشرح البروفيسور دانيال دومبيك، الفيزيائي الذي قاد الدراسة، أن الجزء الأصعب من تصغير النظارة كان في صناعة عدسة تغطي مجال الفأر البصري. وتملك عين الفأر مجال رؤية 140 درجة، أي مجموع ما تغطيه عينا الإنسان مجتمعين؛ ويعمل هذا المسح أفقياً وعمودياً نظراً لتداخل مجالات الرؤية لدى الحيوان. وبالتالي، يمتلك عمقا إدراكياً إلى الأصمام والخلف والأعلى يسبح له برصد نشر بحوم فوق رأسه. ويشرح دومبيك في حديث نقلته مجلة المهندسين الكهربائيين الأميركية أن استكشافات الدماغ التي جرت خلال الرحلات الافتراضية القصيرة كشفت نقاطاً عدة تنطبق أيضاً على الدماغ البشري، الذي يشبه دماغ الفئران إلى حد بعيد.

وأضاف البروفيسور: «لقد استطعنا معرفة أن القوارض تملك «خلايا مكانية» في دماغها تشتعل (تنشط) في مواقع معينة في الغرفة. إذا سرتهم في أنحاء الغرفة الآن، سيشتعل نشاط خلايا مختلفة في مواقع مختلفة. إنها أشبه بخريطة داخل دماغك. عندما تفكرن لاحقاً في المكان الذي كنتم فيه، تشتعل هذه الخلايا مجدداً. لقد عرفنا هذه الأمور من القوارض».

يقدم التشابه الكبير بين دماغ البشر ودماغ القوارض مكاسب كثيرة. فإذا استطعنا تبيان كيفية إدراك الدماغ للعالم الافتراضي، سنتمكن من تطوير واجهة دماغ آلة أفضل. وقد يتمكن الأطباء أيضاً من استخدام هذا النوع من الأدلة لتشخيص وعلاج الأمراض العصبية. تُصنع حيوانات البحث دائماً للتعلم واللعب على آلة ما، كالعجلة البسيطة التي يجري عليها فأر الهامستر. ولكن بعض

## العلماء يدققون في خصائص تفاعلها في الجسم الأثوي

## الخلايا الأكثر غموضاً في جسمنا لا تنتمي لنا

واشنطن: كاترين ج. وو\*



قبل ما يُقارب 24 عاماً، نظرت ديانا بيانتي عبر المجهر إلى عذة درقية بشرية ورات ما تسبب لها بقشعريرة فورية. كانت العذبة من امرأة تملك كروموسوم إكس إكس (XX) (الكروموسوم الأثوي) إلا أنها رأت بما لا يقبل الشك كروموسومات «واي» (Y) (الكروموسوم الذكري) - العشرات والعشرات منها. فقالت بيانتي: «من الواضح أن جزءاً من عذتها درقية ذكري بالكامل».

## خصائص ذكورية في جسم أنثوي

اشتبهت بيانتي أن السبب يعود للحمل. فقبل سنوات، كانت المريضة حاملاً بمولود ذكر، ووجدت خلاياه في مرحلة ما فرصة للخروج من الرحم ووصلت إلى عذة والدته الدرقية - ومعها من دون شك إلى مجموعة من الأعضاء الأخرى - فسيطرت على هوية ووظائف الخلايا الأثوية المحيطة بها لتتمكن من العمل في تناغم. حينها، أصيبت بيانتي، التي تشغل اليوم منصب مدير معهد «أونيس كينيدي شرايفر الوطني لصحة الطفل والتنمية البشرية»، بالذهول، وقالت: «شهدت عذتها الدرقية إعادة تشكيل كاملة بفعل خلايا أبها». حالة هذه السيدة ليست فريدة. ففي كل مرة تقريباً يندب جنين في رحم ويبدأ بالنمو، يُرسل أجزاء صغيرة منه إلى الجسم الذي يحتضنه. تبدأ هذه الإبداعات في الأسبوع الرابع أو الخامس من الحمل، وتستقر في كل قطعة من تكويننا البشري - مثل القلب، والرئتين، والصدر، والقولون، والكلى، والكبد، والدماغ. من هنا، قد تستقر هذه الخلايا وتنقسم وتلقم لعود، وحتى، كما يعتقد العلماء، طوال العمر، في جسم المرأة التي حملت.

من جهته، وصف جي لي نيلسون، من مركز هاتشيسون للسرطان في سياتل، هذه الحالة وكأنها «أعضاء أصلية مزروعة بواسطة عملية التطور البشري». لعل الخيميرية الميكروية microchimerism (الخيميرية اسم أطلقته أسطورة إغريقية على جسم هجين مؤلف من الأسد والماعز والذئب)، هي الطريقة الأكثر شيوعاً التي تنتج فيها الخلايا المتطابقة جينياً وتنمو داخل جسدين في وقت واحد.

## انتقالات ثنائية الأجيال

هذه الانتقالات العابرة للأجيال ثنائية الأجيال: مع اجتياز الخلايا الجينية للشخصية إلى الأجيال اللاحقة، تهاجر مجموعة صغيرة من خلايا الأم إلى أنسجة الجنين، حيث تستنقل الاستقرار حتى سن البلوغ. بعداً، قد تنصل هذه المايزات الجينية عذة مرات خلال الحياة.

يعتقد بعض الباحثين أن الناس قد يكونون لوحات فيسفاة مصغرة عن عدد من أقرانهم تتكون عبر سلسلة من الحمل ولوحات من أخوات أكبر سناً، أو العذة للأم، أو أي حالات أو أخوات كانت الجدة قد حملت بهن قبل ولادة والدة والدة الشخص المعني. يقول فرنسيسكو أوبيدا دي توريس، عالم أحياء متخصص بالتطور في كلية رويال

هولواي، جامعة لندن، إن «الأمر أشبه بحمل كامل عائلتكم في داخلكم».

هذه الأمور مجتمعة تجعل من الخيميرية الميكروية أكثر شيوعاً من الحمل نفسه، حيث يُعتقد أنها تحصل لدى كل شخص حمل بجنين، ولو لوقت قصير، وأي شخص سبق وسكن في رحم، ويبدو أن ثدييات أخرى أيضاً مثل الفئران والأبقار والكلاب، وحتى الرئيسيات تحمل مثل هذه الخيميرية الميكروية توجد بتركيزات لا تتعدى الواحد في المليون «تقارب حدود الرصد أو تكاد تبلغها في كثير من المقاييس الحيوية»، حسب ما شرح سنيغ سينغ زاي، عالم مناعى وطبيب أطفال في مستشفى سنسنتي للأطفال.

يحاجج بعض العلماء بأن خلايا متناثرة وغير مستقرة إلى هذا الحد لن يكون لها تأثير يذكر. ولغت واي إلى أن «النظريات حول ما تفعله هذه الخلايا، إذا كانت تفعل شيئاً أصلاً، تبقى مقيرة جداً للجدل حتى بين العلماء المتخصصين بالخيميرية الميكروية». في المقابل، يؤكد كثير من الخبراء أن الخلايا الخيميرية الميكروية ليست عناصر غابية غارقة في البحر الجينيومي لشخص آخر، حيث إنها كائنات مستقلة جينياً في مقر إقامة غريب تحمل وراثةها التطورية الخاصة التي قد تتعارض مع صاحب المقر. علاوة على ذلك، قد تلقي هذه الكائنات تأثيراً على بعض الجوانب الصحية، مثل قابلية المعانة من أمراض الحمل، أو المناعة الذاتية، ونسبة حصول العمى، وربما حتى على السلوك.

## خلايا متبادلة تعزز المناعة

ونجح الباحثون بالفعل في الكشف عن بعض الملامح لما تفعله هذه الخلايا المتقلبة. فقد رجحت دراسة أجراها واي على الفئران مثلاً، أن الخيميرية الميكروية التي يرثها الأطفال خلال الحمل قد تساعد في

الرحم، حسب ما شرح أوبيدا دي توريس. وقال إنه في حال لم يرصد الأجنة اللاحقون الكثير من الارتباط مع إخوانهم الأكبر سناً، فإنهم سيصبحون أكثر جحوداً عند سحب الأغذية من جسد والدتهم بدل ترك الفائض خلفهم لإخوان القادمين والذين قد يختلف وضع الأبوة والأمومة معهم عن سبقهم.

## الخلايا الجينية المتقلبة

## إلى الأم الحامل تنصّب نفسها في وضعية تسمح لها بسحب مواردها

في المقابل، وجد الباحثون صعوبة في الكشف عن مفاعيل الخيميرية الميكروية لدى الأمهات. ولعل السبب الأكثر ترجيحاً هنا هو أنه كلما زاد اختراق الخلايا الجينية لجسد الأم، تعزرت قدرتها على نقل أنسجة الجنين، ما يقلل خطر الإجهاد أو الولادة العالجة المخاطر. من جهتها، قالت إيمي بوذي، عالمة في الأنثروبولوجيا الحيوية في جامعة كاليفورنيا، سانتا باربارا: «اعتقد حقاً أن الخيميرية الميكروية هي بوليصه تأمين للطفل لدى الأم، وكأنها تقول: أنا هنا، لا تهاجم». وبعد الولادة، تساهم الخلايا التي تستقر في جسم الأم في تسهيل الولادات اللاحقة.

ولكن الخيميرية الميكروية قد لا تكون دائماً لطيفة على الأمهات. فقد وجدت نيلسون وآخرون أن الأمهات اللواتي يخترن مزيداً من الخلايا الجينية معززات أكثر من غيرهن للإصابة بأمراض المناعة الذاتية على المدى الطويل، ربما لأن خلايا أولادهن خضعت لإعادة تقييم خاطئة وضععتها في خانة الغزاة المكونين. وكانت نتالي لامبرت، من المعهد الفرنسي الوطني للصحة والبحوث الطبية، قد وجدت، بعد تجارب أجرتها على الفئران، أن الخلايا الخيميرية الميكروية الجينية قد تنتج مضادات حيوية قادرة على الاعتداء على خلايا الأم، من جهتها، وجدت نيلسون وزملائها أن الخلايا الجينية قد تحمي أحياناً من المناعة الذاتية، فساهم في تخفيف بعض الحالات، مثل التهاب المفاصل الروماتويدي، خلال الحمل أو بعد مدة قصيرة منه.

\* «دي أناتليت»، خدمات «تريبون ميديا»

## نباتات تتكيف مع الجفاف عبر تقنيات طبيعية متنوعة

السميكة للاستفادة من هذا المخزون لأطول فترة ممكنة في ظل موجات الجفاف الطويلة. وفي حالة الجفاف الشديد، تقوم بعض النباتات، مثل البلوبوط، بإسقاط أوراقها بشكل استراتيجي لتقليل فقدان الماء بشكل كبير. وهناك أيضاً تقنيات طبيعية لتعظيم امتصاص المياه عبر الجذور العميقة؛ إذ تقوم النباتات مثل الشجيرات الصحراوية بتطوير أنظمة جذرية واسعة النطاق وعميقة تصل إلى عمق التربة، وتستفيد من احتياطات المياه المخفية غير المتاحة للنباتات ذات الجذور الضحلة. وفي الوقت الذي يتسبب فيه تغير المناخ باندلاع فيضانات وأمطار غزيرة، من المتوقع أيضاً أن تزداد نسبة الأراضي المعرضة للجفاف الشديد، وفق الأمم المتحدة.

وأضافت أنه منذ عام 2000، زاد عدد حالات الجفاف ومدتها بنسبة 2,3 في المائة؛ إذ يواجه أكثر من 2,3 مليار شخص بالفعل الإجهاد المائي، في حين حدثت معظم الوفيات المرتبطة بالجفاف في أفريقيا. ويمكن للعلماء استخدام فهمهم للتكيف مع الجفاف، لتحسين قدرة النباتات على تحمل الظروف الجافة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تطوير محاصيل أكثر مقاومة للجفاف؛ ما يساعد على ضمان استدامة الأمن الغذائي في المستقبل.

وعن أهمية النتائج، عبرت برادي عن أملها بأن تؤدي هذه النتائج لتطوير تقنيات جديدة لتحسين إنتاج الطماطم في المناطق التي تعاني من نقص المياه، مضيفة أن الفريق يعمل حالياً على اختبار قدرة «السوبرين» على مقاومة الجفاف في الحقل، لمحاولة جعل الطماطم أكثر قدرة على تحمل الجفاف.

## تقنيات متنوعة لحفظ الماء

وتسلط الأبحاث الضوء باستمرار على الآليات المعقدة وراء العديد من الطرق الطبيعية التي تتبعها النباتات للتكيف مع الجفاف، وفي مقدمتها تقليل «النتح» و«التنجح» - وهو عملية فقدان الماء من النبات عن طريق أسطح الأوراق، ورغم أهمية هذه العملية في تنظيم درجة حرارة النباتات والحفاظ على توازن الماء، فإنه يمكن أن يكون «النتح» أيضاً ضاراً للنباتات، خاصة في ظروف الجفاف.

وخلال الجفاف، تقوم النباتات بتقليل «النتح» للتحكم في فقدان الماء من خلال الأوراق، وتساهم أصغر الأوراق حجماً والمسام الأقل والأصغر (الثغور) والبشرة السميكة (الطبقات الشمعية) في تقليل النتح. وعلى سبيل المثال، يحتوي نبات الصبار على أوراق تشبه الإبرة تقلل من مساحة السطح، في حين يخزن الماء في أوراقه اللحمية ذات البشرة



فريق بحثي يدرس قدرة الطماطم على مقاومة الجفاف (جامعة كاليفورنيا)

كاليفورنيا، الدكتورة سيوبهان برادي، ل«الشرق الأوسط»، إن «السوبرين» يلعب دوراً مهماً في مقاومة النباتات للجفاف؛ إذ يساعد على منع فقدان الماء من خلال عمله كحاجز بين خلايا الجذر والبيئة المحيطة، للحفاظ على رطوبة النباتات، ومساعدتها على البقاء لفترة أطول، والتكيف مع الجفاف». وأضافت أن الدراسة كشفت أن

أن النباتات فقدت قدرتها على إنتاج «السوبرين»، وكانت أكثر عرضة للجفاف. كما أظهرت هذه النباتات اضطرابات في استجاباتها للجفاف، ما يشير إلى أن «السوبرين» يلعب دوراً رئيسياً في مساعدة النباتات على التكيف مع نقص المياه. وقالت الباحثة الرئيسية للدراسة، في قسم بيولوجيا النبات بجامعة

القاهرة: محمد السيد علي  
الأوراق؛ إذ يتبخر هناك بسرعة، ومن دون «السوبرين»، فإن فقدان الماء الناتج سيكون مثل ترك الصنبور مفتوحاً. وفي بعض النباتات، يتم إنتاج «السوبرين» بواسطة خلايا تُنتج الأوعية داخل الجذور، لكن في نباتات أخرى مثل الطماطم، يتم إنتاج «السوبرين» في خلايا الجلد الخارجية التي تقع تحت الطبقة الخارجية للجذر مباشرة.

وكان دور «السوبرين» في جذور الطماطم غير معروف منذ فترة طويلة، لكن دراسة جديدة أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا الأمريكية، نُشرت في عدد يناير (كانون الثاني) من دورية «نيتشر بلانتس»، أظهرت أن «السوبرين» الخارجي يؤدي الدور ذاته لوظيفة «السوبرين» الذي يبطن الأوعية الداخلية للجذور في النباتات الأخرى، ومن دونها تصبح نباتات الطماطم أقل قدرة على التعامل مع الإجهاد المائي.

وخلال الدراسة، اختبر الباحثون دور «السوبرين» الخارجي في تحمل الجفاف من خلال تعريض بعض نباتات الطماطم لجفاف لمدة 10 أيام، وحددوا الجينات المسؤولة عن إنتاج «السوبرين» في الطبقة الخارجية لجذور الطماطم، وكيف تتأثر هذه الجينات بالهرمونات النباتية التي تتحكم في استجابة النبات للجفاف. ومن خلال تعطيل هذه الجينات في نباتات الطماطم، وجد الباحثون

## السفر في الجذور

وتعد جذور النباتات، أحد أبرز أساليب التكيف التي تستخدمها النباتات لمواجهة الجفاف، وتُنتج جذور النباتات «بوليمر» شمعي، يتكون من مركبات عضوية مختلفة، يعمل كحاجز ضد فقدان الماء يسمى «السوبرين»، يمنع الماء من التدفق نحو





د. ياسر عبد العزيز

## هل نكتب أن «حماس» حركة «إرهابية»؟

إذا حاولت أن تتابع أخبار الصراع الروسي- الأوكراني من خلال وسائل الإعلام الكبيرة والشهيرة: مثل «روسيا اليوم» أو «سبوتنيك»؛ فستجد أن معظم هذه الوسائل تستخدم تعبير «العملية العسكرية الروسية الخاصة» للإشارة إلى التطورات الميدانية لهذا الصراع الملتهم.

أما إذا ذهبت إلى وسائل الإعلام الأوكرانية النافذة؛ ومنها مثلاً: «أوكرانيا سكا برفادا»، أو «كومسولوسكايا برفادا»، فستجد أنها -مثل كثير من وسائل الإعلام الغربية الكبيرة- تصف هذا الصراع بأنه «غزو روسي»، أو «غزو روسي واسع النطاق»؛ وستنسى هذا الاختلاف أيضاً على كثير من الأوصاف والمصطلحات التي تُوظف فهم الجمهور للصراع، وتشير في الوقت ذاته إلى موقف وسيلة الإعلام منه؛ ومن هذه المصطلحات ما يتعلق مثلاً بأوصاف «العدوان الروسي»، أو «نظام بوتين» التي لن تجد لها سوى في الوسائل الأوكرانية والغربية، في مقابل أوصاف «نظام كييف»، أو «العمليل زيلينسكي» التي لن تجد لها إلا في شائبا التقارير الروسية.

وأما هذا الاختلاف الواضح؛ فيعود ببساطة إلى مصطلح «التنميط» (Labeling)؛ الذي هو أداة المحرر-ومن ثم وسيلة الإعلام- لوصف «أسماء العلم» والعمليات للجمهور، بالشكل الذي يحقق الفهم المطلوب لإجلاء الغموض.

لكن الإشكال سيحدث باطراد كلما تم استخدام هذا «التنميط» من أجل إسكاب الأسماء والعمليات المختلفة أوصافاً معينة من دون إثبات، بهدف التأثير في مراكزها القانونية والمعنوية، وبالتالي، حرف التقارير عن الموضوعية المتوخاة، لتحقيق أهداف ومصالح مُحددة.

سببى هذا ديدن قطاع كبير من وسائل الإعلام المختلفة، عند تصديها لمنظومة الصراعات وتضارب المصالح في كل مكان وزمان، وستبقى الانتقادات تتواصل من الجمهور وأصحاب المصالح والنفاد، من أجل حمل هذه الوسائل على استخدام «تنميط» معين، وستصعقنا ذلك بموازاة الأهمية المتزايدة لأدوار الإعلام في مواكبة الصراعات.

ومنذ السابغ من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ومع اندلاع عملية «طوفان الأقصى»، وما تلاها من صراع دموي ومساوي ما زالت أخباره تشغل العالم، لم تتوقف الاتهامات والشائعات في شأن «تنميط» أطراف الصراع، ومحاولة التأثير في أداء غرف التحرير لتبني أوصافاً معينة، يمكن أن تُحسّن مراكز تلك الأطراف، ومن يدعمها، أو تحط من شأنها، وتُغري بتخطئتها.

فبعد 5 أيام فقط من اندلاع «طوفان الأقصى»؛ اضطرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، إثر التعرض لانتقادات وضغوط، لنشر مقالة تسوّغ فيها موقفها من تنميط أحد طرفي الصراع؛ وهي المقالة التي ورد عنوانها على هذا النحو: «الماذا تصف (بي بي سي) مسلحي (حماس) بـ(الإرهابيين)؟».

وفي التفاصيل، إن الهيئة البريطانية التي يُنظر إليها، على نطاق واسع، باعتبارها «حريصة على التزام معايير إخبارية عالية»، لم تصف «حماس» من تلقاء نفسها بأنها «إرهابية»؛ لأن هذا «ليس مهمتها»، مكتفية فقط بالإشارة في تعريف تلك الحركة بأنها تُصنّف «إرهابية» من قبل المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

الخلاف نفسه اندلع في عواصم عدة؛ منها باريس؛ حين واجهت «وكالة الصحافة الفرنسية» (أ.ف.ب) انتقادات مماثلة، بداعي أنها لا تصف «حماس» بأنها «إرهابية»، وهو الأمر الذي استدعى ردّاً وتوضيحاً من جانب رئيس الوكالة فابريس فريس الذي قال في هذا الصدد: «لم نمنع أبداً من عملائنا من استخدام وصف (حماس الإرهابية) إذا كان هذا مناسباً لهم؛ لكن قطعاً من عملائنا في مناطق مختلفة من العالم لا يعترف بأن (حماس إرهابية)؛ وهو الأمر الذي من المهم مراعاته... فما العمل؟».

يُذكرنا ذلك بالآزمة التي اندلعت عند بروز «تنظيم الدولة الإسلامية»، حين قُررت وسائل إعلام غربية أن تُصفي ذكره بالاسم السابق، بينما راحت وسائل أخرى تستخدم مصطلح «داعش» أو «التنظيم الإرهابي»، وهو الأمر الذي كان محل خلاف أيضاً.

ويصعب القول إن هذا الخلاف سببى مثلاً ومنتجداً عند تغطية أي صراع في المستقبل، والسبب في ذلك يكمن في رغبة الأطراف المتصارعة -عادة- في أن تحكي وسائل الإعلام رواية الصراع بما يصب في مصلحتها ويُنبت رؤيتها.

وسيصون من المهم أيضاً أن نذكر أن ما نتعنه «بي بي سي» و«أ.ف.ب»، وغيرهما من وسائل الإعلام الكبرى، يبقى هو الصحيح فيما يتصل بعدم وصف «حماس» بأنها «إرهابية» من قبل المحررين أنفسهم، وذلك لأن لأصحاب المصلحة، والانتقاء بأمانة النقل عنهم.

وعندما تقرر وسيلة إعلام أن تكون مهمتها هي «نقل العالم وشرحه»؛ بآبكر قدر ممكن من النزاهة والإنصاف، وتترك مشير الفهم وتكون الراي للجمهور، فإنها ستنظر ملتزمة بتجنب «تنميط» الأطراف عبر منحها أوصافاً لم تحظ باتفاق بين قطاعات الجمهور المختلفة.

# لويس بويينو: حرب غزة نقطة تحول في الإعلام الأوروبي

الرياض: عبد الهادي حبتور



بويينو خلال زيارته مقر «الشرق الأوسط» في الرياض (تصوير: سعد العنزي)

في أحد أحياء مدينة قرطبة، العاصمة التاريخية للأندلس المنيئة بالآثار والتراث الإسلامي العريق في جنوب إسبانيا، بدأ شغف وحب اللغة العربية لدى الطفل لويس ميغيل بويينو. في حينه لغفت انتباهه الطفل تلك الحروف الغريبة على حائط أحد كاتدرائية لاحقاً. ومنذ ذلك الوقت، قرر أنه في يوم من الأيام سيتعلم هذه اللغة التي أسرت عقله. وبالفعل، بعد سنوات ومراسل عدة عاشها بويينو أصبح الناطق الرسمي باللغة العربية للاتحاد الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

خلال زيارة قام بها بويينو إلى مقر «الشرق الأوسط» الإقليمي في العاصمة السعودية الرياض، تحدّث عن رحلته مع تعلم اللغة العربية، وعمله كأول ناظر رسمي للاتحاد الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بهذه اللغة التي أحدها.

وبدأ الناطق الأوروبي كلامه مبتسماً: «منذ طفولتي كنت أزر كل الأماكن الموجودة في منطقتي قرطبة (جنوب إسبانيا) التي تنتمي إلى التراث الإسلامي العالمي، وفيها مسجد أموي قديم في قرطبة أصبح الآن كاتدرائية قديمة تقريباً في العاشرة من العمر الكتابات على حائط هذا المكان... تلك الكلمات وتلك اللغة الغريبة عني والتي لم أر مثلها من قبل».

## الدروس الأولى في السودان

ثم أضاف: «منذ ذلك الحين فكرت أنني يوماً من الأيام سوف أتعلم هذه اللغة الجميلة والمذهلة. وحقاً، جاءت الفرصة ولو بشكل متأخر قليلاً عندما أصبحت دبلوماسياً في سفارة إسبانيا بالسودان، حيث تلقي أول درس تعليمي باللغة العربية عام 2008، كذلك كان لوجودي لاحقاً في الأردن دور كبير في التلمك والتحاور بالعربية». وفقاً للدبلوماسي الأوروبي، للمرة الأولى في تاريخ الاتحاد الأوروبي هناك شخص يتكلم مع الاتحاد بشكل رسمي بلغة غير رسمية في الاتحاد الأوروبي، وهي العربية وليست الصينية أو الروسية، أو أي لغة أخرى - وهذا على حد تعبيره - دليل على الاهتمام بالاتحاد هذه المنطقة. وبالفعل، عمل لويس ميغيل بويينو من عام 2010 إلى 2013 مستشاراً للسفير الإسباني لدى الأردن، قبل أن ينتقل إلى السفارة الإسبانية لدى البوسنة والهرسك بصفة نائب للسفير. ثم في 2014 انطلقت رحلته إلى بروكسل، العاصمة الأوروبية والبلجيكية، للاتحاق بخارجية الاتحاد الأوروبي.

## بداية الرحلة الرسمية

بويينو بدأ العمل في مكتب الخارجية الأوروبية ببروكسل في عام 2014، حيث عمل على ملفات عدة، منها مسؤول العلاقات مع الجزائر، ثم مع دول الخليج واليمن؛ وهو ما فتح له الأبواب لاحقاً ليخوض المرشح الأوفر حظاً منصب أول ناظر للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باللغة العربية.

وعند هذا المفصل، يتذكر بويينو بدايات ممارسته مهامه الجديدة قبل ثلاث سنوات، وهي فترة وصفها

أخرى في الاتحاد... وهكذا».

## دبلوماسية بناء الجسور

من جهة أخرى، يرى الناطق بويينو، أن أوروبا «مهمته بشكل كبير لبناء علاقات أقوى مع دول الخليج، ليس فقط سياسياً واقتصادياً وتجاريًا، وإنما أيضاً على مستوى الشعوب والعلاقات الإنسانية والثقافية». وأردف قائلاً: «فعلًا، اعتقد أنه ينبغي لنا كأوروبيين أو كخليجيين، وبالذات السعودية كدولة رئيسية في المنطقة، بذل جهود أكبر في هذا الاتجاه... إننا نريد منصة مشتركة لإجراء زيارات متبادلة ومؤهلة للشباب في الاتجاهين... من السعودية إلى أوروبا ومن أوروبا إلى السعودية».

ومع تشديد الناطق على أن أوروبا «لا تريد فرض قيمها أو تقاليدها على الخليج، بل بناء الجسور المشتركة في ظل الاحترام المتبادل لعادات وقيم وأديان الجميع». استنصر مضمناً: «السعودية لها تقاليد وعادات تختلف عنّا... دعونا نتحدث ونتحاور ونتعرف بعضنا على بعضنا... لا نريد فرض أي تقاليد أو قيم من جانبنا على الخليج، بل بهمنا التعرف عليكم واحترام ثقافتكم وقيمكم، واكثر من ذلك فإن لدينا - ضمن دول الاتحاد الأوروبي - ملايين المسلمين الأوروبيين؛ ولذا يجب أن نتجنب سيناريو (نحن وأنتم)، أو خوف أحداً من الآخر».

## تغطية الإعلام لحرب غزة

وأثناء تفسيره لاختلاف تغطية وسائل الإعلام الغربية، لا سيما الأوروبية منها، لحرب غزة وتداعياتها، لفت بويينو إلى التعددية الكبيرة على الصعيد الإعلامي في أوروبا. وانطلق من ثم ليشرح «أن هناك فئات تلقي اليوم على ملء لسانه ولا تعلقه على إسرائيل، والعكس صحيح بالنسبة لفئات أخرى، في حين أن آخرين يتكلمون عن مأساة الفلسطينيين بشكل مستمر... وفي ما يخصني، فأنا اعتقد أن أزمة غزة تشكل نقطة تحول في أوروبا على الصعيد الإقليمي أيضاً، وليس فقط على الصعيد السياسي».

وأضاف: «نحن نلاحظ أن المشهد في المنطقة يتغير باتجاهات مختلفة منذ فترة. هناك أحياناً قلة معرفة بما يجري، ونحن هو المسؤول، وما هي التحولات العميقة سياسية وغيرها... وبالتالي، نعلم، هناك إعلام يُغطي التعيين، لكن في النهاية لا نستطيع التعميم عن الإعلام الغربي، ففي إسبانيا مثلاً الكلام عن الفلسطينيين يختلف تماماً عنه في دول

في رد على سؤال طرحناه حول كيفية تعامل الناطق الرسمي مع المواقف السياسية المتغيرة وفقاً لمصالح دول الاتحاد وأوليائها، قال بويينو: «ينبغي علينا كناطقين باسم الاتحاد الأوروبي شرح ما هو موقف الاتحاد الأوروبي (... الخلفات أحياناً تكون عميقة جداً بين الدول، وربما تصل لتقسامات، لكن في الوقت نفسه دائماً ما نوجد أرضية مشتركة، والتفاوض جزء لا يتجزأ من هذا التكتل. واعتقد هذا الأمر طبيعي... الجلوس بين 27 دولة للتكلم عن موضوع حساس من أجل الوصول

بال«صعبة». ومن ثم، يوضح بقوله: «التحدي الأكبر كان أنني أول موظف أوروبي في هذا المنصب. لقد كنت في مكان صعب... وكان أحد أبرز التحديات التي واجهتها هو شق الطريق وبدء عملية التواصل مع وسائل الإعلام». وتابع: «كان في بروكسل ناظر رسمي باسم جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، وكذلك مكتب متكامل من الناطقين باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية... إلا أنني كنت في مكان مختلف وصعب. لقد كان لدينا 15 بعثة دبلوماسية في هذه المنطقة، وفي كل بعثة السفير هو المسؤول عن إجراء المقابلات الإعلامية مع وسائل الإعلام المختلفة».

وتابع: «كان في بروكسل ناظر رسمي باسم جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، وكذلك مكتب متكامل من الناطقين باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية... إلا أنني كنت في مكان مختلف وصعب. لقد كان لدينا 15 بعثة دبلوماسية في هذه المنطقة، وفي كل بعثة السفير هو المسؤول عن إجراء المقابلات الإعلامية مع وسائل الإعلام المختلفة».

وبعدها، يصف الناطق بويينو أول مقابلة أجراها على الهواء مع إحدى وسائل الإعلام، معتبراً بأنها كانت محررة، ويتابع ضاحكاً: «كانت مقابلة قصيرة، لكنني مع ذلك ارتكبت أخطاء لغوية عدة، ويومها شعرت بالاحراج، الذي ازداد مع شعوري أن الناس يراقبون حديثي... وربما يعتقدون بانني لست جاهزاً لهذا المنصب».

ثم مع دول الخليج واليمن؛ وهو ما فتح له الأبواب لاحقاً ليخوض المرشح الأوفر حظاً منصب أول ناظر للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باللغة العربية. وعند هذا المفصل، يتذكر بويينو بدايات ممارسته مهامه الجديدة قبل ثلاث سنوات، وهي فترة وصفها

بال«صعبة». ومن ثم، يوضح بقوله: «التحدي الأكبر كان أنني أول موظف أوروبي في هذا المنصب. لقد كنت في مكان صعب... وكان أحد أبرز التحديات التي واجهتها هو شق الطريق وبدء عملية التواصل مع وسائل الإعلام». وتابع: «كان في بروكسل ناظر رسمي باسم جوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، وكذلك مكتب متكامل من الناطقين باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية... إلا أنني كنت في مكان مختلف وصعب. لقد كان لدينا 15 بعثة دبلوماسية في هذه المنطقة، وفي كل بعثة السفير هو المسؤول عن إجراء المقابلات الإعلامية مع وسائل الإعلام المختلفة».

وبعدها، يصف الناطق بويينو أول مقابلة أجراها على الهواء مع إحدى وسائل الإعلام، معتبراً بأنها كانت محررة، ويتابع ضاحكاً: «كانت مقابلة قصيرة، لكنني مع ذلك ارتكبت أخطاء لغوية عدة، ويومها شعرت بالاحراج، الذي ازداد مع شعوري أن الناس يراقبون حديثي... وربما يعتقدون بانني لست جاهزاً لهذا المنصب».

ثم مع دول الخليج واليمن؛ وهو ما فتح له الأبواب لاحقاً ليخوض المرشح الأوفر حظاً منصب أول ناظر للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باللغة العربية. وعند هذا المفصل، يتذكر بويينو بدايات ممارسته مهامه الجديدة قبل ثلاث سنوات، وهي فترة وصفها

## تردد

# هل تراهن «عُرف الأخبار» على نشرات «واتساب»؟

القاهرة: إيمان ميروك

أثيرت أخيراً تساؤلات بشأن رهان «عُرف الأخبار» على نشرات «واتساب»، إثر تراجع «فيسبوك» و«إكس»، أبرز المنصات التي تبنت الأخبار على مدار السنوات الماضية، فلقد شهد يناير (كانون الثاني) الحالي، تراجعاً نسبياً في اهتمام الناشرين بـ«فيسبوك» و«إكس»، لصالح تميمين بتقليص الدعم على منصات أخرى مثل «واتساب» الذي يضمن لهم اتصالاً مباشراً مع المستخدم. غير أن بعض الخبراء يرون أن رهان «عُرف الأخبار» على «واتساب» يجب أن يتسم بالحد، لا سيما أن هذا التطبيق تملكه شركة «ميتا» التي تمتلك أيضاً «فيسبوك» و«إنستغرام».

استطلاع لمعهد «رويتزر» لدراسة الصحافة» بنهاية العام الماضي، أفاد بعد تحليل إجابات وأردن من 314 ناشراً للأخبار في 56 دولة، بأن تقلص كل من «فيسبوك» و«إكس» (تويتر سابقاً) حركات الوصول إلى الأخبار فيها «أثار مخاوف الناشرين إلى حد دفعهم نحو البحث عن البديل». وقال الاستطلاع: «يبدو أن صناعة الأخبار بصدد يزدل مزيد من الجهد على «واتساب» ثم (تيك توك) لتحقيق حركات وصول أفضل تضمن رواج الخدمات الإخبارية على نطاق أوسع ووسط قيود أقل». ورغم الضربات المتتالية التي وجهتها منصات التواصل الاجتماعي، لا سيما «فيسبوك»، إلى «عُرف الأخبار» فيما يتعلق بتقليص الدعم والوصول، فإن ما يقرب من نصف المشاركين في الاستطلاع، تحديداً 47 في المائة، أكدوا أنهم «واقفون بشأن أفاق الصحافة العام الحالي». كذلك سحّلت بيانات معهد «رويتزر» سالفة الذكر، أن 77 في المائة من المشاركين بالاستطلاع قالوا إنهم «يركزون أكثر خلال العام الحالي على قنوات التوزيع التي لديها سيطرة مباشرة عليها»، مثل مواقع «الويب والتطبيقات والمنصات الإخبارية والبودكاست»، في حين أكد 61 في المائة ممن شملهم الاستطلاع أنهم «سيبدلون مزيداً من الجهد على

البحث عن البديل». وقال الاستطلاع: «يبدو أن صناعة الأخبار بصدد يزدل مزيد من الجهد على «واتساب» ثم (تيك توك) لتحقيق حركات وصول أفضل تضمن رواج الخدمات الإخبارية على نطاق أوسع ووسط قيود أقل». ورغم الضربات المتتالية التي وجهتها منصات التواصل الاجتماعي، لا سيما «فيسبوك»، إلى «عُرف الأخبار» فيما يتعلق بتقليص الدعم والوصول، فإن ما يقرب من نصف المشاركين في الاستطلاع، تحديداً 47 في المائة، أكدوا أنهم «واقفون بشأن أفاق الصحافة العام الحالي». كذلك سحّلت بيانات معهد «رويتزر» سالفة الذكر، أن 77 في المائة من المشاركين بالاستطلاع قالوا إنهم «يركزون أكثر خلال العام الحالي على قنوات التوزيع التي لديها سيطرة مباشرة عليها»، مثل مواقع «الويب والتطبيقات والمنصات الإخبارية والبودكاست»، في حين أكد 61 في المائة ممن شملهم الاستطلاع أنهم «سيبدلون مزيداً من الجهد على

تجربة الأخبار على «واتساب» بمعيار «التنميط»، موضحاً أنه «يُمكن لصناع الأخبار تحقيق الاستفادة القصوى من هذه المنصات على نحو مستقر ودام، كما يضمن قدرتها على التحكم الكامل به». ولغت سيمو إلى أن تطبيق «واتساب» يسمح للناشرين بالوصول إلى الجمهور بشكل مباشر، وغير محكوم بخوارزميات تمثل عقبات على بقية المنصات، وتجربة المستخدم التي يقدمها «واتساب» تتسم مع مفهوم استهلاك المحتوى ضمن تجربة بسيطة ومباشرة. وأرجع أهمية «واتساب» في المرحلة الراهنة، إلى أن «قسماً من الجمهور أصبح ميلاً إلى مشاركة المحتوى الإخباري مع عدد أقل ضمن شبكاتهم الاجتماعية، تاركاً حضوره على المنصات الاجتماعية للتعبير عن الراي العام، وهذا التوجه ينسجم بشكل كامل مع أهمية وجود عُرف الأخبار على «واتساب».

من خلال قنوات مباشرة تستطيع التحكم بها، بحيث يكون استثمارها الاستراتيجي يستهدف وجودها على هذه المنصات على نحو مستقر ودام، كما يضمن قدرتها على التحكم الكامل به». ولغت سيمو إلى أن تطبيق «واتساب» يسمح للناشرين بالوصول إلى الجمهور بشكل مباشر، وغير محكوم بخوارزميات تمثل عقبات على بقية المنصات، وتجربة المستخدم التي يقدمها «واتساب» تتسم مع مفهوم استهلاك المحتوى ضمن تجربة بسيطة ومباشرة. وأرجع أهمية «واتساب» في المرحلة الراهنة، إلى أن «قسماً من الجمهور أصبح ميلاً إلى مشاركة المحتوى الإخباري مع عدد أقل ضمن شبكاتهم الاجتماعية، تاركاً حضوره على المنصات الاجتماعية للتعبير عن الراي العام، وهذا التوجه ينسجم بشكل كامل مع أهمية وجود عُرف الأخبار على «واتساب».

من خلال قنوات مباشرة تستطيع التحكم بها، بحيث يكون استثمارها الاستراتيجي يستهدف وجودها على هذه المنصات على نحو مستقر ودام، كما يضمن قدرتها على التحكم الكامل به». ولغت سيمو إلى أن تطبيق «واتساب» يسمح للناشرين بالوصول إلى الجمهور بشكل مباشر، وغير محكوم بخوارزميات تمثل عقبات على بقية المنصات، وتجربة المستخدم التي يقدمها «واتساب» تتسم مع مفهوم استهلاك المحتوى ضمن تجربة بسيطة ومباشرة. وأرجع أهمية «واتساب» في المرحلة الراهنة، إلى أن «قسماً من الجمهور أصبح ميلاً إلى مشاركة المحتوى الإخباري مع عدد أقل ضمن شبكاتهم الاجتماعية، تاركاً حضوره على المنصات الاجتماعية للتعبير عن الراي العام، وهذا التوجه ينسجم بشكل كامل مع أهمية وجود عُرف الأخبار على «واتساب».

من خلال قنوات مباشرة تستطيع التحكم بها، بحيث يكون استثمارها الاستراتيجي يستهدف وجودها على هذه المنصات على نحو مستقر ودام، كما يضمن قدرتها على التحكم الكامل به». ولغت سيمو إلى أن تطبيق «واتساب» يسمح للناشرين بالوصول إلى الجمهور بشكل مباشر، وغير محكوم بخوارزميات تمثل عقبات على بقية المنصات، وتجربة المستخدم التي يقدمها «واتساب» تتسم مع مفهوم استهلاك المحتوى ضمن تجربة بسيطة ومباشرة. وأرجع أهمية «واتساب» في المرحلة الراهنة، إلى أن «قسماً من الجمهور أصبح ميلاً إلى مشاركة المحتوى الإخباري مع عدد أقل ضمن شبكاتهم الاجتماعية، تاركاً حضوره على المنصات الاجتماعية للتعبير عن الراي العام، وهذا التوجه ينسجم بشكل كامل مع أهمية وجود عُرف الأخبار على «واتساب».

من خلال قنوات مباشرة تستطيع التحكم بها، بحيث يكون استثمارها الاستراتيجي يستهدف وجودها على هذه المنصات على نحو مستقر ودام، كما يضمن قدرتها على التحكم الكامل به». ولغت سيمو إلى أن تطبيق «واتساب» يسمح للناشرين بالوصول إلى الجمهور بشكل مباشر، وغير محكوم بخوارزميات تمثل عقبات على بقية المنصات، وتجربة المستخدم التي يقدمها «واتساب» تتسم مع مفهوم استهلاك المحتوى ضمن تجربة بسيطة ومباشرة. وأرجع أهمية «واتساب» في المرحلة الراهنة، إلى أن «قسماً من الجمهور أصبح ميلاً إلى مشاركة المحتوى الإخباري مع عدد أقل ضمن شبكاتهم الاجتماعية، تاركاً حضوره على المنصات الاجتماعية للتعبير عن الراي العام، وهذا التوجه ينسجم بشكل كامل مع أهمية وجود عُرف الأخبار على «واتساب».

من خلال قنوات مباشرة تستطيع التحكم بها، بحيث يكون استثمارها الاستراتيجي يستهدف وجودها على هذه المنصات على نحو مستقر ودام، كما يضمن قدرتها على التحكم الكامل به». ولغت سيمو إلى أن تطبيق «واتساب» يسمح للناشرين بالوصول إلى الجمهور بشكل مباشر، وغير محكوم بخوارزميات تمثل عقبات على بقية المنصات، وتجربة المستخدم التي يقدمها «واتساب» تتسم مع مفهوم استهلاك المحتوى ضمن تجربة بسيطة ومباشرة. وأرجع أهمية «واتساب» في المرحلة الراهنة، إلى أن «قسماً من الجمهور أصبح ميلاً إلى مشاركة المحتوى الإخباري مع عدد أقل ضمن شبكاتهم الاجتماعية، تاركاً حضوره على المنصات الاجتماعية للتعبير عن الراي العام، وهذا التوجه ينسجم بشكل كامل مع أهمية وجود عُرف الأخبار على «واتساب».



الإِنسان الحديث إنسان مُرغزَع لم يعد يستطيع أن يستعصم بأي شيء

## لماذا يتساقط الشعراء؟

هاشم صالح

بما أن العالم القديم لا يمكن أن يموت مرة واحدة، وبما أن العالم الجديد لا يمكن أن يولد دفعة واحدة، فإن الجيل الذي يعيش بينهما يشهد عادة كثيراً من التمزقات النفسية والانهيابات الداخلية. إنه جيل الاحتراق والعبور. عنيت جيلنا الحالي، أو جيل الكتاب الفرنسيين قبل 20 سنة. وهذه التمزقات والانهيابات النفسية هي التي عثر عنها شاتوبريان بكل وضوح عندما قال: «لقد وجدت نفسي على مفترق نهريين. وقد يجد المرء نفسه على مفترق نهريين. وقد غلست في المياه المضطربة مبتعداً بحسرة عن الشاطئ القديم حيث ولدت، وسابحاً نحو الشاطئ الآخر المجهول الذي سوف تصل إليه الأجيال المقبلة والذي لن أراه بأم عيني».

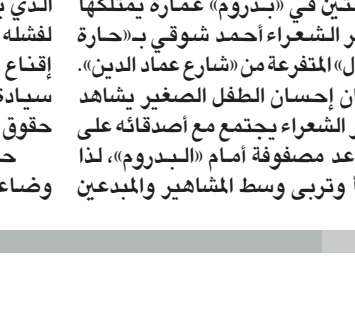
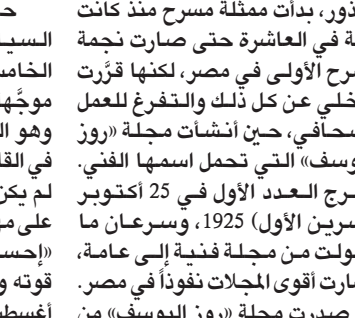
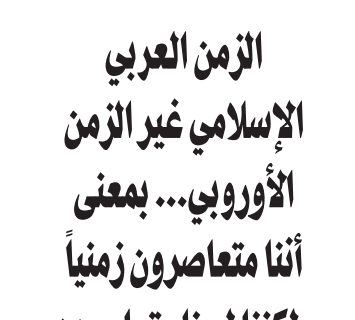
هذا تصوير من أنجح ما يكون لعملية النقلة أو القطيعة التي تمزقتنا نحن الآن... بينغي العلم بان شاتوبريان ولد وعاش نصف عمره تقريباً في القرن الثامن عشر، أي قبل الثورة الفرنسية. ثم عاش نصف عمره الآخر في القرن التاسع عشر، أي بعد الثورة 1768 - 1848 (80 سنة). وبالتالي فقد شهد كلا العالمين، القديم والجديد. ولم يكن من السهل عليه أن يحدث القطيعة مع العالم القديم الذي ولد فيه وترعرع في أحضانه. من يستطيع أن ينسى طفولته وشبابه الأول؟ وهو عالم مسيحي، كاثوليكي، زراعي، ريفي، في معظمه. هذا على ما بعد أن العالم الجديد ابتداءً يصبح علمانياً، صناعياً، فلسفياً، مضاداً للدين عموماً أو قل للأصولية الدينية لكي تكون أكثر دقة. فالحداثة التنويرية لم تكن ضد الدين في المطلق، وإنما ضد التصور الانغائلي القديم للدين. الحداثة ولدت تاولياً جيداً للدين المسيحي هو التاويل الليبرالي اللاطناني الذي شاع وانتشر لاحقاً في كل البلدان الأوروبية المتقدمة. ولكن ذلك لم يتم دون مخاض عسير وصراعات هائلة. وهذا المخاض هو الذي ابتدأنا نعيشه نحن الآن في العالم العربي والإسلامي. وبالتالي فالفلسفة الفكرية التي تفصل بيننا وبين الأوروبيين هي 200 سنة على الأقل فيما يخص المسألة الدينية. ما عاشوه وعانوه قبل 200 سنة من حزازات وطوائف ومذاهب وصراعات وحروب أهلية وتمزقات، نعيشه نحن ونعانيه الآن. لذلك قلت وأقول إن الزمن العربي الإسلامي غير الزمن الأوروبي، بمعنى أننا متعاصرون زمنياً، ولكننا لسنا متعاصرين معرفياً ولا فلسفياً ولا سيكولوجياً. ببنا وبينهم يوجد تفاوت تاريخي كبير. وبينغي أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار لكي نحصل حالياً ولكي نستطيع أن نقيم علاقة صحيحة مع الفكر الأوروبي ومع أنفسنا أيضاً... ما أجمل أن تغطس في شاتوبريان في كتابه الخالد «مذكرات ما وراء القبر»، هناك حيث يرتفع بالثر الأدبي الفرنسي إلى أعلى علين أو ينخفض به إلى أسفل سافلين، ليس في كل يوم يظهر كاتب كبير...



فوتير



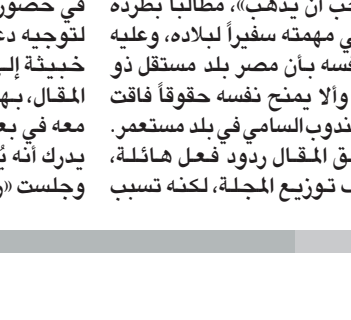
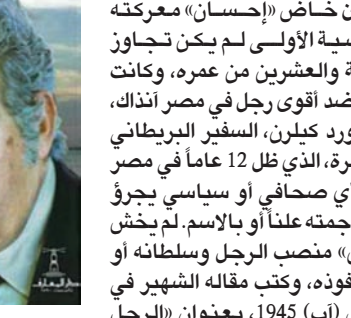
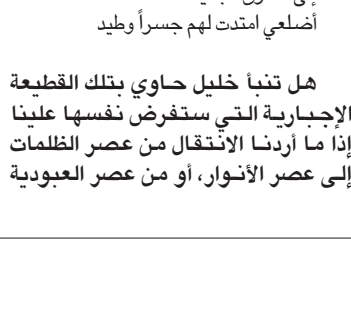
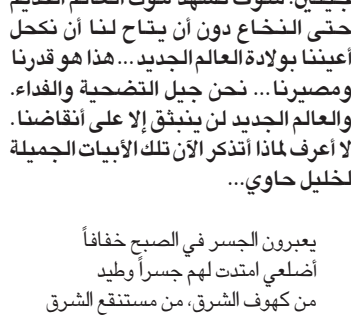
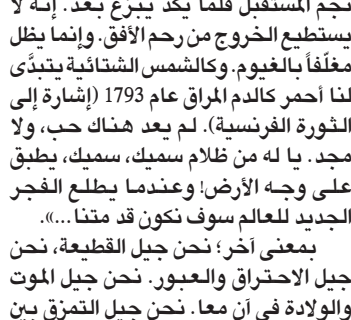
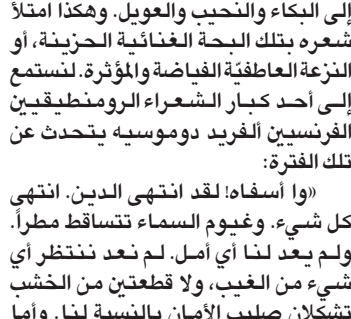
عبد الرحمن الكواكبي



جمال الدين الأفغاني



خليل حاوي



إلى عصر الحرية؛ على الأقل فإنه أحس بخطورة المسألة ورعبها، وربما لهذا السبب انتحرت... فما بالك لو أنه عاش وشهد ما يحصل في غزة حالياً؟ كان قد انتحرت 10 مرات... ولكنه - وهنا تكمن شهامته - قبل بأن يكون الضحية وخشية الخلاص للأجيال القادمة. قال ما معناه؛ ليمشوا على أضلعي، ليدوسوا على جسدي، ليتخذوه جسراً تحت أقدامهم ونعالهم، إذا كان ذلك سيساعدكم على العبور إلى الضفة الأخرى؛ ضفة الإنقاذ والخلص. ولكن ما كان ينبغي عليه أن ينتحرت لأنه فقد بذلك إمكانية التحول إلى قذوة عليا، إلى منارة، للأجيال القادمة. الانتحار ليس حلاً. الانتحار هزيمة غير مقبولة أياً تكن خشونة الواقع. الانتحار خور، جن. الانتحار عيب بل عار. الانتحار لا يليق بالرجال. المتنبئ لم ينتحرت وإنما سقط مضرجاً بدمائه؛ هذه ميتة حقيقية، ميتة عن وشرف لا تليق إلا بأعظم شاعر عربي. ولكنه ليس الوحيد. معظم العباقرة الكبار سقطوا بطريقة أو بأخرى تحت ضربات القدر. سقراط، ديكارت، سينيوزا، جان جاك روسو، جمال الدين الأفغاني، عبد الرحمن الكواكبي. نعم. نعم. لقد قتلت الآخرين السلطة العثمانية البائدة بالسم الزعاف (العميلة سهلة وبسيطة جداً، فجان شهوة فقط). هذه السلطة التي يحن إليها البعض حالياً ويريد إعادتها مجدداً. ولكن الشعب التركي الكبير والمستنير لن يقبل بالعودة إلى الزوراء. يقول لنا الفيلسوف الفرنسي الراحل ميشيل سير: لقد درست حياة منقفي فرنسا على مدار 400 سنة فوجدت أنهم كانوا جميعاً مهديين. ولا أحد منهم عاش مرتاح البال. كلهم كانوا ملاحين من قبل الأصولية والأصوليين، الغلامية والظالمين. لماذا؟ لأنهم خرجوا على كهنة الماضي الذين تقدسهم الجماهير وفتحوا ثغرة في جدار التاريخ المسدود. لأنهم حاولوا - ونجحوا! - في فك الاستعصام التاريخي. لأنهم دشنوا القارات البكر للفكر، هذه القارات التي لا تخطر على بال. فكان جزأهم الإغتيالات والملاحقات. ولكن نيتشه حينها منذ زمن طويل إلى هذه الحقيقة، كل فكر لا يقف على حافة الخطر لا يساوي قشرة بصلية. الفكر والخطر صنوان؛ وفولتير، أستاذ نيتشه، حينها إلى حقيقة أخرى؛ وهي أن الذين يزرعون بذور التنوير غير الذين يحصدون. وهذا أرى بام عيني نتاج فقري ومؤلفاتي، وهذا لا يزغني أبداً أبداً. على العكس، أشعر لنا أحمز كالمدم المراق عام 1793 (إشارة إلى الثورة الفرنسية). لم يعد هناك حب، ولا مجد. يا له من ظلام سميك، سميك، يطبق على وجه الأرض؛ وعندما يطلع الفجر الجديد للعالم سوف تكون قد تمنا...».

بمعنى آخر؛ نحن جيل القطيعة، نحن جيل الاحتراق والعبور. نحن جيل الموت والولادة في آن معا. نحن جيل التمزق بين جيلين. سوف نشهد موت العالم القديم حتى النخاع دون أن يتاح لنا أن نحل أعيننا بولادة العالم الجديد... هذا هو قدرنا ومصيرنا... نحن جيل التضحية والفداء. والعالم الجديد لن ينبثق إلا على انقاضنا. لا أعرف لماذا أتذكر الآن تلك الأبيات الجميلة لخليل حاوي...

يعبرون الجسر في الصباح خفياً أضلعي امتدت لهم جسراً ويطيد من كهول الشرق. من مستنق الشرق إلى الشرق الجديد أضلعي امتدت لهم جسراً ويطيد

هل تنبأ خليل حاوي بتلك القطيعة الإيجابية التي ستفرض نفسها علينا إذا ما أردنا الانتقال من عصر الظلمات إلى عصر الأنوار، أو من عصر العبودية

## الشعر العربي سبق الفلسفة العربية تاريخياً



تمثال أبو العلاء المعري في معرة النعمان بسوريا

وبدورها، قدمت الفلسفة عدداً من المساهمات التي أثرت في الشعر العربي عبر العصور، منها: «الأفكار الفلسفية: تأثر الشعر العربي بالأفكار والمفاهيم الفلسفية، مثل الوجود والحياة والحب والخلود... الخ، فكان الشعراء يتأثرون بالفلسفة في تعبيرهم عن هذه المفاهيم وإدراكها بشكل أعمق. «السخة والتعجيب: قدمت الفلسفة مفاهيم متقدمة في علم اللغّة والتعبير، الأمر الذي أثر في الشعر العربي وأدى إلى تطور تقنيّات التعبير الشعري واستخدام اللغّة بشكل أكثر عمقا. «الروحانيّة والتأمل: تركت الفلسفة الروحانيّة والتأملية بصمتها في الشعر العربي، حيث أصبح البحث عن المعنى العميق والروحاني جزءاً مهماً من الشعر العربي. «التأثر في الوجود والإنسان: نقلت الفلسفة تأملاتها في الوجود، والإنسان إلى الشعر العربي، ما أضاف عمقا وتعميقاً إلى القصائد والنصوص الشعرية.

وبالتالي يمكن القول إن الفلسفة أثرت بشكل كبير في الشعر العربي من خلال تقديمها مفاهيم وأفكاراً جديدة وتأمّلات عميقة تركت أثرها في التعبير الشعري وفهم الحياة والوجود.

وقد عرف تاريخ الأدب العربي كثيراً من الفلاسفة العرب الذين كانوا شعراء في الوقت نفسه، تركوا بصماتهم في كل من الشعر والفلسفة؛ منهم: الفارابي: كان فيلسوفاً وعالماً وطبيباً وشاعراً عربياً، كتب عدداً من القصائد التي تعبر عن الجوانب الشعرية والفلسفية في شخصيته. ابن زهر الباجي (ت 1082م): كان فيلسوفاً وشاعراً عربياً. كتب عدداً من القصائد التي تعبر عن فلسفته وأفكاره الشعرية. ابن رشد (ت 1198م): كان فيلسوفاً وفقهياً وطبيباً وشاعراً عربياً. أشهر بأفكاره الفلسفية والشعر الذي عرفه.

كما عرف تاريخ الأدب العربي كثيراً من الشعراء الذين كان لهم تأثير فلسفي وأفكار فلسفية لافتة، نذكر منهم: الإمام الشافعي (ت 820م): كان شاعراً وفقهياً إسلامياً. أسهم بأفكار فلسفية في شعره وأعماله الفقهية.

أبو العتاهية (ت 828م): كان شاعراً عربياً وفيلسوفاً. أسهم أيضاً بأفكار فلسفية في شعره وكتابات.

أبو العلاء المعري: كان شاعراً وفيلسوفاً عربياً. كتب عدداً من القصائد التي تعبر عن أفكار فلسفية ورؤى عميقة في الحياة والوجود.

ابن الفارض (ت 1234م): كان شاعراً صوفياً عربياً. كتب قصائد تعبر عن فلسفة الصوفية ورؤاهم الروحانيّة.

هذه بضعة نماذج عن شعراء وفلاسفة عرب دمجوا بين الفلسفة والشعر في أعمالهم، وتركوا إرثاً ثقافياً غنياً يعكس التفاعل الديناميكي بين الفكر والأدب في التّراث الثقافي العربي.

وهكذا، يمكن القول إن الشعر العربي قدّم مساهمات مهمة إلى الفلسفة من خلال تطوير المفاهيم الإبداعية والتعبيرية والتأملية وتنميتها، الأمور التي أثّرت في الفلسفة ومفاهيمها.

مع انفتاح العرب على غيرهم من الشعوب، وتطور حركة الترجمة، عرف العرب الفلسفة. وقد بدأت مسيرتها الفعلية في العالم العربي مع يعقوب بن إسحق الكندي (ت 873م)، والفارابي (ت 950م) الذي يُعدّ المؤسس الأوّل للفلسفة العربية، وقد تأثر به من لحقه من الفلاسفة، أما في الشعر فقد أخذت تظهر الأفكار الفلسفية مع أبي تمام (ت 845م)، والمتنبي (ت 965م)، والمعري (ت 1057م)، وهو أشهرهم.

إذن، صحيح أن عمر الفلسفة يفوق بقرون عمر الشعر العربي الذي نُقلّ إلينا، والمتنبي يستوى عال من الإبداع اللغوي والتعبيري... وصحيح أن منبت الفلسفة هو بلاد اليونان، لكن الشعر العربي يسبق الفلسفة العربية في الرّزمان مع إطلاقات حكمية ميّزت طابعه التقليدي.

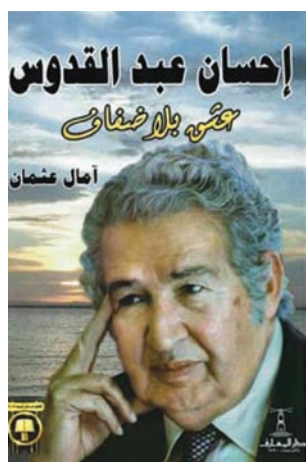
غير أن الكلمة تبقى الرابطة بين عالم الشعر وعالم الفلسفة وتوحدهما، وإن كان كل في قالب معين يختص به. فالفلاسفة والشعراء أرادوا أن يعبروا عن احتياجات النفس البشرية، ووقفوا متأمّلة أمام غوامض الكون والوجود؛ في محاولة من الطرفين لتغيير العالم، وفهم أساره، ومعالجة المسأّلات التي يعجز العقل البشري عن تفسيرها وسبر أغوارها.

وقد أثر الشعر العربي في الفلسفة، كما أثرت هذه الأخيرة فيه، وذلك بسبب المواضيع المباشرة التي تناولها وعالجونها، ولا سيما فئة الشعراء الذين أدخلوا أفكاراً فلسفية ووقفات تأملية وجودية في شعرهم، وذلك في مستوى عال من الإبداع اللغوي والتعبيري، فكان الشعراء العرب يتقنون استخدام اللغة بشكل متقن وجميل لنقل الأفكار الفلسفية والرؤى العميقة بطريقة تثير العواطف وتدفع إلى التأمل والتفكير في مختلف أمور الكون والحياة. لقد نتج عن هذا التمازج بين الشعر والفلسفة تأثر وتآثر بين العالمين، فقدم الشعر العربي عدداً من المساهمات التي أثّرت في الفلسفة عبر العصور، منها:

«التعبير الجمالي: أثر الشعر العربي في تطوير التعبير الجمالي واللغوي وتنميته. وهذا أثر إيجابي في الفلسفة من خلال تطوير القدرة على التعبير بشكل جميل وملهم. «الإيقاع والتأمل: يتميز الشعر العربي بالإيقاع والتأمل، الأمر الذي أثر في الفلسفة من خلال تعميق فهم الحياة والإنسان والوجود. «العواطف والروحانيّة: نقل الشعر العربي العواطف الإنسانيّة والروحانيّة بشكل ملحوظ، وقد أثر هذا في توسيع مفاهيم الفلسفة حول الإنسان وتأثيره في العالم. «الرمزيّة والمجاز: استخدم الشعر العربي الرمزيّة والمجاز بشكل مبدع، ما أثر في تطوير الفلسفة من خلال تعميق الفهم واستخدام الرموز والمجاز في التفكير الفلسفي.

وهكذا، يمكن القول إن الشعر العربي قدّم مساهمات مهمة إلى الفلسفة من خلال تطوير المفاهيم الإبداعية والتعبيرية والتأملية وتنميتها، الأمور التي أثّرت في الفلسفة ومفاهيمها.

## إحسان عبد القدوس... المعارك السياسية لـ«أديب المرأة»



إحسان عبد القدوس

وكيل النيابة، وشهدت التحقيقات مناقسة بين الإبن والأم على تحمل مسؤولية المقال ودخول السجن. تم تصريح قائلته: «أنا المسؤولة، أقبض عليّ»، وهو يقول: «أبدأ، أنا المسؤولة أقبض على أنا»، وابتسم وكيل النيابة وهو يرى أمًا وابناً يخاضعان على من منهما يدخل السجن، ثم انتصر لابن وأمر بالقبض عليه، فلم تيك أو تصرخ، إنما نظرت إليه وكأنها تهبه قوتها، ثم ابتسمت وقبّلته وذمبت. ودخل «إحسان» السجن لأول مرة في حياته، لكنها لن تكون الأخيرة.

وكانت المعركة الثانية تدور حول ما عُرف لاحقاً باسم «الأسلحة الفاسدة»، بعد حرب 1948، وكانت أحد الأسباب التي مهّدت لقيام الثورة وسقوط الحكم الملكي. بدأ «إحسان» في إثارة الموضوع في شهر يوليو (تموز) 1949، ثم ساعده بعض الضباط الأحرار في الحصول على عدد من الوثائق تشير إلى تورط بعض الأمراء وجبار المسؤولين في

والسياسيين والصغار والأدباء، وتعود أن يلهو منذ الصغر مع الشاعر الكبير وضيقه الكبار، وأن يلتقي مع رؤساء الحكومات ويتحدث مع الوزراء، لذا أصبح لا شيء يبهره. حين خاض «إحسان» معركته السياسية الأولى لم يكن تجاوز الخامسة والعشرين من عمره، وكانت مواجهة ضد أقوى رجل في مصر آنذاك، وهو اللورد كيلرن، السفير البريطاني في القاهرة، الذي ظل 12 عاماً في مصر لم يكن أي صحافي أو سياسي يجرؤ على مهاجمته علناً أو بالإسم. لم يخش «إحسان» منصب الرجل وسلطانه أو قوته ونفوذه، وكتب مقاله الشهير في أغسطس (آب) 1945، بعنوان «الرجل الذي يجب أن يذهب» مطالباً بطرده لفشله في مهمته سفيراً لبلاد، وعليه إقناع نفسه بأن مصر بلد مستقل ذو سيادة، ولا يمتحن نفسه حقوقاً فاقته حقوق المندوب السامي في بلد مستعمر. يدرك أنه يُساق إلى «سجن الأجنبي»، وجلس «روز اليوسف» مع ابنها أمام

الصناعية»، قدم محمد عبد القدوس استقالته، وضخى بالوظيفة الحكومية، وعاد ليتفرّع للفن في القاهرة. أما الأم فاطمة محبي الدين اليوسف؛ فهي لبنانية الأصل، تركية الجذور، بدأت ممثلة مسرح منذ كانت طفلة في العاشرة حتى صارت نجمة المسرح الأولى في مصر، لكنها قرّرت التخلي عن كل ذلك والتفرغ للعمل الصحافي، حين أنشأت مجلة «روز اليوسف» التي تحمل اسمها الفني. وخرج العدد الأول في 25 أكتوبر 1925، وسرعان ما تحولت من مجلة فنية إلى عامة، وصارت أقوى المجالات نفوذاً في مصر. صدرت مجلة «روز اليوسف» من غرفتين في «بيدروم» عمارة يمتلكها أمير الشعراء أحمد شوقي في «حارة جلال» المتفرعة من «شارع عماد الدين». وكان إحسان الطفل الصغير يشاهد أمير الشعراء يجتمع مع أصدقائه على مقاعد مصقوفة أمام «البيدروم»، لذا نشأ وترى وسط المشاهير والمبدعين

القاهرة: «الشرق الأوسط» رغم أن الكاتب المصري إحسان عبد القدوس (1919 - 1990) يُعدّ صاحب الروايات الشهيرة التي تنحصر لحواء في مجتمع ذكوري محافظ، مثل «أنا حرة»، و«الإنام»، و«سيت أني امرأة»، حتى إنه لُقّب بـ«أديب المرأة»، فإنه صاحب وجه سياسي آخر، وتعرّض للعديد من محاولات الإغتيال. هذه المفارقة يبرزها كتاب «إحسان عبد القدوس - شقيق بلا ضفاف»، الذي صدر في طبعة جديدة عن دار «المعارف»، للكاتبة الصحافية أمل عثمان. تشير المؤلفة التي انتقلت إلى دور الجينات الوراثية التي انتقلت إلى كاتبتنا من الأم فاطمة اليوسف (والأب محمد عبد القدوس)، وكلاهما فنان؛ الأب عشق التمثيل والمونولوج وكان يكتب المسرحيات ويصدر الشعر الصغير ويشاهد ويمتل على المسرح. وحين أراد الجد أن يبعده عن الفن وطلب نقله إلى القاهرة ليعمل مديراً لـ«مدرسة الأقرص

عودة الجيش إلى مكانته وترسيخ دولة المؤسسات المدنية، وإن يشكل الضباط الأحرار حزباً سياسياً يخوضون به الانتخابات بدلاً من الاجتماعات المغلقة وأسلوب الأجهزة السرية التي تسيطر على القرار السياسي. أمضى «إحسان» في السجن 3 أشهر و3 أيام، منها 45 يوماً داخل الرئزانة الفردانية عُزل خلالها عن العالم. وما إن تم إطلاق سراحه وعاد إلى بيته حتى بق جرس التليفون ورفع السعاة، فإذا به يجد المتحدث هو جلال عبد الناصر شخصياً يقول له ضاحكاً: «تعال افطر معي، لا تتأخر... أنا منتظرك»، ولم يجد مفراً من تلبية الدعوة التي لا يدري ما إذا كانت أمراً في صورة دعوة مهذبة، أم دعوة من صديق سابق خلال سنوات الإعداد للثورة؟ وعند دخوله، استقبله «ناصر» بحرارة الأصدقاء، بينما تعامل معه «إحسان» «معاملة الرؤساء، وكان يحدثه بلقب «سيداتك»، وليس «يا جيمي»، مثلما كان يتناديه في السابق.

الجيش وروجة أحد كبار الضباط وبعض رجال الأعمال في تلك الصفقات المشبوهة. وجدّد إحسان الحملة في ظل مناخ الحريات الذي أطلقتها حكومة الوفد، برئاسة مصطفى النحاس باشا، ونشر مقالاً بعنوان: «من هو الضابط الذي يملك قصراً في كابي؟». واللافت أن إحسان كان مقرباً للغاية من الضباط الأحرار بسبب تحقيقاته التي تناولت الأسلحة الفاسدة وغيرها من الحملات والمعارك السياسية. وكان يخاطب جمال عبد الناصر باسم «جيمي»، لكن ذلك الوضع لم يستمر طويلاً، بعد أن كتب مقاله الناري الأشهر «الجمعة السرية التي تحكم مصر»، خلال الأزمة المعروفة بأزمة مارس (آذار) 1954، مطالباً فيه «مجلس الثورة» بالتخلي عن الأجواء السرية التي تجعلهم يبدون مثل جمعية سرية تحكم مصر بعد أن تحولوا إلى حكام مسؤولين أمام الشعب، ومن حق شعبيهم أن يحاسبهم على قراراتهم الصورية التي تؤثر على مستقبل الوطن. ودعا إلى



تفادوا مفاجآت «المجموعات» بفوز مستحق على قرغيزستان بثنائية في مباراة شهدت بطاقتين حمراوين

## «كأس آسيا»: حُسمت الأمور... الصقور يقتنصون بطاقة العبور

الدوحة: فهد العيسى وفارس الفزي

حسم الأخضر السعودي مهمة تأهله إلى منافسات دور الـ16 في «بطولة كأس أمم آسيا» مبكراً، وذلك بفوزه على قرغيزستان بنتيجة 2 - 0 في المباراة التي جمعتهما على ملعب استاد أحمد بن علي المونديالي غرب الدوحة، وشهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً من الجانب السعودي.

كان الأخضر كسب مواجهته الأولى في البطولة على حساب عمان بنتيجة 2 - 1، وجاء الفوز على المنتخب القرغيزي ليحسم الأمور مباشرة دون النظر إلى الجولة الأخيرة، بعد إضافته 3 نقاط جديدة إلى رصيده السابق، ليتصدر المجموعة السادسة من البطولة.

وسجل كنو هدف الأخضر الأول في الدقيقة 35 بعد تلقيه عرضية من الظهير سعود كريري حيث وضعها مقصية مباشرة في الشباك. وسجل البديل فيصل الغامدي الهدف الثاني في الدقيقة 84 بتسديدة صاروخية من منتصف ملعب الخصم، جزأ الحارس عن السيطرة عليها.

ولعب الأخضر أمام 9 لاعبين من المنتخب القرغيزي بعد طرد لاعبين، هما إيزار اكمتوف وكاي ميرك، بعد مخاشنة الأول لسامي النجعي في الشوط الأول، والثاني لسان تيمكتي في الشوط الثاني. بينما أجاد المدرب الإيطالي مانسبيني في إحكام السيطرة على مجريات اللعب إلى حد كبير.

وفي المجموعة ذاتها، سقطت عمان في فخ التعادل السلبي أمام تايلاند على «استاد عبد الله بن خليفة».

ورفعت تايلاند رصيدها إلى 4 نقاط، بعد فوزها على قرغيزستان (2 - 0 صفر) في الجولة الأولى، في حين حصدت عمان نقطتها الأولى بعد خسارتها مباراتها الافتتاحية أمام



فرحة سعودية بعد هدف كنو (تصوير: بشير صالح)

جهد أيوب الذي يتبدّر منفرداً غير قادر على المشاركة في المباريات للسبب عينه.

ويعدّ المنتخب الطاجيكي الذي يقوده المدرب الكرواتي بيتار شيفرت، أحد أكثر الفرق تطوراً في السنوات الأخيرة؛ ما سمح له بالمشاركة في البطولة القارية للمرة الأولى، وقد انتزع تعادلاً في الجولة الأولى مع الصين، ثم خسر بصعوبة أمام قطر بهدف نظيف.

وسيجّز الفريق اللقاء من دون نجم وسطه، أمادوني كامولوف، الذي طُرد ضد قطر، لكن المدرب الكرواتي يعول على قائد الفريق برونيزجون أومارباييف والمهاجم شاهرور سامبيف.

ويتشد المنتخب القطري صاحب الضيافة وحامل اللقب الذي ضمن صدارة المجموعة بتحقيق العلامة الكاملة في دور المجموعات، من خلال تحقيق فوزه الثالث، عندما يواجه نظيره الصيني على «استاد خليفة».

كما أنه يسعى إلى تحقيق فوزه العاشر توالياً في البطولة القارية، علماً بأنه فاز في مبارياته السبع بالنسخة الماضية في الإمارات في طريقه إلى التتويج بباكورة القابه، بالإضافة إلى فوزين في النسخة الحالية على لبنان وطاجيكستان.

وقد يلجأ مدرب قطر الإسباني تينتين ماركيس لوبيس إلى إراحة بعض اللاعبين، نظراً لهامشية النتيجة، وقال في هذا الصدد: «صحيح أننا حسناً بطاقة التأهل إلى دور الـ16، لكننا نملك 26 لاعباً، وبالتالي أي لاعب سيشارك سيكون مؤهلاً للدفاع عن الوان قطر بأفضل طريقة ممكنة».

وتابع: «إن نخوض المباراة كأنها نزهة، فنحن نحترم البطولة ونحترم المنافس».

أجاد المدرب الإيطالي مانسبيني في إحكام السيطرة على مجريات اللعب إلى حد كبير

أما في حال التعثر، فهذا سيعني إلى حد كبير انتهاء المهمة في الدور الأول للمرة الثالثة في 3 مشاركات. وسيقتد المنتخب اللبناني مدافعه نور منصور بعد تعرضه للإصابة في المباراة السابقة. وبذلك تكون لعنة الإصابات حرمتم لبنان من لاعب مهم إضافي، إذ قبل «كأس آسيا» كان قد خسر جهود المهاجمين كريم درويش وزين فران لإصابتيه في الركبة، ومن ثم اضطر فيليكس ملكي إلى مغادرة البعثة بسبب إصابة عضلية، بينما لا يزال

ميسودراغ رادولوفيتش البطولة بخسارة أمام قطر المضيفة بثلاثية نظيفة في لقاء الافتتاح، ثم تعادل مع نظيره الصيني سلباً. ولدى ثقة كبيرة في قدرة فريقنا على التأهل إلى الدور المقبل».

وسيضمن الفوز اللبناني في المباراة الأخيرة التأهل إلى الدور الثاني، شرط تعثر الصين أمام قطر. أما في حال فوز الصين، فإن الأمور ستتأجل إلى نهاية الدور الأول؛ إذ من الممكن جداً نيل إحدى البطاقات الأربع المخصصة لأفضل منتخبات في المركز الثالث.

«حمد» ضمن المجموعة الأولى، حيث يسعى لتحقيق الفوز وتعزيز آماله بنسبة كبيرة في تحقيق تأهل غير مسبوق إلى الدور الثاني، أو أي نتيجة أخرى والعودة إلى الديار كما فعل في مشاركته السابقتين.

ويطلّع منتخب «رجال الأزرق» في مشاركته القارية الثالثة بعد نسختي 2000 و2019، إلى بلوغ ثمن النهائي لأول مرة في تاريخه. واستنهل فريق المدرب المونتينغري

السعودية (1 - 2) بطريقة دراماتيكية. وفي الجولة الأخيرة، تلتقي السعودية مع تايلاند وعمان مع قرغيزستان، الخميس المقبل، في التوقيت ذاته.

ويتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى الدور الثاني، بالإضافة إلى 4 منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات الست.

وتتواصل منافسات البطولة اليوم، فيما تبدو المعادلة واضحة أمام المنتخب اللبناني عندما يلتقي نظيره الطاجيكي على استاد «بن



جماهير سعودية حضرت مبكراً لمساندة الأخضر وسط مؤازرة من الجماهير القطرية (تصوير: بشير صالح)



سعود عبد الحميد يحتفل بعد صناعته للهدف الأول (تصوير: علي خمج)

صالح الشهري يرتقي لكرة أمام المرمر القرغيزي (تصوير: علي خمج)

إينزاغي يرفع شعار «الحدز»... وماتزاري يذكر «البطل»

## إنتر ونابولي... قمة نارية مسرحها «الرياض» ومهرها «السوبر الإيطالية»

الرياض: سلطان الصبيح

يسعى إنتر ميلان لوضع «علامة رائحة» لموسمه من خلال الفوز بـ«كأس السوبر الإيطالية لكرة القدم»، للمرة الثالثة توالياً، بحسب مدربه سيموني إنيزاغي، وذلك حين يتواجه، اليوم (الاثنين)، في الرياض مع نابولي بطل الدوري في المباراة النهائية. وبلغ إنتر ونابولي المباراة النهائية للنسخة الأولى التي تقام بهذه الصيغة عوضاً عن مباراة واحدة بين بطلي الدوري والكأس، بانتصارين كبيرين، وبنتيجة واحدة على لاتسيو وفورنتينا (3 - 0) توالياً.

وتقام «كأس السوبر» للمرة الأولى بمشاركة 4 فرق، هي بطلا الدوري والكأس ووصيفاهما، ويريد إنتر، الفائز بالكأس، العام الماضي، الاستفادة من هذه الفرصة المتاحة له في الرياض، من أجل الحصول على الدفع اللازم لإكمال موسمه الواعد. وعشية لقاء نابولي، قال إنيزاغي

الذي تُوّج بكأس السوبر مرتين مع لاتسيو، ومثلهما في العامين الماضيين مع إنتر؛ ما سيجعله اليوم المدرب الوحيد الفائز باللقب 5 مرات، إنها «مباراة نهائية، وتُقدّر في كثير من الأحيان بلحظات، يجب أن تكون حذرين». وعن الفوز بـ«كأس السوبر» للمرة الثالثة توالياً، والثامنة في تاريخ إنتر، قال إنيزاغي: «سيكون ذلك مهماً لإنتر، للأجواء باكملها. سيكون اللقب الثالث توالياً، وأعتقد أن ميلان وحده حقق هذا الأمر مرة واحدة في تاريخ الكرة الإيطالية. لكن في الوقت ذاته ندرک أن الأمر لن يكون سهلاً».

وبعد نهائي الاثنين ضد نابولي، يعود إنتر إلى معركته في الدوري مع فونتيوس، حيث سيكون بانتظار فريق إنيزاغي سلسلة من 3 مباريات شاقة جداً ضد فيورنتينا ويوفنتوس بالذات، وروما. وفي الجهة المقابلة، ستكون مباراة اليوم بالغة



إنيزاغي مدرب إنتر في المؤتمر الصحفي وتبدو «كأس السوبر الإيطالية» (الشرق الأوسط)

عن إنتر المتصدر، فيما ودّع مسابقة الكأس بخسارة مذلة على أرضه أمام فروزينوني (0 - 4). وصحيح أنه ما زال في دوري الأبطال، لكن تنتظره مهمة شاقة في ثمن النهائي، لمواجهة برشلونة بطل الموسم الماضي لأول مرة منذ 1990؛ إذ يقبع في المركز التاسع بفارق 20 نقطة

والأهمية لنابولي ومدربه الجديد - القديم، والتر ماتزاري، لأنها الفرصة الوحيدة ربما للفريق الجنوبي من أجل إنقاذ الموسم.

وقد نابولي إلى حد كبير فرصة الاحتفاظ بلقب الدوري الذي تُوّج به الموسم الماضي لأول مرة منذ 1990؛ إذ يقبع في المركز التاسع بفارق 20 نقطة

خلال مسيرته مدرباً، لم يحزن

سنانافس على هذا اللقب للمرة الثانية، وأمل أن أنجح أخيراً في إحرازه».

وتابع: «ساكون سعيداً حتى لو لم أفز، لأنه ليس كل المديرين يحصلون على فرصة البدء من القاع ثم الوصول إلى حيث أنا حالياً».

مشدداً على أنه، رغم الوضع الحسني، ننسى أن نابولي بطلي السوبر الإيطالي، وسنبقى كذلك حتى ذهب اللقب إلى فريق آخر».

ويلعب نابولي حالياً من دون نجمه الأهم، النيجيري فيكتور أوسيمين، الموجود حالياً في ساحل العاج للدفاع عن السوان بيلاده في «كأس الأمم الأفريقية».

على غرار الكامبروني فرانك أنغيسا، بينما يغيب عن لقاء الاثنين الأوروغواياني ماتياس أوليفيرا، والبرازيلي ناتان، والحارس اليكس ميريت للإصابة.

وقد عزز الفريق

ورغم فقدانه الأمل إلى حد كبير في الاحتفاظ باللقب، ما زال نابولي في قلب الصراع على التأهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، رغم مركزه التاسع حالياً، لا سيما أنه لا يتخلف سوى 3 نقاط عن المركز الرابع.

بعد باسكوالي ماتسوكي (ساليرينيتانا) والعاجي حامد تراوريه (بورنموث الإنجليزي).

وبعد مواجهة إنتر مع الأمل بعدم تكرار نتيجة اللقاء الأخير بينهما (خسر 0 - 3 على أرضه في الدوري أواخر ديسمبر/كانون الأول).

من أجل الفوز بـ«كأس السوبر» للمرة الأولى منذ 2014 والثالثة في تاريخه، سيكون بانتظار نابولي مباراة صعبة في الدوري الأحد على أرض لاتسيو.

وقد غرر الكامبروني فرانك أنغيسا، بينما يغيب عن لقاء الاثنين الأوروغواياني ماتياس أوليفيرا، والبرازيلي ناتان، والحارس اليكس ميريت للإصابة.

وقد عزز الفريق

ورغم فقدانه الأمل إلى حد كبير في الاحتفاظ باللقب، ما زال نابولي في قلب الصراع على التأهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل، رغم مركزه التاسع حالياً، لا سيما أنه لا يتخلف سوى 3 نقاط عن المركز الرابع.

وقد غرر الكامبروني فرانك أنغيسا، بينما يغيب عن لقاء الاثنين الأوروغواياني ماتياس أوليفيرا، والبرازيلي ناتان، والحارس اليكس ميريت للإصابة.

وقد عزز الفريق



غانا تلقتي موزمبيق وكوت ديفوار أمام غينيا الاستوائية ونيجيريا ضد غينيا بيساو في 3 مباريات حاسمة بالجولة الأخيرة لدور المجموعات

## المغرب يهدر فرصة التأهل المبكر... ومواجهة مصيرية لمصر أمام كاب فيردي

هال، للفوز لتفادي أي حسابات معقدة، فبعد هزيمة محبطة أمام نيجيريا 0 - 1، يخشى «الغلبة» من أن يتعرضوا لخسارة أمام غينيا الاستوائية المتألقة قد تحرمهم من الصعود للدور الثاني. ومن أجل ذلك عليها السيطرة على مهاجم غينيا الاستوائية إميليو نسوي، الذي سجل ثلاثة أهداف أمام غينيا بيساو. وتامل كوت ديفوار في أن تتفادي لعنة فشل منتخب البلد المستضيف في التتويج باللقب القاري منذ أن فعلتها مصر عام 2006.

وجاءت الهزيمة أمام نيجيريا لتضع مزيداً من الشكوك حول فريق المدرب الفرنسي جان لويس جاسكيه، لكن الأخير أبدى ثقته في قدرة فريقه على تجاوزها في مواجهة غينيا الاستوائية بالفوز والوصول للنقطة السادسة التي ستضمن لكوت ديفوار العبور للدور المقبل بغض النظر عن نتيجة المباراة الأخرى بين نيجيريا وغينيا بيساو.

على الجانب الآخر، يدرك منتخب غينيا الاستوائية أن المباراة بمثابة فرصة من أجل التأهل للدور المقبل بوصفه منتصراً، وتفادي مواجهة مبكرة مع القوى الكبرى بالقرعة بدور الـ 16، حيث الفوز سيرفع رصيده إلى النقطة السابعة، بينما التعادل سيرفع رصيده إلى 5 نقاط، وهو ما يضعه في الوصافة، حال فوز نيجيريا على غينيا بيساو، وربما يبقيه على الصدارة، حال تعادل منتخب النور الخضراء المحلقة في اللقاء الآخر.

وفي المباراة الثانية، تلعب نيجيريا أمام غينيا بيساو الضعيفة بهدف تحقيق الفوز للمنافسة بقوة على صدارة المجموعة وتجنب مقابلة فريق كبير في ثمن النهائي.

وبعد انتقادات عدة تعرض لها الفريق النيجيري عقب سقوطه في فخ التعادل مع غينيا الاستوائية بالجولة الأولى، عاد ليعلن عن نفسه بقوة بالفوز على صاحب الأرض والجمهور، ليؤكد الفريق الذي توج باللقب أعوام 1980 و1994 و2013، أنه ما زال في صلب المنافسة للوصول لمنصة التتويج. وتنبص لائحة المسابقة على تأهل متصدر ووصيف كل مجموعة بالمجموعات الست في الدور الأول إلى مرحلة خروج المغلوب، بالإضافة إلى أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث.

في حين تخوض نيجيريا (4 نقاط) مباراة سهلة على الورق أمام غينيا بيساو (دون نقاط) وعينها على الصدارة. وتبقى كوت ديفوار التي لا يزال يغيب عنها أبرز مهاجميها سيستيان لضمأن الفوز.

الأيرلندي كريس هيوتون على تاليف نجمه محمد قدوس الذي هز شبك مصر مرتين، ستسعى موزمبيق لتحقيق أول فوز لها على الإطلاق في البطولة والمنافسة على الصعود.

ورغم الهزيمة بخلافة أمام كاب فيردي، قال ظهير موزمبيق المحترف في أتلتيكو مدريد الإسباني، رنلدو ماناوا: «لا نزال في المنافسة، سنلعب للفوز على غانا ومحاولة التأهل».

وستكون هذه هي المواجهة الثانية بين منتخبي غانا وموزمبيق، بعدما سبق أن التقيا في مرحلة المجموعات بنسخة المسابقة عام 1996 بجنوب أفريقيا، حيث حسم المنتخب الغاني المواجهة لصالحه 2 - صفر آنذاك.

ويخشى منتخب غانا من الخروج من الدور الأول للنسخة الثانية على التوالي في البطولة التي يلعب بالفوز بها للمرة الأولى منذ 42 عاماً، وهو أمر يبدو صعباً الآن بعد أن عجز الفريق عن تحقيق أي فوز في مبارياته الست الأخيرة بالمسابقة القارية.

وفي المجموعة الأولى، تلعب المستضيف كوت ديفوار (3 نقاط) مع غينيا الاستوائية (4 نقاط) على ملعب «الحسن وانسارا»،

وفي المباراة الثانية، تلعب نيجيريا أمام غينيا بيساو الضعيفة بهدف تحقيق الفوز للمنافسة بقوة على صدارة المجموعة وتجنب مقابلة فريق كبير في ثمن النهائي.

وبعد انتقادات عدة تعرض لها الفريق النيجيري عقب سقوطه في فخ التعادل مع غينيا الاستوائية بالجولة الأولى، عاد ليعلن عن نفسه بقوة بالفوز على صاحب الأرض والجمهور، ليؤكد الفريق الذي توج باللقب أعوام 1980 و1994 و2013، أنه ما زال في صلب المنافسة للوصول لمنصة التتويج. وتنبص لائحة المسابقة على تأهل متصدر ووصيف كل مجموعة بالمجموعات الست في الدور الأول إلى مرحلة خروج المغلوب، بالإضافة إلى أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث.

في حين تخوض نيجيريا (4 نقاط) مباراة سهلة على الورق أمام غينيا بيساو (دون نقاط) وعينها على الصدارة. وتبقى كوت ديفوار التي لا يزال يغيب عنها أبرز مهاجميها سيستيان لضمأن الفوز.



حكيمي مسجل هدف المغرب يحاول السيطرة على الكرة قبل ماسوكو لاعب الكونغو (أ.ب)

قال عمر كمال، المنتقل حديثاً للاهلي: «سعدن اللاعب المصري يظهر في المواقف الصعبة، لا يزال أمامنا أمل لإسعاد الجماهير بالفوز في اللقاء الثالث والتأهل. لم تعد هناك منتخبات سهلة، أصبحت المباريات كلها صعبة».

وفي المجموعة نفسها، تسعى غانا للفوز على موزمبيق على ملعب «الحسن وانسارا» في

أبيدجان أيضاً، والوصول للنقطة الرابعة التي قد تكون كفيلاً لتأهلها لثمن النهائي. وتطمح غانا، حاملة اللقب 4 مرات، لأن تحقق أول فوز في البطولة منذ الفوز على غينيا بيساو 2 - 0 في دور المجموعات في نسخة 2019، علماً بأنها خرجت من الدور الأول من 2021 بتعادل ومزيمبيق.

وفي حين يعول المدرب على الفوز، ونحن للجميع أنه حتى ونحن دولة صغيرة يمكننا القيام بعمل جيد. هذه هي الفكرة».

أنه لا ينظر للانتقادات، موضحاً: «لا أتابع الانتقادات الموجهة لي... هذا أمر طبيعي حدثه حال عدم تحقيق نتائج جيدة، اتفهم كل شيء ولكن نحن نلعب باسم مصر، وهذا ليس منتخب محمد صلاح ولكن منتخب مصر. ثقتي في دور المجموعات سوى مرة واحد فقط في 20 مباراة منذ سقوطها أمام الجزائر 2 - 1 في 2004.

وإذا عجزت عن الفوز، يمكن لنقطة التعادل أن تؤهل مصر، إذا كانت ضمن أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث بالمجموعات الست.

في المقابل، أكد تياغو مانيول «بيبي» مهاجم برينيو الذي يعتمد على تشكيلة معظمها من المحترفين في أندية متواضعة في أوروبا، أكد سعيه للفوز قائلاً: «لقد تأهلنا بشكل أسرع مما كنا نعتقد... نريد أن نلعب بشكل جيد والفوز على مصر. نحن بلد صغير جداً، ولكننا نريد أن نلعب بشكل جيد».

ويقال مهاجم رايبو فايكانو الإسباني، البالغ 31 عاماً، الذي سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة من مسافة بعيدة في الفوز على موزمبيق 3 - 0: «نريد الفوز على مصر... تركيزنا ينصب على التأهل بتسع نقاط وصناعة التاريخ».

ويقال مهاجم رايبو فايكانو الإسباني، البالغ 31 عاماً، الذي سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة من مسافة بعيدة في الفوز على موزمبيق 3 - 0: «نريد الفوز على مصر... تركيزنا ينصب على التأهل بتسع نقاط وصناعة التاريخ».

ويقال مهاجم رايبو فايكانو الإسباني، البالغ 31 عاماً، الذي سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة من مسافة بعيدة في الفوز على موزمبيق 3 - 0: «نريد الفوز على مصر... تركيزنا ينصب على التأهل بتسع نقاط وصناعة التاريخ».

ويقال مهاجم رايبو فايكانو الإسباني، البالغ 31 عاماً، الذي سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة من مسافة بعيدة في الفوز على موزمبيق 3 - 0: «نريد الفوز على مصر... تركيزنا ينصب على التأهل بتسع نقاط وصناعة التاريخ».

ويقال مهاجم رايبو فايكانو الإسباني، البالغ 31 عاماً، الذي سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة من مسافة بعيدة في الفوز على موزمبيق 3 - 0: «نريد الفوز على مصر... تركيزنا ينصب على التأهل بتسع نقاط وصناعة التاريخ».

ويقال مهاجم رايبو فايكانو الإسباني، البالغ 31 عاماً، الذي سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة من مسافة بعيدة في الفوز على موزمبيق 3 - 0: «نريد الفوز على مصر... تركيزنا ينصب على التأهل بتسع نقاط وصناعة التاريخ».

ويقال مهاجم رايبو فايكانو الإسباني، البالغ 31 عاماً، الذي سجل هدفاً رائعاً من ركلة حرة من مسافة بعيدة في الفوز على موزمبيق 3 - 0: «نريد الفوز على مصر... تركيزنا ينصب على التأهل بتسع نقاط وصناعة التاريخ».

76. وكادت الكونغو تظفر بنقاط المباراة بعدما انطلق إيليا وأرسل تمريرة عرضية أبعدها حكيمي من على خط المرمى.

ويلعب المغرب (الأربعاء) مع زامبيا في مبارياته الأخيرة بدور المجموعات، في حين تواجه الكونغو الديمقراطية منافستها تنزانيا.

وفي الجولة الثالثة الأخيرة للمجموعة الثانية تخوض مصر (نقطتان)، دون قائدها المصاب محمد صلاح، مباراة حاسمة ضد منتخب كاب فيردي (6 نقاط)، المتصدر والضامن بطاقة للدور الثاني، حيث يملك الفرانعة مصرهم بين أيديهم لأن الفوز سيضمن لهم التأهل لدور الـ 16 دون اعتبار للقاء الآخر الذي يجمع بين غانا وموزمبيق، ولكل منهما نقطة واحدة.

على ملعب «فيليكس أوفويت بوانيي» في أبيدجان، تخوض مصر، دون جناح ليفربول الإنجليزي محمد صلاح، مواجهة صعبة أمام منتخب كاب فيردي الذي خالف كل التوقعات بتصدره المجموعة بست نقاط لعباً ونتيجة. وأعلن اتحاد الكرة المصري، مساء الجمعة، غياب صلاح للمباراة، لإصابته في العضلة الخلفية لغذذه أضرجه منتصف مباراة غانا الأخيرة (2 - 2).

وإذا كانت إصابة صلاح (53 هدفاً في 94 مباراة دولية) ستحد دون أي شك من القوة الهجومية للفرانعة، فإنها حزرت لاعبي مصر وأخرجت أفضل إمكاناتهم أمام غانا، فسجلوا هدفين في الشوط الثاني.

ويملك المدرب البرتغالي روي فيتوريا خيارات عدة لتعويض صلاح على الجانب الأيمن، على غرار لاعب الزمالة أحمد سيد (زيزو)، ولاعب بيراميدز مصطفى فتحي، أو مهاجم الأهلي محمود عبد المنعم (كهريبا).

ويغول فيتوريا على تاليف مهاجم نانت الفرنسي مصطفى محمد، الذي سجل هدفين أمام موزمبيق وغانا، وعمر مرموش الذي تاليف وسجل أمام غانا. وقال فيتوريا، الذي واجه انتقادات، في مؤتمره الصحافي على هامش اللقاء: «تركيزنا الكامل على مواجهة كاب فيردي الصعبة، لا يشغلني ما يتردد من انتقادات وأمر إقائتي أو رحيلي حال الخروج من الدور الأول. أهتم حالياً بعلاج الأخطاء التي تسببت في دخول مرمانا 4 أهداف في مباراتين، وأسعى للعبور للدور الثاني».

من جانبه، أعرب محمد صلاح عن ثقته في زملائه لتحقيق الفوز والتأهل للدور الثاني، وأكد بدوره



أبيدجان: «الشرق الأوسط»

أهدر المغرب فرصة حسم تأهله المبكر للدور الثاني بكاس الأمم الأفريقية بسقوطه في فخ التعادل 1 - 1 مع الكونغو الديمقراطية ضمن المجموعة السادسة، في حين يخوض منتخب مصر مباراة مصيرية اليوم (الاثنين) أمام كاب فيردي (الراس الأخضر) لتجنب خروج مبكر بالمجموعة الثانية التي تشهد لقاء آخر لا يقل أهمية بين غانا وموزمبيق، بينما يواجه منتخب كوت ديفوار (المستضيف) غينيا الاستوائية، وتلعب نيجيريا ضد غينيا بيساو في مباراتين حاسمتين بالمجموعة الأولى وبالتوقيت نفسه.

على ملعب «الوران بوكو» بالجولة الثانية للمجموعة السادسة، ربما يكون المغرب قد فرط في فرصة ضمان بطاقة مبكرة للعبور للدور الثاني، لكن نقطة التعادل 1 - 1 مع الكونغو الديمقراطية ربما تكون كافية لتحقيق مبتغاه. ورفع فريق المدرب وليد الركراكي، الذي أصبح أول فريق أفريقي يصل للمربع الذهبي بكاس العالم، رصيده إلى 4 نقاط في الصدارة بينما حصدت الكونغو النقطة الثانية من مباراتين.

وكاد يوسف النصيري يسجل للمغرب بعد دقيقتين من البداية، لكن الحارس ليونيل مياسي أبعده تسديده الراسية إلى ركلة ركنية، لكن «أسود الأطلس» لم يحتضروا كثيراً، حيث منحهم أشرف حكيمي مدافع باريس سان جيرمان هدف الأسبقية في الدقيقة السادسة، بتسديدة من مدى قريب بعد ركلة ركنية نفذها حكيم زياش من الجانب الأيسر.

وقبل نهاية الشوط الأول، احتسب الحكم، بعد مراجعة تقنية الفيديو، وركلة جزاء للكونغو لوجود لمسة يد على سليم أملاح، وقتل المهاجم سيدريك باكامبو في تسجيلها بعدما ارتطمت تسديده المنخفضة بالفانم الأيمن، وتحولت لخارج الملعب.

وأهدر البديل ديلان باتوينيسكا فرصة خطيرة مطلع الشوط الثاني، حين مرّت تسديده بعد ركلة ركنية بجوار القائم الأيمن. وبدأ منتخب الكونغو أفضل بالشوط الثاني، واستحوذ على الكرة دون تهديد رمى الحارس بونو، قبل أن يلجا مهاجم سيستيان ديسابر لمقاعد البدلاء لتشنيط هجوم فريقه. وكان للمدرب ما أراد بعدما انطلق البديل ميشال إيليا ومرر الكرة إلى سايلاس كاتومبا الذي أطلق تسديدة منخفضة من مدى قريب خدعت الحارس ياسين بونو، مسجلاً هدف التعادل في الدقيقة

## ديوكوفيتش يسحق مانارينو ويضرب موعداً مع فريتز في ربيع نهائي «أستراليا للتنس»



ديوكوفيتش يتقدم بخطى ثابتة نحو إنجاز تاريخي في أستراليا (رويترز)

ملبورن: «الشرق الأوسط»

عشر في ملبورن والإنفراد بالرقم القياسي المطلق (عند الرجال والسيدات في عصري الهواة والاحتراف) في البطولات الكبرى (25): «العب بشكل رائع، من النقطة الأولى إلى الأخيرة... الأمور تتخذ التربع الكبرى، بسهولة تامة، لذا أمتن غرار البيلا روسية أرينا سابالنيكا والأميركية كوكو غوف.

واستعاد ديوكوفيتش مستواه الخارق بعد خسارته مجموعة على كل من مباراتيه الافتتاحيتين، ليقتصي منافسه 0-6 و0-6 و3-6 في ساعة و44 دقيقة.

وبينما كان مانارينو (35 عاماً، ومصنف 19 عالمياً) الذي يصغر ديوكوفيتش بسنة، يمز بفترة جيدة في نهاية مسيرته، لفته الصربي درساً قاسياً بعدما فاز في أول 13 شوطاً، وقال حامل اللقب والمرشح لتتويجه الحادي

شيفيلد يونايتد يخطف تعادلاً مثيراً أمام وستهام بالوقت القاتل

## ليفربول يعزز صدارته الإنجليزية برباعية في مرمى بورنموث



جوتا (أقصى اليسار) يسجل هدفه الثاني من رباعية ليفربول في مرمى بورنموث (أ.ف.ب)

فابيانسكي لينتزع نقطة مستحقة لفريقه.

وعقب اللقاء، قال كريس كنا جيدين حقاً. فريقتي يتمتع بال شخصية والمرونة والقليل من الهشاشة. علينا سدّ الفجوة مع من يقدمون على الفريق في الترتيب، لدينا بعض اللاعبين الجيدين». وأضاف: «كان علينا أن نلعب بشكل مباشر لحسم النقاط (التي ضاعت منا)، لكننا كنا في غاية التأثر بالمباراة... شعرت أننا سيطرنا على اللقاء، أن يسجل بن (بريريتون ديزان) هدفاً فإنه بات بشكل إضافة لنا».

هامر خطا ضد إنغز. وبدأ أن فرص شيفيلد في العودة في النتيجة قد انتهت عندما حصل البديل راين بروسستر على بطاقة حمراء مباشرة بسبب التحام قوي. ومع ذلك، حملت المباراة تطوراً آخر عندما حصل مدافع وستهام فلاديمير كوفال على الإنذار الثاني بسبب ما بدا أنه التحام مخالف في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع.

ومن الركلة الحرة التالية لذلك، تعرض أريولا للإصابة أثناء ارتكابه خطأ ضد مكورني داخل منطقة الجزاء، وتقدم المهاجم ليسد الكرة في مرمى الحارس البديل لوкас

بشكل رائع، لكن الإنهاء السيئ للهجمات وجد رداً عقابياً عندما انقض الإيفواري مكوسيل كورنيه جناح وستهام على تسديدة داني إنغز التي عثرت اتجاهها وحول الكرة داخل الشباك في الدقيقة 28. وفي أول مباراة له في الدوري منذ وصوله على سبيل الإعارة من فياريال في 5 يناير الحالي، أعاد بن بريريتون ديزان شيفيلد إلى المباراة قبل نهاية الشوط الأول مباشرة.

وبدا الفريق المضيف في طريقه للخسارة الـ 16 في الدوري هذا الموسم، عندما سجل جيمس وارد - براوس لاعب وستهام من ركلة جزاء في الدقيقة 79 بعد أن ارتكب غوستافو

وكان وستهام السادس قريباً من تقليص الفارق مع توتنهام الخامس الذي تعادل مع مانشستر يونايتد 1 - 1 في 14 يناير (كانون الثاني)، لكنه اكتفى بتعادل هو الثاني له في آخر 4 مباريات، خسر اثنين منها ضمن جميع المسابقات، فيما بقي شيفيلد الجريح في المركز الأخير بفارق 7 نقاط عن المركز السابع عشر الأمام.

ويملك النادي القادم من يوركشاير 10 نقاط من 21 مباراة، ويتأخر بـ 7 نقاط عن منطقة الأمان، بينما يملك وستهام 35 نقطة، ويتعد 8 نقاط عن المراكز الأربعة الأولى في الترتيب. وبدأ الفريق المضيف المباراة

لندن: «الشرق الأوسط»

عزز ليفربول صدارته للدوري الإنجليزي متعبداً بفارق 5 نقاط عن مطارديه المباشرين؛ مانشستر سيتي حامل اللقب وستون فيلا وأرسنال، بفوزه على مضيقة بورنموث برباعية نظيفة أمس في ختام المرحلة الحادية والعشرين التي شهدت خطف شيفيلد يونايتد نقطة تعادل من ضيفه وستهام 2 - 2 في الوقت بدل الضائع.

وواصل ليفربول سلسلته دون خسارة في المباريات السبع الأخيرة، بفضل برباعية جاءت كلها في الشوط الثاني وتقااسمها الأوروغواياني داروين نونيز في الدقيقتين 49 و90، والبرتغالي ديوجو جوتا في الدقيقتين 70 و80.

وارتفع رصيد ليفربول، الذي حقق فوزه الـ 14 في البطولة هذا الموسم، مقابل 6 تعادلات، وخسارة واحدة كانت أمام توتنهام 1 - 2 في المرحلة السابعة نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى 48 نقطة، ليحكم قبضته على القمة، قبل اختباريه الصعيبين في مرحلتين المقبلتين ضد ضيفه تشيلسي، ثم مضيقة أرسنال.

في المقابل، توقف رصيد بورنموث، الذي تكبد خسارته التاسعة في المباراة خلال الموسم الحالي، مقابل 17 انتصاراً، و4 تعادلات، عند 25 نقطة في المركز الثاني عشر.

وفي مباراة ثانية، سجل البديل أولي مكورني لاعب شيفيلد يونايتد ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدل الضائع ليمتخ الفريق المتذلل تعادلاً مستحقاً 2 - 2 مع ضيفه وستهام في مباراة شهدت طرد لاعب من كل فريق قبل النهاية.



تعيين مانشستر يونايتد عمر برادة مديراً تنفيذياً خطوة أولى في مشروع راتكليف لإعادة الفريق إلى طريق الألقاب

## لماذا ازدادت أهمية المديرين الرياضيين في أندية النخبة لكرة القدم؟

عن الدور الذي يقوم به. إن الأندية الناجحة التي تعتمد على منصب المدير الرياضي وتعمل بفعالية، تقوم بذلك بطريقة يسودها التعاون والعمل المتفاهم، وليس التشتت وعمل كل مسؤول في اتجاه مختلف عن الآخرين. ويكون من الصعب للغاية جذب اللاعبين الموهوبين عندما تكون الأمور في النادي متقلبة وغير مستقرة. بالإضافة إلى ذلك، يتعين على الأندية أن تخطط للعديد من الاحتمالات، بدءاً من رحيل المدير الفني وصولاً إلى الحاجة إلى التعاقد مع ظهر أيسر جديد، على سبيل المثال، وهي الأمور التي يجب أن يضع المدير الرياضي الخطط المناسبة لها. يجب أن يكون لدى هذا المدير الرياضي خطة واضحة لمن سيخلف المدير الفني في حال رحيله. لقد قام غراهام بوتير بعمل رائع مع برايتون، وعندما رحل إلى تشيلسي، حصل برايتون على مقابل مادي جيد وسمح له بالرحيل. وكان من الواضح أن برايتون لديه خطة واضحة للتعاقد مع المدير الفني الإيطالي الشاب روبرتو دي زيربي، وبالفعل سارت هذه العملية بسلاسة كبيرة. وفيما يتعلق بالتعاقد مع اللاعبين الجدد، يقوم المدير الرياضي بمتابعة خمسة بدلاء محتملين لكل مركز، في حالة بيع أي لاعب أو في حال كان النادي يريد تدعيم أحد المراكز. ويكون لدى المدير الرياضي الوقت اللازم للقيام بذلك بشكل دقيق، حتى لا يترك أي شيء للصدفة.



راتكليف بدأ مشروعه لإعادة تأسيس كرة القدم في يونايتد بتغيير الكوادر الإدارية (رويترز)

إن وجود شخص منفصل عن بيئة غرفة خلع الملابس للإشراف على الأداء يكون مفيداً جداً للمدير الفني. من الممكن أن يرتبط المدير الفني بلاعبيه لدرجة تجعله لا يكون منفتحاً على التعاقد مع بديل للاعب معين، حتى لو تراجع مستواه ولم يعد يقدم الأداء المطلوب منه، وبالتالي فإن وجود مدير رياضي بعيد عن اللاعبين ويقدم النصيحة للمدير الفني يكون مفيداً للغاية في هذه الحالة. من المؤكد أن التخطيط الدقيق لا يحدث بين عشية وضحاها، بل يحتاج إلى وقت حتى يؤدي ثماره. يتعين على الأندية أن تتبعد عن التفكير قصير المدى، وبالتالي فإن اختيار المدير الرياضي المناسب قد يكون أكثر أهمية من التفكير في التعاقد مع اللاعبين أنفسهم.\* خدمة «الغارديان»



عمر برادة يأمل نقل نجاحه في سيتي إلى الجار يونايتد (غيتي)

من الأحيان تكون هناك ردود أفعال غير محسوبة، سواء كان ذلك يتعلق بإقالة المدير الفني أو دفع مبالغ مالية طائلة للتعاقد مع لاعب قد تكون لديه القدرة على تغيير مسار الموسم. وغالباً ما يكون للتفكير قصير المدى تأثير سلبي على النادي، ويمكن أن يكون مكلفاً للغاية من حيث الأداء أو من الناحية المالية. لا يتطلب الأمر سوى إلقاء نظرة سريعة على الأندية ذات الهياكل القوية لمعرفة مدى نجاح النظام الذي تتبعه. يُعد مانشستر سيتي مثالاً واضحاً على ذلك، في ظل وجود جوسيب غوارديولا مديراً فنياً، وتكسيكي بيغريستين مديراً لكرة القدم ومعه عمر برادة الرئيس التنفيذي لعمليات كرة القدم، وفيران سوريانو رئيساً تنفيذياً. كثيراً ما يؤكد غوارديولا على أنهم يقومون بدور لا يقل أهمية عن الإطلاق

واكتشاف اللاعبين الجدد، والتعاقد مع اللاعبين الذين يمكن أن يقدموا الإضافة المطلوبة للفريق. في كثير من الأحيان يتم الحكم على أندية كرة القدم بناءً على مستوى اللاعبين الذين يتم التعاقد معهم، لكنني أعتقد أنه يجب أن يتم الحكم عليها بناءً على الموظفين والمسؤولين الذين يتم جلبهم. ويجب على النادي أن يسأل نفسه «من هنا قادر على أن يجعل هذا الفريق أفضل؟ لأنني لا أعرف كل شيء» من المهم لأي مدير فني أن يحيط نفسه بأفضل الأشخاص، لأن البنية التحتية بأكملها يديرها أشخاص، فإذا قمت بتعيين المسؤولين بشكل صحيح، فإنك ستختار اللاعبين بشكل صحيح، وبالتالي ستحقق نتائج جيدة داخل الملعب. لا يوجد شيء ثابت ومؤكد في كرة القدم عندما يتعلق الأمر بمستوى اللاعبين والإصابات التي من الممكن أن يتعرضون لها، وهو ما يعني أن حتى أفضل الأندية تعاني من تراجع في المستوى في بعض الفترات، وأن بعض النتائج السيئة يمكن أن تضع المدير الفني تحت ضغط كبير. إن وجود خطة طويلة المدى يمكن أن يساعد في التغلب على هذه المشكلات، لأنه في كثير

### النجاح في أندية النخبة يتطلب وجود مدير رياضي يقدم النصيحة للمدير الفني بعيداً عن اللاعبين

وتحسين الأجواء داخل غرفة خلع الملابس، وتطبيق فلسفته وأفكاره داخل المستطيل الأخضر. كان مانشستر يونايتد يبحث في السوق عن مدير رياضي، وقد ربطته التقارير ببعض من أفضل المديرين الرياضيين في عالم كرة القدم. وجاء تعيين عمر برادة رئيساً تنفيذياً للنادي ليكشف خطط يونايتد لضرورة تحسين واقع فريق كرة القدم، خاصة بعد نجاح الأخير اللافت مع سيتي مديراً لكرة القدم. وأشار يونايتد إلى أن تعيين عمر برادة الخطوة الأولى، والنادي عازم على الارتقاء بكرة القدم على كل المستويات من الأكاديميات إلى الفريق الأول من أجل الفوز بالألقاب. ويشكل هذا التعيين إحدى الخطوات الرئيسية الأولى، التي اتخذها المدير الرياضي البريطاني جيم راتكليف منذ استحوذ على حصة قدرها 25 في المائة من أسهم يونايتد مقابل 1,3 مليار دولار. ظل نادي الشياطين الحمر من دون رئيس تنفيذي دائم منذ رحيل ريتشارد أرنولد في نهاية العام الماضي. وكان برادة استقال من منصبه رئيساً لعمليات كرة القدم في مجموعة سيتي، التي تسيطر على بطل الدوري، وكان برادة انضم إلى «سيتي» قادماً من برشلونة الإسباني جداً من هيكل أي نادٍ. وبعد أشهر واحد من المديرين الرياضيين الذين اظهروا أهمية التعاقد مع شخص يشرف على ما يحدث داخل النادي، وهو الأمر الذي يمنح النادي رؤية طويلة المدى بالشكل الذي يعكس على الأداء داخل الملعب. لقد ولت تلك الأيام التي كان يتحكم فيها المدير الفني في كل شيء. لقد كان السير أليكس فيرغسون وأرسين فينغر رائعين خلال فترة وجودهما مع مانشستر يونايتد وأرسنال، وكانا يتحكمان في كل شيء، بدءاً من التعاقدات الجديدة وحتى اختيار التشكيلة الأساسية للفريق، لكن محاولة تكرار ذلك في العصر الحديث يكاد يكون مستحيلًا. لقد عملا في مانشستر يونايتد وأرسنال لفترة طويلة جداً، وكانا قادرين على بناء أنظمة دقيقة وعلاقات عمل قوية للمساعدة في إبقائهم صناعياً القرار. إن إدارة نادٍ من أندية النخبة تُعدّ أمراً مرهقاً للغاية، ويمكن للمدير الرياضي أن يساعد في تخفيف ذلك. إن وجود شخص يشرف على فرق الشباب والفريق الأول ويسلط الضوء على اللاعبين الذين من الممكن أن يتعاقد معهم النادي لتدعيم صفوفه، يزيد عملاً كبيراً من على كاهل المدير الفني، وهو الأمر الذي يُمكن المدير الفني من التركيز على التدريب، واختيار التشكيلة الأساسية،

لتدوين كارين كارني\* تعيين مانشستر يونايتد عمر برادة رئيساً تنفيذياً جديداً للنادي، وذلك عقب استقالته من منصبه رئيس عمليات كرة القدم لدى جاره اللدود سيتي، يؤكد الدور المتعاظم للمديرين الرياضيين في أندية النخبة بعد سنوات كان يسيطر فيها المدير الفني على كل شيء. عندما كنت أعمل في صفوف المنتخب الإنجليزي للسيدات، كان دان أشورث موجوداً دائماً، حيث كان يحضر الاجتماعات ويشاهد المباريات من الملعب ويحضر الدورات التدريبية بصفتها مديراً لتطوير النخبة في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، لكنه لم يتدخل أبداً في أي شيء على الملأ، وكان يحتفظ بكل ما يشاهده لنفسه. في ذلك الوقت كنت أتساءل عما كان يفعله بالضبط، لكن كان بإمكانك أن ترى بشكل تدريجي التأثير الذي أحدثه عندما تحسن كل شيء في إنجلترا. واصل أشورث تحقيق النجاحات الكبيرة نفسها مع برايتون وتيوكاسل بطريقته البسيطة بصفتها مديراً رياضياً. في الحقيقة، غالباً ما كان يُساء فهم هذا الدور في المملكة المتحدة، لكن الأندية بالخارج كانت تعتمد على هذا الدور بشكل كبير، لأنه جزء مهم جداً من هيكل أي نادٍ. وبعد أشهر واحد من المديرين الرياضيين الذين اظهروا أهمية التعاقد مع شخص يشرف على ما يحدث داخل النادي، وهو الأمر الذي يمنح النادي رؤية طويلة المدى بالشكل الذي يعكس على الأداء داخل الملعب. لقد ولت تلك الأيام التي كان يتحكم فيها المدير الفني في كل شيء. لقد كان السير أليكس فيرغسون وأرسين فينغر رائعين خلال فترة وجودهما مع مانشستر يونايتد وأرسنال، وكانا يتحكمان في كل شيء، بدءاً من التعاقدات الجديدة وحتى اختيار التشكيلة الأساسية للفريق، لكن محاولة تكرار ذلك في العصر الحديث يكاد يكون مستحيلًا. لقد عملا في مانشستر يونايتد وأرسنال لفترة طويلة جداً، وكانا قادرين على بناء أنظمة دقيقة وعلاقات عمل قوية للمساعدة في إبقائهم صناعياً القرار. إن إدارة نادٍ من أندية النخبة تُعدّ أمراً مرهقاً للغاية، ويمكن للمدير الرياضي أن يساعد في تخفيف ذلك. إن وجود شخص يشرف على فرق الشباب والفريق الأول ويسلط الضوء على اللاعبين الذين من الممكن أن يتعاقد معهم النادي لتدعيم صفوفه، يزيد عملاً كبيراً من على كاهل المدير الفني، وهو الأمر الذي يُمكن المدير الفني من التركيز على التدريب، واختيار التشكيلة الأساسية،

الفرنسي الدولي حارس ميلان لم يكن يرغب في مواصلة اللعب متأثراً من هتافات جماهير أودينيزي

## قضية العنصرية ضد مانيان تتفاعل... و«فيفا» يطالب بالخسارة للفرق المسيئة

أبواب مؤصدة مع وقف التنفيذ بعد هتافات عنصرية من قبل مشجعيه المتشددين «التراس» بحق ثلاثة من لاعبي يوفنتوس، هم الصربي دوشان فلاهوفيتش، ومويس كين والأميركي وستون ماكينزي قبل وبعد الهزيمة أمام عملاق تورينو 1-0. وفي وقت سابق من الشهر الحالي، قررت رابطة الدوري الإيطالي إغلاق أحد المدرجات المختصة بملعب لاتيبيو في الملعب الأولمبي لمباراة واحدة، بعدما وجهت جماهيره إساءات عنصرية ضد البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم روما، خلال مواجهة بين الجارين اللدوديين في ربع نهائي كأس إيطاليا فاز فيها الصيوف 1-صفر. وعوقب لاتيبيو بسبب «إساءات القردة الفظة، المهينة والعنصرية» الموجهة إلى لوكاكو من «كورفا نور» ومدرجين مجاورين «كلما كانت الكرة في حوزته لوكاكو».

ومايك مانيان، نحن كلنا معك. لا تزال نفس المشاكل ولا يوجد حل بعد. لقد طُغ الكيل؛ لا للعنصرية». وقال ستيفانو بيولي مدرب ميلان: «رؤية شاب محترم إلى هذه الدرجة وعادل إلى هذه الدرجة مثل مايك يُعامل بهذه الطريقة أمر يزعجني كثيراً. هذا أمر لا يجب أن نراه في مباراة كرة قدم». وحظي مانيان، الذي وقع سابقاً ضحية لآفة العنصرية في الملاعب الإيطالية خلال لقاء ضد يوفنتوس في سبتمبر (أيلول) 2021، بدعم الاتحاد الفرنسي أيضاً الذي قال في بيان على موقع المنتخب الوطني: «نقدم لك دعمنا الكامل مايك مانيان... الاتحاد الفرنسي لكرة القدم يدين بأقصى درجات الحزم أي عمل عنصري». ولا تزال كرة القدم الإيطالية غير قادرة على التخلص من آفة العنصرية التي ترخي ظلالتها على اللعبة في كل موسم تقريباً. وهذا الموسم، تمت معاقبة العديد من الأندية بسبب الإهانات العنصرية والهتافات من جماهيرها.

لكن العقوبات المنصوص عليها في اللوائح منذ عام 2019 بعد الإهانات التي استهدفت السنغالي خاليدو كوليبالي، حين كان يدافع عن الوان نابولي والذي تم طرده بسبب تصفيقه للحكم، تعدّ أضعف بكثير من أن يكون لها تأثير دائم. وتمت معاقبة فيوننتينا في نوفمبر (تشرين الثاني) بمباراة خلف

القردة، لم أقل شيئاً. تكرر الأمر بعد ذلك، فأخبرت مديريتنا ثم الحكم الرابع». وأضاف باسيف: «قلت إننا لا نستطيع اللعب في هذه الظروف. بعد ذلك، اتخذنا قرار العودة إلى الملعب وتقديم أفضل رد من خلال الفوز بهذه المباراة». التي تخلف خلالها ميلان حتى الدقيقة 83 قبل أن يدر

لداقائ أول مرة، إيقاف المباراة كتحذير أخير ثاني مرة، ثم إلغاء اللقاء إذا تكررت الإساءات، لكن يجب أن تطبق عقوبة الخسارة التلقائية على الفرق التي ترتكب جماهيرها إساءات عنصرية وتنسب في إلغاء المباراة، بالإضافة لفرض حظر عالمي على دخول الملاعب، وتوجيه اتهامات جنائية للعنصريين». وتطرق إنفانتينو أيضاً إلى حادثة مشابهة حصلت السبت في دوري المستوى الثاني الإنجليزي، وكان ضحيتها لاعب وسط كوفنتري كايسي بالمر خلال المباراة ضد شيفيلد ونردي، بقوله: «(فيفا) وكرة القدم يظهران التضامن الكامل لضحايا العنصرية وأي نوع من أنواع التمييز. بشكل حاسم: لا للعنصرية! لا لأي نوع من أنواع التمييز، الأحداث التي وقعت بغضبة للغاية، وغير مقبولة على الإطلاق. دعمي كله للاعبين الذي تأثروا بهذه الأحداث». وأكد إنفانتينو: «نحن بحاجة إلى أن يتخذ جميع المعنيين الإجراءات اللازمة، بداية من التعليم في المدارس لكي تفهم أجيال المستقبل أن هذا ليس جزءاً من كرة القدم أو المجتمع». وأشار مانيان إنه لم يكن يرغب في العودة إلى الملعب بعد الإهانات التي تعرض لها وواضح: «قلت هذا الأمر للجميع حين تركت أرض الملعب، لكن نحن عائلة ولم استطع التخلي عن زملائي». وتابع: «كنت غاضباً ولست

ميلانو: «الشرق الأوسط» تفاعلت قضية تعرض الحارس الدولي الفرنسي مايك مانيان لاعب ميلان الإيطالي لهتافات عنصرية خلال اللقاء، الذي فاز فيه فريقه على مضيغه أودينيزي 2-3 السبت، حيث طالب السويسري جياتي إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بتطبيق عقوبة الخسارة التلقائية على الفرق التي يرتكب مشجعوها إساءات عنصرية ضد اللاعبين. وتوقفت المباراة في الدقيقة 38 بعد إطلاق بعض جماهير أودينيزي هتافات عنصرية عبر تقليد صوت القردة بشكل مستمر بحق مانيان، مما دفع لاعبي ميلان إلى مغادرة الملعب تعبيراً عن غضبهم. وتم توجيه تحذير إلى الجماهير من أجل وقف الإساءات بعدما اشتكى مانيان في البداية للحكم من الهتافات بحق، إلا أن الجماهير استمرت في هتافها المسيء لتتوقف المباراة. واستؤنف اللقاء بعد خمس دقائق، حيث كتب ميلان عبر حسابه على «إكس» (تويتر سابقاً): «ليس هناك بالتأكيد من مكان للعنصرية في لعبتنا: نحن غاضبون، نحن معك، مايك». وأظهر «فيفا» غضبه مما يحدث من إساءات عنصرية تهدد اللعبة، وقال في بيان باسم إنفانتينو: «الاتحاد الدولي كان قد أقر 3 خطوات لجباية هذه الإساءات (إيقاف المباراة



مانيان آخر ضحايا العنصرية في الملاعب الإيطالية (أ.ف.ب)



نجاح الصغيرة مفاجأة الليلة الاستثنائية

## «جوي أوردز» تجمع نجوم الشرق والغرب في الرياض

الرياض: الشرق الأوسط

كوكبة من نجوم الوطن العربي والعالم اختاروا التوجه إلى الرياض، والمشاركة في ليلة استثنائية للاحتفاء بالفن والفنانين، والمشاركة في الدورة الرابعة من الحدث الفني الذي أصبح علامة فارقة في المشهد العربي؛ حيث جوائز «جوي أوردز» (Joy Awards)، وتوزيع الفائزة بفرعها المختلفة، بالإضافة إلى تكريم جهود عدد من الرموز الفنية، وتسليط الضوء على مسيرتهم في إثراء المشهد الفني والتميز بإنجازاتهم الفريدة.

دموع فرح، وحالة ابتهاج، ومشاعر حملها النجوم معهم على خشبة مسرح بكر الشدي في «بوليفارد رياض سيتي»؛ حيث أسدل الستار (السبت) على النسخة الرابعة من أكبر حدث لتكريم الفنانين في العالم العربي، وتقديم 15 جائزة للنجوم والإنتاجات التي استحوذت على قلوب الجمهور خلال العام المنصرم. وشهدت السجادة الخزامية للحدث المقام في «بوليفارد رياض سيتي» توافد كوكبة من النجوم العرب والعالميين للانضمام إلى ليلة استثنائية، في أكبر وأهم حفل للجوائز الفنية العربية بالمعايير العالمية.

وقال رئيس هيئة الترفيه في السعودية، تركي آل الشيخ، إن الاحتفالية تحتضنها العاصمة السعودية باجتماع نخبة كبيرة من الفنانين العرب والعالميين، في حدث فني فريد لا يقل عن أي حدث عالمي، مبدياً في حديثه إلى وسائل الإعلام قبل بدء فقرات الحفل، سعاده بتطور الجائزة السعودية التي تحظى بكل الدعم من قيادة المملكة، وأضاف: «أنا مسرور وسعيد برؤية الفنانين العالميين إلى جانب الفنانين العرب، يجتمعون معاً في الرياض التي تقدر الفن وتكرم الفنانين بطريقة مميزة ومختلفة».

حدث سعودي بمعايير عالمية

وأبدى عدد من الفنانين العرب خلال حديثهم مع «الشرق الأوسط» لحظة وصولهم إلى مقر الحفل، سرورهم بالمشاركة في الحدث الاستثنائي الذي يحتفي بالفن والفنانين، مؤكداً أن العاصمة السعودية الرياض أصبحت وجهة مهمة للفن، ويجتمع فيها عدد كبير من النجوم، لتكريم رواد الفن والمميزين في أداءاتهم وإنتاجاتهم، وتشجيع المواهب الواعدة التي ينتظرها مستقبل واعد في مختلف وجوه الفن في السعودية.

وقالت الفنانة الكويتية إلهام الفضالة، إن التظلم رائع، والمهرجان يتطور بشكل كبير كل عام، وأبدت تأثرها بحماس الجمهور الكبير الذي يعكس الاهتمام الذي يحظى به الفن في السعودية.

وأشارت الفنانة إلهام الفضالة إلى أن الرياض أصبحت وجهة مهمة للفن، ويجتمع فيها عدد كبير من النجوم، وهي فرصة للفنانين والاستمتاع بصحتهم في هذه الأجواء الرائعة التي تشهدها العاصمة السعودية.

نيللي كريم  
(هيئة الترفيه)

المستشار تركي آل الشيخ يسلم المخرج رامي والفنان محمد درع تكريم والدهما عادل إمام (هيئة الترفيه)

رسالة صوتية لجماهيره العربية أذيعت خلال الحفل عبر خلالها عن امتنانه للتكريم وحب الجمهور له واحتفائهم الدائم به، كما حسم ابنه المخرج رامي الجدل بشأن «اعتزال» والده الفن بعد تصريحاته على هامش الحفل، قائلاً، إن والده تفرغ لحياته الأسرية والبقاء وسط أبنائه وأحفاده. كما قدمت الجائزة الفخرية للممثل السعودي علي المدفع الذي تحدث بطريقة مؤثرة على المسرح، والفنان الكويتي محمد المنصور، والفنان راج صقر، والمذيعة المصرية إسعاد يونس، والفنانة نجوى كرم، والممثلة السورية منى واصف، والمباسترو وليد فايد، ومحمد عبد المتعال، وزكي حسنين، وفصل زهر الدين، ومنح المصمم إيلي صعب جائزة صناع الترفيه الماسية.

وقدمت «جوي أوردز» جوائز لعدد من النجوم العالميين، قدموا خلال ظهورهم على المسرح رسائل مؤثرة أشادت بتطور الأعمال العربية، والدعم الذي تحظى به لتحقيق نقلة نوعية في السعودية والوطن العربي. وقدمت جائزة الإنجاز مدى الحياة للممثل أنتوني هوبكنز، والموسيقي لانغ لانغ، والممثل الكوميدي الأميركي مارتن لورنس، والمخرج والممثل الأميركي كيفين كوستنر، والمخرج العالمي زاك ستاينر.

كما قدمت فقرات غنائية تخللت الحفل، وشهدت ظهور مفاجاته، الفنانة نجاة الصغيرة التي توارت طويلاً عن الأنظار، وكان ظهورها مؤثراً على المسرح، وشدت بمقطع من



الفنانة نجاة في حفل «جوي أوردز» بالرياض (هيئة الترفيه)



الفنانة منى واصف الفائزة بجائزة الإنجاز مدى الحياة (هيئة الترفيه)

شهد الحفل تقديم جوائز فخرية لعدد من النجوم العرب والعالميين، تقديراً لعطاءهم الفني ومسيرتهم الطويلة

أغنية «عيون القلب» التي كتب كلماتها عبد الرحمن الأبنودي، والتي عذها الشاعر الراحل من «أنصح تجاربه معها»، ولحنها الموسيقار محمد الموجي.

وحظلت نجاة بتصفيق كبير من الجمهور تواصل لدقائق في ليلة حافلة بالتكريمات لكبار نجوم الفن بالوطن العربي والعالم. ونالت المطربة الكبيرة تكريماً خاصاً عن مسيرتها الفنية من المستشار تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه في المملكة.

الجمهور يختار الفنانين في «جوي أوردز»

تُمنح جوائز «جوي أوردز» لمستحقيها بناء على رأي الجمهور، الأمر الذي صنع منها أهمية كبيرة لدى مختلف الفئات المجتمعية التي يمكنها التصويت لفنانها أو لاعبيها المفضل، دون أي معايير أخرى من جهات حكومية. وعلى صعيد تكريم الفائزين بالجوائز، نالت الممثلة الأميركية إنغا لانغوريا جائزة شخصية العام، كما فازت ريف محمد بجائزة الممثلة المفضلة عن فئة المسلسلات، وفاز وليد قشران بجائزة الوجه الجديد المفضل عن فئة المسلسلات، وسعد عزيز بجائزة الممثل المفضل عن فئة المسلسلات.

وجائزة الممثلة المفضلة عن فئة السينما ذهبت إلى الفنانة نيللي كريم، وجائزة الممثل المفضل عن فئة السينما ذهبت للنجم كريم عبد العزيز، بينما ذهبت جائزة المؤثرة المفضلة لبيبي العبد الحسن من الكويت.

وفاز الفيلم السعودي «سطار» بجائزة الفيلم المفضل، والكابتن السعودي عبد الله الربيعية بجائزة الرياضي المفضل، والنجمة التونسية أنس جابر بجائزة الرياضية المفضلة. واختار الجمهور الفنان عايض للفرز بجائزة الفنان المفضل، وطلال سام في جائزة الوجه الجديد المفضل عن فئة الموسيقى، وأصالة بجائزة الفنانة المفضلة، والفنان الشامي بجائزة الأغنية المفضلة، و«كريستال» بجائزة المسلسل المفضل.

الفنانة نانسى عجم (هيئة الترفيه)



تركي آل الشيخ والممثل أنتوني هوبكنز (هيئة الترفيه)

الملحن والموسيقي اللبناني مروان خوري أشاد بتفاصيل الليلة الاستثنائية لاحتفاء الرياض بالفن والفنانين، وأوضح أنه يشترك سعيداً إلى جانب كثير من الأسماء التي تحضر للمشاركة في هذا الحدث الذي وصفه بالعالمي والكبير، بحضور كثير من نجوم الوطن العربي والعالم.

نجوم عالميون على السجادة الخزامية

وتوافد نجوم عرب وعالميون إلى مقر الحفل، ومزوا على السجادة الخزامية للانضمام إلى ليلة استثنائية، في أكبر وأهم حفل للجوائز الفنية العربية بالمعايير العالمية. وشهد الحفل تقديم جوائز فخرية لعدد من نجوم الوطن العربي والعالم، تقديراً لعطاءهم الفني ومسيرتهم الطويلة في إسعاد الجماهير، وقدمت الجوائز لعدد من نجوم الغناء والمسرح والتلفزيون.

ومن بينهم الفنان عادل إمام، إذ تسلم نجلاه محمد ورامي جائزته الاستثنائية باسم «زعيم الفن العربي» نيابة عنه، في حين أرسل «الزعيم»

من جانبه، أبدى الفنان المصري ياسر جلال سروره برؤية هذه النظاهرة الفنية. وما لمسه من تنظيم متطور لحدث فني بهذا المستوى الذي يشهد تكريم نخبة من الفنانين العرب، وأضاف: «هذا يعكس ما يحظى به قطاع الفن من دعم وتشجيع في السعودية، وهو أمر ترك تأثيره الإيجابي على كافة المستويات، وأنا سعيد بالمشاركة والحضور في حدث فني كبير مثل هذا، وحضور الفن المصري ملحوظ في هذا الحدث الذي يليق باسم السعودية ودورها في بناء هذه التجربة التي تحظى بثقة إلى مستوى العالمية».

من جهته، قال الممثل السعودي إبراهيم الحجاج، أحد المرشحين لجائزة أفضل ممثل، إنه سعيد بالمشاركة خلال مختلف الدورات للجائزة، وهو يرى في كل مرة لمسة تطوير تعكس أن الحدث بدأ فارقاً في المشهد الفني، ووجهة لنجوم العالم؛ مشيراً إلى أن الجائزة تعكس أحلام السعوديين في بناء وتطوير تجربتهم المفردة، وطريقتهم الخاصة في تحقيق النجاح.









مشاري الزايدى

## العراق «أبو الغيرة»

كرة القدم أو الطابوقة أو الكورة أو الفوتبول أو السوكور، كلها دوالاً على مدلول واحد: أشهر لعبة رياضية تنافسية في العالم، وأكثرها استحواذاً على مشاعر بني الإنسان على هذا الكوكب الأزرق العجيب.

هذه الأيام تجري أحداث بطولتين لكرة القدم؛ واحدة في أفريقيا، والأخرى في آسيا، كلتاهما للعرب نصيب وافر منها؛ عرب آسيا وعرب أفريقيا، عبر الفرق الوطنية لكرة القدم.

يبدأ الجدل جماهيرياً وإعلامياً واجتماعياً، من أهل الاختصاص من خبراء وأعضاء اللعبة، إلى عامة وخاصة الناس، منذ إعلان الأسماء التي ستحتل شرف تمثيل الفريق الوطني، إلى أن تنتهي مشاركة الفريق، بالفخر أو بالانكسار، ثم يستمر الجدل ساخناً أو فاتراً لبعض الوقت يُعيد معمة المعركة وهذوء الطبول الحربية قبل المعركة.

أمر عجيب، وقد كتب عنه الكثير، في محاولة تفسير هذا الشغف العالمي الذي لا نظير له أبداً، من ناحية سيكولوجية وسياسية واجتماعية، ولم يصل الناس فيه إلى كلمة سواء.

قبل أيام، فاز الفريق العراقي الوطني على فريق اليابان، واليابان من عمالقة آسيا في لعبة كرة القدم، في مُنجز عراقي لافت على فريق لم يُهزم منذ فترة طويلة.

يقول الدكتور قاسم حسين صالح، الكاتب العراقي، وخبير علم النفس، كما أخبر عن نفسه، في صحيفة «المدى» العراقية عن هذا الأمر: «لحظة أعلن حكم المباراة فوز العراق على اليابان، غمر الفرح العراقيين وغطت الشوارع بهم: بغداد، الموصل، البصرة، أربيل، كربلاء، السلبيانية، كركوك، وهم يهزجون: (بالروح بالدم نفديك يا عراق). ما كنت تعرف... هذا شيعي وذاك سني، وهذا عربي وذاك كردي وذاك تركماني، فالكل وخدم حبيهم للعراق».

يقول الدكتور قاسم: «لحظتها تذكرت ما جرى بين 2006 و2008، يوم أوصل السياسيون إلى أن يقتل العراقي أخاه العراقي لسبب في منتهى السخافة؛ ما إذا كان اسمه حيدر أو عمر أو رزكار».

تذكرني هذا الفرح العراقي العام بفرحتهم في «كاس آسيا (2007)»، وهدف يونس محمود الذي وحّد كل العراقيين على طاولة واحدة: العراق.

نعم، الفرح، والتفاعل بكل المشاعر، حول كرة القدم، ليس حكراً على شعب دون آخر، بل هو شيمة بشرية مشتركة... غير أنها تتكسي ثوباً إضافياً لشعوب أخرى في حالات خاصة، مثلما هي الحال مع العراقيين اليوم.

ثمة شعور بالتهوان والحيرة، والحاجة إلى كلمة جامعة لا تفرق بين عراقي وآخر، وعلى حدّ كلام الدكتور قاسم: «هناك 36 مليارديز ثروة، كل واحد منهم مليار دولار، معظمهم كانوا فقراء، وهناك 13 مليون عراقي دون مستوى خط الفقر».

يستحق العراق والعراقيون أكثر من ذلك بكثير، في لعبة الكرة... ولعبة السياسة كذلك. ويستاهل العراق «أبو الغيرة»، كما يقول العراقيون، أي صاحب الحمية.



عارضة تقدم أحد إبداعات «روزا بيدروش» خلال «أسبوع أزياء الفلامنكو الدولي» في إسبيلية (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## الملحمة الليبية

وُلد هشام مطر في نيويورك، حيث كان والده ملحقاً في الوفد الليبي لدى الأمم المتحدة، ونشأ في لندن، بعد زج والده في سجن أبو سليم، الكرية الصيت. ولذلك، كتب بالإنجليزية ملحمة «البحث عن الأب». ومنذ اللحظة الأولى أصبح عالمياً، وترجم إلى 37 لغة، وفاز بجوائز كثيرة، أهمها «بوليتزر» غرة جوائز الأدب في الولايات المتحدة.

باستثناء كتاب واحد هو «عام في سيمبا»، كل كتابة أخرى كانت عن ليبيا، وأشهرها «العودة»، عن رجوعه إلى بنغازي، مع أمه وشقيقه زياد، بعد انهيار الجماهيرية. والآن يكمل مطر السلسلة في كتاب مثير آخر، «أصدقاقي».

سرد جميل ومؤلم، وأسلوب هادئ خال كلياً من الألفاظ الفارغة والتعابير المريضة، وخصوصاً من لغة الجماهيرية، واللجان، ومشائخ سجن أبو سليم. يدرّس مطر الآن في جامعات أميركا، واعتقد أنه بلا شك، أستاذ بديع في فن السرد.

لا تزويق ولا تضخيم. وقائع عادية تتحول في سرده البسيط المباشر، إلى رواية كبرى ولوحة عالية من لوحات التجربة الإنسانية. عندما يسقط النظام ويذهب الابن إلى السجن بحثاً عن الأب، يعثر، بدلاً عن الأب، على سجين غمره الشيب، يحمل صورة والده. من أين له تلك الصورة؟ لا يتذكر. ما هو اسمه؟ لا يذكر. متى أدخل السجن؟ لا يعرف. لماذا؟ لا يعرف.

قبل أن تفقد العائلة كل صلة مع الأب، يتمكن من أن يهزج إليها ثلاث رسائل. يقول في إحداها: «الحياة، يمز عام كامل من دون رؤية الشمس، أو الخروج من الزنزانة».

نرى في أعمال هشام مطر، ظلالاً من جوزف كونراد وفلاديمير نابوكوف. ومثلهما يتساءل: هل يعود إلى بلاده، أو هذه هي بلاده؟ منفي لكنه خال من اللجان؟ وإلى أي بلد يعود؟ مرة غلقت المشائخ كثيفة إلى جانب بعضها بعضاً. وقد اغلقت اللجان كل الطرق، وحوّلت السير إلى جهة واحدة، لكي تُرغم الجميع على رؤية جثث الشبان المتدلية في الهواء، ملوية الاعتناق.

بعد صدور «أصدقاقي»، عدت إلى قراءة الكثير من أعمال هشام مطر. حاولت أن أقرأ بعين محايدة، وكانني أقرأ كونراد أو سولجنتسن. لا يمكن، يقوّب الراوي العذسة بحيث ترى في عمق الصورة شخصيات كثيرة من تماثيل الرماد. لكن هشام مطر لم يعد يطرح المسألة كفضية. لقد بعدت في الذاكرة عميقاً كمناساة فردية أو جماعية. إذ أراحتها مناساة أخرى «عندما فُجرت ليبيا نفسها». ولا تتلمذ ولا تلتحم. أو في كلمات هشام مطر «طريق الانحراف والسقوط بلا قصر».

## ألوانها أشبه بمشاهدة غروب صيفي تبعث على البهجة

# باسكاروزا... عارضة أزياء نجحت في التحول إلى رسامة عظيمة



باسكاروزا في روما عام 1914 (أرشيف باسكاروزا)

التي تتناولها في أعمالها الفنية. وأبدعت أنامل الفنانة الإيطالية باسكاروزا مارسيلي (1896-1973) سحياً من زهور الغالوت النبلي والزنايق تتكشف في تعديلات زرقاء شمعية، وبرتقالية موهجة ووردية، وتبدو عيون الأقحوان جزعاً لا يتجزأ من اللوحة المطرزة على الخاط خلفها. وأبدعت باسكاروزا برسمها مفارش المائدة المخططة والمراوح الحمراء وفناجين الشاي البيضاء العادية كما لو كانت أعظم المنع على وجه الأرض.

في الواقع، الاستمتاع بمشاهدة لوحاتها التي أبدعتها بفرشاتها الزرية داخل «مجموعة إسطنبول» في قلب أيام الشتاء المظلمة، يبدو أشبه بمشاهدة غروب الشمس في يوم صيفي دافئ.

جدير بالذكر أنه من نحو قرن منذ تنظيم آخر عرض لأعمال باسكاروزا داخل المملكة المتحدة، وكان في معرض أريينغتون بشارع أولد بوند ستريت بلندن عام 1929. وحينها وصفتها أحد

لندن: «الشرق الأوسط»

باسكاروزا مارسيلي عارضة أزياء إيطالية عبقرية ورائدة عاشت بالقرن العشرين، ونجحت في أن تتحول إلى رسامة عظيمة بعد أن علمت نفسها بنفسها. وقد برعت بشكل خاص في تصوير مشاهد من الحياة اليومية بالوان تبعث على البهجة، الأمر الذي يتجلى في أول معرض تستضيفه المملكة المتحدة لأعمالها منذ نحو قرن، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وجدير بالذكر أن باسكاروزا اعتادت التوقيع باسمها الأول فقط. ويظهر الاسم بحروف خفية على أغلفة الكتب، وعلى غلب الحلوى والأظرف في لوحاتها، كما لو كانت تحاول مزج اسمها بأعمالها. وحتى عندما لا يكون هناك مكان آخر لوضع الاسم سوى في الزاوية التقليدية للقماش، فإن التوقيع باسم باسكاروزا يكون دوماً منخفضاً ومكتوياً بدقة، بحيث لا يسحب العين أبداً بعيداً عن الموضوعات البهجة

## وسائل التواصل الاجتماعي تعزز الشعور بالتعاسة

القاهرة: محمد السيد علي

وجدت دراسة المانية أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز لدى بعض الأشخاص الشعور بالتوتر والتعاسة وعدم الرضا عن الحياة. وأوضح الباحثون أن هذا الشعور السلبي رُصد لدى الأشخاص من ذوي العقلية المادية الذين يقرون سعادتهم عادة باقتناء السلع المادية، ونُشرت النتائج، الجمعة، في دورية «تيلميكتيكس أند إنفورماتيكس ريبورتس».

ويميل أصحاب العقلية المادية لاعتقاد أن الأشياء المادية، مثل الملابس والسيارات والسفر، هي الشيء الأكثر أهمية في الحياة، ويسعون دائماً وراء الثروة والنجاح المادي والتركيز على المظاهر الخارجية أكثر من غيرهم.

ووفق الباحثين، توفر وسائل التواصل الاجتماعي لهؤلاء الأشخاص فرصة مثالية لمقارنة أنفسهم بالآخرين، ما يجعلهم عرضة للسلوك السلبي والإدماني، ويزيد الشعور بالتوتر والقلق بشأن فقدان الأشياء المادية، وهذا يضغط عليهم ويؤدي في النهاية لانخفاض الشعور بالرضا عن الحياة ويجعلهم أقل سعادة.

للتوصل إلى النتائج، أجري الباحثون استطلاعاً للراي عبر الإنترنت شارك فيه 1230 شخصاً، وكان على المشاركين استخدام منصة واحدة على الأقل من وسائل التواصل الاجتماعي، مرة واحدة على الأقل في الأسبوع. وفي المتوسط، ذكر المشاركون أنهم يقضون ما يزيد قليلاً عن ساعتين يومياً على وسائل التواصل الاجتماعي.



تحت الدراسة على تقليل الوقت الذي يقضيه الأشخاص على وسائل التواصل الاجتماعي (موقع «بيك جمبو»)

## 15 دقيقة رياضة يومياً للوقاية من أضرار «العمل المكتبي»

كما أظهرت الدراسة أن ممارسة التمارين الرياضية لمدة 15 دقيقة في اليوم فقط يمكن أن تزيل الضرر الجسدي الناتج من العمل المكتبي، وتقلل معدل الوفيات بشكل ملحوظ.

وسبق أن كشفت مجموعة من الأبحاث السابقة أن الجلوس لفترة طويلة قد يتسبب في إصابة الأشخاص بعدد من الأمراض المزمنة مثل السمنة والسكري من النوع الثاني، وأمراض القلب والأوعية الدموية، بل وقد يعرضهم لخطر الوفاة المبكرة. وأفادت دراسة نشرت العام الماضي بأن خمس دقائق من المشي الخفيف كل نصف ساعة يمكن أن تساعد في تخفيف بعض المخاطر المتزايدة التي تأتي مع الجلوس لفترات طويلة من اليوم.

الف مشارك، بمتوسط عمر 39 عاماً، تمت متابعتهم لمدة 13 عاماً.

ويبحث فريق الدراسة في كم الوقت الذي قضاء المشاركون جالسين في العمل، وفي مقدار النشاط البدني في أوقات الفراغ الذي قاموا به. وخلال فترة الدراسة تم الإبلاغ عن أكثر من 26 ألف حالة وفاة. ووجد الباحثون أن العمل في مهنة تنطوي على الجلوس لفترات طويلة يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية طويلة الأمد، بما في ذلك زيادة خطر الوفاة بشكل عام بنسبة 16 في المائة، وخطر الوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية بشكل خاص بنسبة 34 في المائة.

لندن: «الشرق الأوسط»

وجدت دراسة جديدة أن ممارسة التمارين الرياضية 15 دقيقة فقط يومياً يمكن أن تزيل الضرر الجسدي الناتج عن العمل المكتبي. ويستلزم العمل المكتبي الجلوس لساعات طويلة، الأمر الذي يؤثر سلباً على الصحة، وقد يتسبب في الإصابة بأمراض عديدة، من بينها أمراض القلب والأوعية الدموية. ويبحث الدراسة التايوانية الجديدة في التغييرات التي يمكن القيام بها بشكل روتيني للمصدي لهذه الأضرار الصحية، بحسب ما نقلته صحيفة «الإنديبنذنت» البريطانية. وأجريت الدراسة على 481



الرياضة لمدة 15 دقيقة في اليوم تريح من توتر العمل (أ.ف.ب)